



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم الإرشاد النفسي

التشخيص التفريقي لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال استخدام الاختبار الاسقاطي للأطفال (CAT)

حالة دراسية: عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي

إعداد الطالبة

أمل عبده العلي

إشراف

الدكتور. رياض نايل العاسمي

الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي

التاريخ الميلادي

(٢٠٢٥-٢٠٢٦)م

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (البقرة. ٣٢)

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً ، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وعرفانا بالجميل فإنني أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور رياض العاسمي على إشرافه العلمي الدقيق، ومتابعته الجادة والمستمرة، وما قدمه من توجيهات منهجية رصينة، وملاحظات علمية متعمقة أسهمت إسهاماً فعالاً في توجيه مسار هذه الرسالة وضبط منهجيتها والارتقاء بمستواها العلمي والفكري وإخراجها في صورتها النهائية وفق الأصول والمعايير الأكاديمية ، فله مني جزيل الشكر وعظيم التقدير والاحترام.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة الحكم الموقرين الدكتورة ناهد سعود والدكتورة صافيناز جاويش على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

ولا يسعني إلا أن أعبر عن عميق امتناني وعرفاني إلى والديّ الكريمين (أبي وأمي)، لما قدماه لي من دعم متواصل، ورعاية صادقة، ودعاء دائم، كان له بالغ الأثر في مسيرتي العلمية.

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى زوجي على دعمه اللامحدود، وصبره، ومساندته المعنوية التي كان لها الدور الكبير في تهيئة الظروف المناسبة لإنجاز هذا العمل، وإلى ابني الغالي، الذي كان مصدر إلهام ودافعاً للاستمرار والعطاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى إخواني وأخواتي على مساندتهم وتشجيعهم المستمر، ووقوفهم إلى جانبي خلال مراحل إعداد هذه الرسالة.

وأخيراً، أتقدم بالشكر لكل من أسهم، ولو على نحو غير مباشر، في إنجاز هذه الرسالة، سائلاً الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء.

الباحثة

فهرس المحتويات

ص	المحتويات
ت	شكر وتقدير
ث	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
ز	فهرس الأشكال
ز	فهرس الملاحق
س	ملخص البحث باللغة العربية
١	الفصل الأول (التعريف بالبحث)
٢	مقدمة
٤-٣	مشكلة البحث
٥	تساؤلات البحث
٥	فرضيات البحث
٥	أهداف البحث
٦	أهمية البحث
٦	حدود البحث
٨-٧	مصطلحات البحث
٩	منهج البحث وأدواته
٩	مكونات البحث
١٠	الفصل الثاني (دراسات سابقة)
١٤-١٢	دراسات عربية
١٧-١٥	دراسات أجنبية
١٨	التعقيب
١٩	نقاط التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
١٩	ما يتميز به البحث الحالي

٢٠	الفصل الثالث (إطار النظري للبحث)
٢١	مقدمة
	أولاً: الخوف من المدرسة
٢٢	مقدمة حول الأطفال ومشكلاتهم
٢٢	مفهوم الخوف من المدرسة وتعريفه
٢٣	علاقة الخوف من المدرسة والمفاهيم المصاحبة
٢٤	نسبة انتشار الخوف من المدرسة
٢٧-٢٥	النظريات المفسرة للخوف من المدرسة
٢٧	أعراض الخوف من المدرسة
٢٨	أسباب الخوف من المدرسة
٢٩	تشخيص الخوف من المدرسة
	ثانياً: قلق الانفصال
٣٠	مفهوم قلق الانفصال
٣١	انتشار قلق الانفصال
٣٢-٣١	النظريات المفسرة لقلق الانفصال
٣٣	أعراض قلق الانفصال
٣٤	أسباب قلق الانفصال
٣٥	تشخيص قلق الانفصال

	ثالثاً: التعلق والشعور بالأمن النفسي عند الأطفال
٣٦	مفهوم التعلق
٣٧	خصائص التعلق
٣٧	أنماط التعلق
	رابعاً: الأمن النفسي
٣٨	مفهوم الأمن النفسي
٣٩	العوامل المؤثرة في الأمن النفسي
٣٩	أبعاد الأمن النفسي
٤٠	الآثار المترتبة على انعدام الأمن النفسي
	خامساً: التشخيص والتشخيص التفريقي
٤١-٤٠	مفهوم التشخيص والتشخيص الفارقي
٤٢	أبعاد التشخيص النفسي الإكلينيكي
٤٢	أهداف التشخيص الإكلينيكي
٤٣	الاختبارات الاسقاطية ودورها في التشخيص النفسي
٤٣	أنواع الاختبارات التشخيصية
٤٤	مميزات الاختبارات التشخيصية
٤٤	اختبار (CAT) كات الاسقاطي ودوره في التشخيص
٤٥	تشخيص الخوف من المدرسة وقلق الانفصال
٤٨-٤٦	الرؤية التشخيصية لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال
٤٨	العلاقة بين كل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال والتعلق والامن النفسي
٤٩	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع(منهج البحث وإجراءاته)
٥١	منهج البحث
٥٢	عينة البحث

٥٣	الأدوات المستخدمة في البحث
٥٦-٥٣	مقياس الخوف من المدرسة
٥٨-٥٧	مقياس قلق الانفصال
٦٠-٥٨	مقياس التعلق
٦٢-٦٠	مقياس الأمن النفسي
٦٣	اختبار كات الإسقاطي
٦٤-٦٣	الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث
	الفصل الخامس (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)
	أولاً: عرض نتائج فرضيات البحث وتفسيرها
٦٦	نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها
٦٨	نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها
٧٠-٦٩	نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها
٧١	نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها
٨٧-٧٢	نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها
٨٨	ثانياً: عرض النتائج ومقارنتها على الجانب السيكو متري والاكلينيكي
٩٣-٨٩	ثالثاً: مناقشة وتحليل النتائج السيكو مترية الاكلينيكية
٩٤	رابعاً: خلاصة البحث
٩٥	خامساً: مقترحات البحث
١٠٣-٩٨	قائمة المراجع
-١٠٤ ١٥٨	الملاحق
١٥٩	ملخص البحث باللغة الإنكليزية

فهرس الجداول

الجدول	المحتوى	رقم الصفحة
١	توزيع العينة	53
٢	معامل ارتباط كل بند من بنود مقياس الخوف من المدرسة مع الدرجة الكلية	53
٣	معامل ارتباط كل بند بالبُعد الذي ينتمي إليه لمقياس الخوف من المدرسة	54
٤	معامل ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الخوف من المدرسة	55
٥	الصدق التمييزي لمقياس الخوف من المدرسة وأبعاده	٥٦
٦	معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الخوف من المدرسة	٥٦
٧	معامل ارتباط كل بند من بنود مقياس قلق الانفصال مع الدرجة الكلية	٥٧
٨	الصدق التمييزي لمقياس قلق الانفصال	٥٨
٩	معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس قلق الانفصال	٥٨
١٠	معاملات ألفا كرونباخ لمقياس قلق الانفصال	٥٩
١١	معامل ارتباط كل بند بالبُعد الذي ينتمي إليه لمقياس التعلق	٥٩
١٢	معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها ومع الدرجة الكلية	٦٠
١٣	معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس التعلق	٦٠
١٤	معامل ارتباط كل بند بالبُعد الذي ينتمي إليه لمقياس الأمن النفسي	٦١
١٥	معاملات ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لمقياس الأمن النفسي	٦٢
١٦	الصدق التمييزي لمقياس الأمن النفسي وأبعاده	٦٢

١٧	معاملات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي وأبعاده	٦٣
١٨	نتائج اختبار بيرسون للارتباط لدلالة العلاقة بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال لدى أفراد عينة البحث.	٦٦
١٩	الفروق بين متوسطات درجات أفراد الخوف من المدرسة وأطفال قلق الانفصال على مقياس التعلق	٦٨
٢٠	الفروق بين متوسطات درجات أفراد الخوف من المدرسة وأطفال قلق الانفصال على مقياس الأمن النفسي	٦٩
٢١	نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق في درجات مقياس الخوف من المدرسة تعزى لمتغير الجنس	٧١
٢٢	نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق في درجات مقياس قلق الانفصال تعزى لمتغير الجنس	٧٢
٢٣	نتائج اختبار كات الإكلينيكية للبناء النفسي للأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة مقارنة بالأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال	٨٦
٢٤	جدول مقارنة بين استجابات أطفال الخوف من المدرسة وقلق الانفصال على الاسقاطي اختبار CAT	٩٤

فهرس الأشكال

الشكل	المحتوى	رقم الصفحة
١	جدول تكرارات لاستجابات الأطفال على اختبار CAT حسب متغيرات الذكور والإناث	٨٧

فهرس الملاحق

رقم الملحق	المحتوى	رقم الصفحة
١	مقياس الخوف من المدرسة	١٠٥
٢	مقياس قلق الانفصال	١٠٧
٣	مقياس الأمن النفسي	١٠٩
٤	مقياس التعلق	١١١
٥	اختبار كات الاسقاطي	١١٤
٦	استجابات الأطفال على اختبار كات الاسقاطي	١١٥- ١٤٠
٧	استمارة مقابلة إكلينيكية	١٤١
٨	دراسة حالة (خاصة بأم الطفل)	١٤٤
٩	صور اختبار كات الاسقاطي	١٤٩- ١٥٨

ملخص البحث باللغة العربية

سعى البحث الحالي إلى التوصل إلى تشخيص تفريقي بين كل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال باستخدام الاختبار الإسقاطي CAT للأطفال لدى عينة من طلبة المرحلة الابتدائية للصفين الخامس والسادس. دراسة الفروق بين درجات العينة على مقياس التعلق والشعور بالأمن النفسي، وكذلك متوسطات درجات مقياس الخوف من المدرسة وقلق الانفصال حسب الجنس، الوصول إلى رؤية تشخيصية إكلينيكية دقيقة على المستويين الشعوري واللاوعي باستخدام دراسة الحالة واستجابات الأطفال على اختبار CAT.

تمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

"هل تختلف الصورة التشخيصية لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال كما يكشف عنها اختبار التعلق والأمن النفسي واختبار (CAT) للأطفال لدى أفراد العينة الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الخوف من المدرسة وقلق الانفصال؟"

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج الإكلينيكي، وشكّل مجموعتين من الأطفال حسب طبيعة المشكلة لديهم مجموعة الخوف من المدرسة و مجموعة قلق الانفصال

أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال. وكما بينت الدراسة وجود فروق في بعض أبعاد مقياس التعلق والأمن النفسي بين المجموعتين، بينما لم توجد فروق دالة حسب الجنس . وأظهرت الدراسة الإكلينيكية أن الأطفال ذوي قلق الانفصال يعانون من اضطرابات أكبر في صورة الذات والعلاقات الأسرية ، بينما أطفال الخوف من المدرسة يعانون من ضعف الثقة بالنفس واضطراب وجداني، مع تأثير بيئي يشمل القسوة والخوف ونقص إشباع الحاجات، مع رغبة الأطفال في الاستقلال والاعتماد على النفس.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

المقدمة

الإشكالية البحثية

تساؤلات البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

حدود البحث منهج البحث وأدواته

مكونات البحث

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مقدمة

إن محاولات فهم المخاوف والرهاب وتعديلها لدى الأطفال لها تاريخ طويل وغني في علم النفس السريري والطب النفسي. ومع ذلك، فإن الخوف من المدرسة وقلق الانفصال، وهو ما يركز عليه هذا البحث على نحو خاص، لم تتم دراسته عربياً على نطاق واسع حتى وقت قريب. وبطبيعة الحال، يمكن التعامل مع الخوف من المدرسة، وقلق الانفصال، كما هي الحال مع الاضطرابات السلوكية الأخرى لدى الأطفال، من عدد من وجهات النظر النظرية والسريرية (Morris & Kratochwill, 1983).

و بناءً على ذلك تُعدُّ مشكلة الخوف من المدرسة School fear or School phobia وقلق الانفصال Anxiety Separation من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال، وأن تشخيص كل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال ليس بالأمر السهل، إذ تختلف سلوكيات الأطفال باختلاف درجة الاضطراب الأمر الذي يحتاج إلى جهود كبيرة لملاحظة الأعراض الداخلية والخارجية ودراسة نشأتها وتطورها. لذلك، يجب أن يتضمن التشخيص وصفاً دقيقاً لحالة الطفل، وتحديد درجة حدة الاضطراب. إذ تواجه المدارس اليوم العديد من الأطفال اللذين يرفضون الالتحاق بالمدرسة ويتم تشخيص هؤلاء الأطفال على أن لديهم خوف من المدرسة أو لديهم قلق انفصال، إلا أن المرشدين في المدارس يقومون بوضع هذه الشريحة من الأطفال ضمن مجموعة واحدة تحت مسمى الخوف من المدرسة، ومن المعروف أن عملية التشخيص والتقييم لا تعتمد فقط على الأعراض التي تظهر على الطفل في لحظة معينة، إنما يتطلب تتابع في تشخيص الأعراض ومتابعة لمعرفة العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والأسرية التي ساهمت في حدوث هذه الاضطرابات.

وفي هذا السياق يتميز قلق الانفصال بالقلق المفرط وغير المناسب من الناحية التنموية فيما يتعلق بالانفصال عن المنزل أو عن الأشخاص الذين يرتبط بهم الطفل. ويسبب القلق ضائقة كبيرة أو ضعفاً في المجالات الاجتماعية أو الأكاديمية أو غيرها من مجالات الأداء المهمة. تكون المدة أربعة أسابيع على الأقل. كما يجب أن تكون البداية قبل سن (١٨) عاماً (DSM-IV; APA, 1994). وقد يتجنب الأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال البقاء في المنزل بمفردهم، أو اللعب في منزل أحد الأصدقاء، أو النوم في منزل أحد الأصدقاء أو الأقارب. فضلاً عن ذلك، قد يتصل الأطفال القلقون من الانفصال بوالديهم على نحو متكرر عندما يكونون بعيداً عنهم ويطلبون على نحو متكرر الطمأنينة فيما يتعلق بالانفصال أو المشكلات الصحية للوالدين.

كما يُعد تشخيص اضطراب الخوف من المدرسة وقلق الانفصال مهماً جداً، لأنه يوصف بأنه الخطوة الأولى والأساسية للاهتمام بهذه الفئة من الأطفال، وتلقي الدعم والعلاج المناسب وتصميم برامج إرشادية مناسبة لهذه الفئة من الأطفال. ففي كثير من الأحيان يدخل الطفل المدرسة الابتدائية وتظهر عليه أعراض قلق الانفصال والخوف من المدرسة مما ينتج عن ذلك ضعف في أداء الطفل الأكاديمي والاجتماعي، إذ تحدث هذه الاضطرابات في الكثير من الحالات على نحو مشترك فيما بينها. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعانون من الخوف

من المدرسة غالباً ما يكون لديهم قلق الانفصال ومن هذه الدراسات دراسة تراستر وفرانيسيس وآخرون Traser, (1987) ودراسة عيسوي وعبد الحميد (١٩٨٩). إذ توصلت نتائج هذه الدراسات الى أن هناك علاقة وتشابه بين المخاوف المرضية وقلق الانفصال؛ فبعض الأطفال في المرحلة الابتدائية يرفضون الذهاب إلى المدرسة والانفصال عن الوالدين مما يؤثر في جميع مراحلهم الدراسية. لذا، يعدُّ الخوف من المدرسة من الانفعالات الشائعة في حياة طلبة المرحلة الابتدائية مما يؤثر سلباً في شخصية الطفل. ويبدو أن الأساس الأكثر شيوعاً لرد الفعل للخوف من المدرسة لدى طلبة المرحلة الابتدائية هو قلق الانفصال المرتبط بعلاقة التبعية المبالغ فيها بين الوالدين وعادةً الأم والطفل، وتعود هذه العلاقة إلى سنوات الطفولة الأولى وعادةً ما تكون أعراض أخرى لقلق الانفصال واضحة، وأن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال لديهم خبرة قليلة للذهاب إلى المدرسة، إذ يُظهر هؤلاء الأطفال سلوكيات أو اضطرابات مزاجية مختلفة عندما يتم دخولهم إلى المدرسة، فهناك ارتباك كبير فيما يتعلق بمعايير التشخيص والمقارنة للخوف من المدرسة وقلق الانفصال، ومن هنا أكدت العديد من الدراسات على ضرورة التشخيص الدقيق للخوف من المدرسة تجنباً للخلط بين أعراض اضطرابات أخرى قد تكون مشتركة أو مصاحبة لأعراض الخوف من المدرسة مثل قلق الانفصال. ومن هذه الدراسات دراسة العاسمي (١٩٩٥) التي هدفت الى معرفة العوامل النفسية والأسرية والاجتماعية والمدرسية التي تسهم في ظهور الخوف من المدرسة، ففي العادة يتم تشخيص الخوف المرضي من المدرسة على نحو خاطئ، فقد يبدو على أنه صعوبات دراسية يعاني منها الطفل في المدرسة متناسين العوامل النفسية والاجتماعية والأسرية الكامنة وراء هذا السلوك، إذ يميل العاملان في المدرسة إلى وضع جميع الأطفال اللذين يظهران هذه الاضطرابات في مجموعة واحدة دون التمييز والتفريق بين الطفل الذي لديه أعراض خوف من المدرسة وقلق الانفصال، إذ يتم التعامل مع هذه المشكلات بطريقة علاج مماثلة بالرغم من وجود اختلافات بالعلاج بين هذه الاضطرابات، ونظراً لكثرة انتشار هذه الاضطرابات في المدارس الابتدائية اليوم فلا بد من وجود أدوات واختبارات تشخيصية مناسبة لوضع تشخيص دقيق لهذه الاضطرابات، مما يساعد التشخيص الدقيق في وضع الخطوات الأساسية التي يجب أن يتم التعامل معها لمساعدة المفحوص، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في سعيها للتشخيص التفريقي متعدد الأبعاد بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال وهو التشخيص القائم على ربط المتغيرات السيكومترية بالمتغيرات الإكلينيكية الإسقاطية المناسبة لهذا البحث.

١ مشكلة البحث

كثيراً ما تتشابه الاضطرابات النفسية فيما بينها لدرجة تتداخل الاعراض مع بعضها بعضاً، وهذا يؤدي إلى صعوبة في عملية التشخيص التفريقي الدقيق؛ فهناك اختلافات كثيرة فيما يتعلق بمعايير التشخيص والمقارنة بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال بالرغم من أن الطبعة الحديثة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية والنفسية تفرق بوضوح بين قلق الانفصال والخوف من المدرسة، إلا أن تداخل اعراض كل من هذين الاضطرابين يصعب التفرقة بينهما الأمر الذي يؤدي الى صعوبة في تشخيص الأطفال المصابين بهذه الاضطرابات بالصورة الدقيقة من قبل الاختصاصيين في المدارس والعيادات النفسية ويوجد تضارب في الآراء العلمية حولهما. إذ ذكر وايدرون (Waidron, Shrier, 1975) أن قلق الانفصال هو التشخيص الصحيح لحوالي (٧٥% الى ٨٠%)

من الأطفال الذين تم تشخيصهم خطأ على أنهم يعانون من الخوف من المدرسة . ففي العادة يشخص الخوف من المدرسة على نحو خاطئ، فقد يبدو على أنه صعوبات دراسية يعاني منها الطفل في المدرسة كفشل دراسي مثلاً وما الى ذلك من التشخيصات المختلفة التي يقدمها بعض الاخصائيين متناسين العوامل النفسية والاجتماعية والأسرية الكامنة وراء هذا السلوك. فمن هنا يجب عند تشخيص الخوف من المدرسة الأخذ بالحسبان الاضطرابات المشابهة لحالات هذا الاضطراب وذلك لتشابه في الخصائص السلوكية والأعراض التي يمكن أن تظهر لدى الأطفال الذين لديهم اضطرابات أخرى مثل قلق الانفصال، إذ إن مثل هذا الاضطراب يمكن أن يُظهر فيه الطفل نفس الأعراض التي تظهر على طفل يعاني من الخوف من المدرسة؛ فكثير من الاخصائيين في المدارس والعيادات النفسية يقعون في أخطاء فادحة في عملية التشخيص التفريقي بين قلق الانفصال والخوف من المدرسة ويقومون بوضع جميع الأطفال الذين تظهر عليهم هذه المشكلات في مجموعة واحدة وتسمى الرفضون للمدرسة (Gittelman,1989 Francis 1988).

فقد تباينت نتائج الدراسات حول الفروق بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال لدى الأطفال كما أظهرتها بعض الدراسات وعلاقة بعض المتغيرات النفسية بهذين الاضطرابين، مثل دراسة كل من: (فرانيسيس (Francis, Hersen, et al, 1987) ودراسة لاست وشتراوس (Last , & Strauss, 1990)، العاسمي، (١٩٩٥)، (Horvath & Weinraub,2005) ودراسة عمر وسمير (٢٠١٦)، ودراسة عمور (٢٠١٨)، البيسوني Basyouni (2018). وبعض الدراسات أشارت إلى أن الخوف من المدرسة قد تكون نتيجة إلى قلق الانفصال، أو أن قلق الانفصال هو مقدمة للخوف من المدرسة لدى الأطفال، وهذه الإشكالية لا يمكن تشخيصها على نحو دقيق دون الرجوع إلى البناءات النفسية لدى هؤلاء الأطفال باستخدام أساليب التشخيص التفريقي الإكلينيكي، ومنها اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) Child Apperception Theist الاسقاطي المناسب لهؤلاء الأطفال.

ويتضح من خلال عمل الباحثة في المدارس الابتدائية ومن خلال الدراسة الاستطلاعية والإطار النظري والدراسات السابقة صعوبة في الوصول الى تشخيص دقيق لاضطراب قلق الانفصال والخوف من المدرسة لدى الأطفال، نتيجة تشابك العوامل النفسية الشعورية واللاشعورية الكامنة وراء هذه الاضطرابات. فضلاً عن ذلك فتلك الدراسات لم تهتم بالجانب اللاشعوري في حياة الطفل والتي يرى فيها العديد من علماء النفس الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الاضطرابات.

بناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

هل يختلف تشخيص كل من قلق الانفصال والخوف من المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية كما تقيسها المقاييس السيكومترية: الشعور بالأمن، والتعلق، واختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) في بعض المدارس الابتدائية بمدينة درعا؟

٢- تساؤلات البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-٢- هل تختلف الصورة التشخيصية لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال كما يكشف عنها اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي للأطفال (CAT) لدى أفراد عينة البحث الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس فوبيا المدرسة وقلق الانفصال؟

٢-٢- هل توجد فروق بين مستوى الشعور بالأمن النفسي والتعلق لدى أطفال الخوف من المدرسة وقلق الانفصال، تعزى إلى الجنس.

٣- فرضيات البحث

في ضوء مشكلة البحث والإطار النظري والدراسات السابقة، تصاغ فرضيات البحث وفق الآتي:

- ١-٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال لدى أفراد عينة البحث.
- ٢-٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد الذين يعانون من الخوف من المدرسة ومتوسط درجات الأفراد الذين يعانون من قلق الانفصال على مقياس التعلق.
- ٣-٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد الذين يعانون من الخوف من المدرسة ومتوسط درجات الأفراد الذين يعانون من قلق الانفصال على مقياس الأمن النفسي.
- ٤-٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس الخوف من المدرسة تعزى لمتغير الجنس (الذكور والإناث).

٥-٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس قلق الانفصال تعزى للجنس (الذكور والإناث).

٦-٣- توجد فروق على المستوى الكيفي لدى الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة عن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال من حيث متغيرات (العلاقات الوالدية، الصراعات والإحباطات، الاتزان الانفعالي)، كما تقيسها استجاباتهم على اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي (CAT) لدى أفراد عينة البحث.

٤- أهداف البحث:

كان الهدف الرئيسي لهذا البحث هو إظهار الفرق التشخيصي في حدوث اضطرابات القلق بين الأطفال، ولا سيما الذين يعانون من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال، وذلك باستخدام الأدوات: السيكومترية (الشعور بالأمن، والتعلق)، والإكلينيكية (دراسة الحالة، واختبار تفهم الموضوع الإسقاطي وذلك للكشف عن الفروق التشخيصية الدقيقة بينهما ولا سيما الفروق بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات، وذلك للوصول إلى صورة تشخيصية متكاملة وفق رؤية تشخيصية يعتمد على التشخيص المتعدد الأبعاد.

لذا، يسعى البحث إلى التحقق من الأهداف الآتية:

- ٤-١- دراسة الفروق بين متوسطات درجات مقياس الخوف من المدرسة وقلق الانفصال لدى أفراد عينة البحث على مقياس التعلق والشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث الذين يعانون من الخوف من المدرسة والذين يعانون من قلق الانفصال.

٤-٢- دراسة الفروق بين متوسطات درجات مقياس الخوف من المدرسة وقلق الانفصال لدى أفراد عينة البحث على مقياس التعلق، والشعور بالأمن النفسي ممن يعانون من الخوف من المدرسة، وممن يعانون من قلق الانفصال تعزى لمتغير الجنس (الذكور والإناث).

٤-٣- الوصول إلى رؤية تشخيص إكلينيكي تقريفي دقيق بين اضطراب قلق الانفصال والخوف من المدرسة لدى أفراد عينة البحث من أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على المستوى الشعوري واللاشعوري باستخدام دراسة الحالة واستجاباتهم على اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي للأطفال (CAT).

٥- أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

٥-١- أهمية المتغيرات التي يتناولها موضوع البحث، الخوف من المدرسة وقلق الانفصال، وشيوع ظهورها في مرحلة الطفولة رغم أهمية هذه المرحلة العمرية- مقارنة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية الأخرى التي تحدث لدى بعض الأطفال، وعواقبها النفسية والأكاديمية على حياة الطفل والأسرة.

٥-٢- استخدام مجموعة من المقاييس السيكو مترية الإسقاطية للتحقق من أهداف البحث على المستوى الشعوري واللاشعوري لدى أفراد عينة البحث، وهذه الأدوات لم تتطرق إليها البحوث السابقة في التصدي لها لدى هذه العينة من أطفال المرحلة الابتدائية.

٥-٣- يُعدُّ هذا البحث من البحوث الحديثة على مستوى البيئة المحلية والعربية (على حد علم الباحثة) التي تناولت موضوع التشخيص التفريقي القائم على مجموعة من الاختبارات والأدوات السيكومترية(التعلق، والشعور بالأمن النفسي) واختبار تفهم الموضوع الإسقاطي للأطفال وذلك للوصول إلى رؤية تشخيصية فارقة معمقة لكل من أطفال فوجيا المدرسة وقلق الانفصال لدى أفراد عينة البحث.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

٥-٤- قد يكون إضافة علمية موضوعية ترفد المكتبة العربية برؤية تفسيرية وتشخيصية لكل من هذه المتغيرين، والتي تساعد الباحثين على التمييز الدقيق بينهما للقيام بأبحاث علمية مبنية على الأدلة. فضلاً عن إعداد خطة علاجية دقيقة للتعامل مع كل من هذين المتغيرين.

٥-٥- توجيه أنظار المعلمين والمشرفين النفسيين والاجتماعيين في المدارس لكيفية التعامل مع كل من أطفال الخوف من المدرسة وقلق الانفصال ومساعدتهم على الحد من هذه المشكلة لديهم عن طريق توجيه الأهل لكيفية التعامل معهم في ضوء من يسفر عنه البحث من نتائج ومقترحات.

٦- حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي بالمحددات الآتية.

٦-١- الحدود البشرية: أقتصرت البحث على عدد من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة درعا.

٢-٦- الحدود الموضوعية: تتمثل في استخدام المنهج الوصفي، والمنهج الاكلينيكي، وذلك باستخدام مقياس الخوف من المدرسة، ومقياس قلق الانفصال، ومقياس التعلق، ومقياس الشعور بالأمن النفسي، ودراسة الحالة، واختبار مفهوم الذات الإسقاطي (CAT) واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن فرضيات البحث.

٣-٦- الحدود المكانية: طبقت أدوات الدراسة في بعض مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة درعا (مدرسة القصور الثانية، مدرسة الأموية، الضاحية المحدثه).

٤-٦- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول والثاني بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٥ من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.

٧- مصطلحات البحث النظرية والإجرائية

١-٧- الخوف من المدرسة School fear or School phobia:

يُعرّف العاسمي (٢٠١٥) الخوف من المدرسة بأنه عبارة عن اضطراب عصابي خاص بمرحلة الطفولة، إذ يشير إلى رد فعل عصابي تجاه المدرسة، إذ يرفض الطفل الذهاب إلى المدرسة رغم إصرار والديه إلا أنه يفضل البقاء في المنزل مع ظهور أعراض نفسية وفيزيولوجية ترافق حالة الخوف لحظة إجباره للذهاب إلى المدرسة كالغثيان أو الأم الرأس (العاسمي، ٢٠١٥، ٤٣).

ويعرّف الخوف من المدرسة إجرائياً في هذا البحث: بأنه رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة لأسباب كثيرة ومتعددة، وهو حالة انفعالية تظهر لدى الأطفال في أثناء أو بعد دخول المدرسة وذلك لانتقاله من الجو الأسري إلى جو المدرسة ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من تطبيق مقياس فوبيا المدرسة الذي أعده العاسمي (١٩٩٥)، والذي يتكون من (٤٤) بنداً، ويتناول الأبعاد الآتية: الخوف العام من المدرسة، الخوف من الواجبات المدرسية، الخوف من مواقف الاختبار، الخوف من الآخرين. إذ تشير الدرجة المرتفعة على أن الطفل يعاني من فوبيا المدرسة.

٢-٧- قلق الانفصال Separation anxiety disorder

عرف فيفك أجروال (Vivek&Agarwal 2005) قلق الانفصال بأنه اضطراب مصاحب بتعلق انفعالي شديد بالفرد موضوع الارتباط (الأم)، ويكون الفرد موضوع الارتباط لديه صفات معينة، وهي أن يكون شخص أكبر من المتعلق به الطفل ويقوم بعنايته ويوفر له الحب والحنان ويحمي الطفل من الأخطار التي تواجهه وهو حالة ذاتية من الوعي بخطر فقدان الموضوع (الأم) (Vivek&Agarwal 2005, 55).

ويعرّف قلق الانفصال إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل من تطبيق مقياس قلق الانفصال والمكون من (٤٢) بنداً، والذي يمكن قياسه من خلال المقياس المستخدم في هذا البحث، الذي أعده صالح والسميري (٢٠٠٩) ويشتمل على (٤٢) بنداً، والموزعة على أبعاد: تقبل الذات، وتقبل الآخرين، والنشاط الاجتماعي، والاتزان الانفعالي، إذ تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الطفل يعاني من قلق الانفصال، وتتراوح درجاته بين (٤٢-١٦٨) درجة.

٣-٧- الأمن النفسي Psychological security

يقصد به مركب يحمل بين طياته شعور الفرد بالرضا والسعادة في حياته بما يحقق له الشعور بالأمان والاطمئنان والسلامة، وأنه متقبل ومحبوب من الآخرين بما يمكنه من تحقيق له قدر أكبر من الانتماء إلى الآخرين، مع ادراكه لاهتمام الآخرين به، وثقتهم فيه، حتى يشعر بالمودة والدفع، ويجعله حالة من الاستقرار والهدوء، ويتضمن له قدراً من تقدير الذات والتقبل الذاتي والالتزان الانفعالي (شقير، ٢٠٠٥، ١٥).

ويُعرف الأمن النفسي إجرائياً: بأنه شعور الطفل أن يعيش حالة من الأمان والاطمئنان النفسي في ظل الرعاية التي يتلقاها من والديه، والذي ينعكس على شعوره بالراحة والرضا في علاقته مع أفراد أسرته والآخرين، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الامن النفسي حيث سيستخدم لهذا الغرض في هذا البحث المقياس الذي أعده مخيمر (٢٠٠٣)، إذ يتكون المقياس من (٢٨) بنداً.

٤-٧- التعلق Attachment

عرفه إيلينور وكيستون (Eleanor & Kiston, 2006) بأنه " هو الميل الثابت لدى الفرد في بذل المزيد من الجهود الحقيقية في البحث عن الأمن من خلال القرب إلي واحد أو إلي عدد قليل من الأفراد الذين يمدونه دوماً بمزيد من الأمن " (p. 105) .

ويعرف التعلق إجرائياً: بأنه الدرجة التي سيحصل عليها الطفل بعد تطبيق مقياس التعلق الذي أعده (Finzi,et,al 2006) وترجمة العاسمي (٢٠٢٢) والمكونة من (١٥) بنداً.

٥-٧- التشخيص التفريقي Differential Diagnosis

يُعرف التشخيص بأنه " التعرف الدقيق إلى السمات النفسية لشخص ما بواسطة الطرائق والإجراءات العلمية المناسبة، وذلك بهدف الوصول إلى معرفة واسعة بغرض تدعيم القرارات التشخيصية بالحجج في المجالات المختلفة من الممارسات النفسية (رضوان ٢٠١٤، ٣٤).

إن مصطلح التشخيص التفريقي هو مصطلح مستعار من الطب، وهو يقوم على التفرقة المنهجية بين أعراض مرضيين أو أكثر، لتقدير أي منهما هو الذي يعاني منه المريض. ويحتم التشخيص الفارق على المعالج سواء كان معالِجاً نفسياً أو طبيباً نفسياً أن يحيط علماً بطرائق وأساليب زميله في الفحص والتشخيص والعلاج، وأن تزال الحدود المصطنعة بين الاثنين، إذ إن هدفهما واحد هو علاج الحالة. ومن أهم دواعي الاهتمام بالتشخيص الفارق حالات الأمراض النفسية المنشأ والأمراض الجسمية التي يصاحبها اضطرابات نفسية والأمراض النفسية الجسمية. وهذا أمر له أهميته البالغة، لأنه في ضوء هذا التفريق تتعدد طريقة وإجراءات العلاج فمثلاً: حالة الصرع يلزم التفريق بين ما إذا كان صراعاً هستيرياً أو صراعاً عضوياً (العاسمي، ٢٠١٥، ١٥٩).

والتشخيص متعدد الأبعاد Multidimensional diagnosis يعرفه وينغ وآخرون (Wang, et al, 2020) بأنه نهج تقييمي يُقيّم حالةً أو اضطراباً أو فرداً عبر أبعاد متعددة، غالباً ما تكون متداخلة، بدلاً من الاعتماد على تصنيف واحد جامد. فهو يتجاوز مجرد تحديد "وجود" أو "غياب" الاضطراب لتقييم شدة الأعراض وحدودها وتأثيرها الوظيفي. ويعتمد هذا التشخيص على القياس الإكلينيكية الإسقاطية مع القياسات السيكمترية .

(Wang, et al, 2020.305).

يُعرف التشخيص التفريقي إجرائياً، بأنه عملية التمييز بين البنية النفسية لفوبيا المدرسة وقلق الانفصال عند أطفال المرحلة الابتدائية الذين يعانون من هذين الاضطرابين، وذلك بتحديد الأعراض النفسية والانفعالية والأسرية والمدرسية التي تعيق نموهم النفسي والاجتماعي والأسري والكشف عن هذه البنية النفسية بمعرفة الفروق بينما على المستوى السيكمي (الشعور بالأمن، والتعلق) أولاً، ومن ثم التحقق ثانياً من النتائج التي يكشف عنها اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) في الكشف عن العوامل النفسية اللاشعورية حول طبيعة المشكلة التي يعانون منها كل من أطفال فوبيا المدرسة، وأطفال قلق الانفصال بغية الوصول إلى بروفييل تشخيصي شامل لهذين الاضطرابين

٨- منهج البحث وأدواته

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي والمنهج الإكلينيكي، إذ تُشكّل مجموعتين من الأطفال، حسب طبيعة المشكلة لديهم (فوبيا المدرسة، وقلق الانفصال) بناءً على درجاتهم المرتفعة في كل متغير، وبعد ذلك تطبق عليهم المقاييس السيكميومية، الشعور بالأمن النفسي، ومقياس التعلق، وفي هذه المرحلة سوف يتم اختيار الأطفال الحاصلين على درجات مرتفعة في كل مجموعة وإجراء دراسة إكلينيكية تحليلية باستخدام اختبار تفهم الموضوع للأطفال والكشف عن البنية النفسية لديهم من خلال وضع بروفييل نفسي كل أطفال فوبيا المدرسة وأطفال قلق الانفصال،

وقد اعتمد في ذلك الأدوات الآتية

١- مقياس الخوف من المدرسة. ٢- مقياس قلق الانفصال. ٣- مقياس التعلق. ٤- مقياس الأمن النفسي. ٥- اختبار (كات) الاسقاطي للأطفال فضلاً عن دراسة الحالة.

٩- مكونات البحث

يتكون البحث من مجموعة من الفصول التي تم تقسيمها إلى عدد من الفصول، إذ تناول الفصل الأول عرض الإطار العام للبحث متمثلاً بالإشكالية، والأهداف والأهمية، والحدود، والمصطلحات المتغيرات، ومنهج البحث. كما تناول الفصل الثاني عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت بعض متغيرات البحث. وفي الفصل الثالث تم عرض مفصل للإطار النظري حول التشخيص وقلق الانفصال والخوف من المدرسة، وكذلك مفهوم التعلق، والشعور بالأمن النفسي، والتشخيص التفريقي. أما الفصل الرابع فعرض فيه منهج البحث وأدواته. وفي الفصل الأخير عُرض فيه نتائج البحث ومناقشتها. وختم البحث بتقديم مجموعة من المقترحات، وأخيراً قائمة للمراجع والملاحق.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

مقدمة

أولاً: دراسات عربية

ثانياً: دراسات أجنبية

التعقيب على دراسات

ما يتميز به البحث الحالي عن دراسات سابقة

الفائدة التي تم الحصول عليها من دراسات سابقة

الفصل الثاني الدراسات السابقة

تمهيد

بالاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث من حيث الربط بين متغيرات البحث (الخوف من المدرسة، وقلق الانفصال، والتشخيص التفريقي). تبين أن هناك ندرة في الدراسات التي جمعت بين المتغيرات آنفة الذكر، بل تكاد لا تكون هناك أية دراسة عربية واحدة تناولت التشخيص التفريقي بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال باستخدام اختبار تفهم الموضوع للأطفال الإسقاطي (كات) ، إذ حاولت أغلب الدراسات تسليط الضوء على المتغيرات كل على حدة، فضلاً عن ذلك فإنه لم يتم العثور على المستوى المحلي على أية دراسة تناولت هذا الموضوع بمتغيراته سويةً، وهذا ما شكل دافعاً قوياً لدراسة هذا الموضوع، وقد تم تصنيف الدراسات والأبحاث السابقة التي وردت في البحث الحالي إلى:

*دراسات عربية.

* دراسات أجنبية.

إذ وضحت فيه نقاط التشابه والاختلاف والدراسات السابقة، وتحديد موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة.

أولاً: الدراسات العربية

هدفت دراسة جبريل (١٩٩٢) التعرف إلى العلاقة بين قلق الانفصال لدى الأطفال وبين أنماط التعلق الوالدي، بلغت عينة الدراسة (٢١٢) تلميذاً من المدارس الابتدائية بدولة الإمارات منهم ١٤٧ من الإناث، و ١٦٥ من الذكور تتراوح أعمارهم بين ٩-١٢ سنة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق الوالدي وأنماط قلق الانفصال عن الوالدين لدى كل من التلاميذ الذكور والإناث، باستثناء بعدي قلق الانفصال المرتبطين بالأعراض الاكتئابية، وخوف الطفل من ترك الوالدين في المنزل والشعور بالقلق في حالة نمط التعلق الوالدي الملصق.

وهدف دراسة العاسمي (١٩٩٥) التعرف إلى العوامل النفسية والاجتماعية والمدرسية التي تؤدي في ظهور الفوبيا من المدرسة لدى الأطفال، ومعرفة البنية النفسية للأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة على المستوى اللاشعوري، إذ تكونت العينة من (٩٠) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٧-٩) سنوات، وتوصلت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والأطفال العاديين على مقياس الاكتئاب لصالح الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة، وتوجد فروق في درجة التوافق العام لصالح الأطفال العاديين ، ولا توجد فروق بين الأطفال الذكور الذين يعانون من فوبيا المدرسة والأطفال الذكور من العاديين في مفهوم الطفل عن ذاته . وأظهرت نتائج المقابلات الإكلينيكية ودراسة الحالة واستجابات الأطفال على اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) إن البنية النفسية (الدينامية) للطفل الذي يعاني من الخوف المرضي من المدرسة تنسم باضطراب صورته نحو ذاته: حيث اتصفت هذه الصورة بالسلبية والتقدير المنخفض للذات. اضطراب الصورة الوالدية (الأم-الأب)

التي بدت قاسية وموحشة يكتنفها الغموض والخوف، واضطراب العلاقة بين أفراد الأسرة (الأم، الأب، الأخوة) بعضهم ببعض وبينهم وبين الطفل الخوافي.

وهدف دراسة خليل (٢٠٠٦) التعرف إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وقلق الانفصال لديهم في مرحلة الطفولة وكذلك التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المنبئة بقلق الانفصال كما هدفت إلى معرفة مدى تأثير كل من الجنس والترتيب الميلادي للطفل وكذلك عمل الأم على قلق الانفصال لدى الأطفال ، اختيرت عينة الدراسة من أطفال المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (٦-٩) سنوات ، كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحماية الزائدة، الإهمال، القسوة، تلقين القلق الدائم والشعور بالذنب، التفرقة وقلق الانفصال عند الطفل، كما أوضحت الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحماية الزائدة والتفرقة، والشعور بالذنب، والقسوة من أكثر الأساليب المنبئة بقلق الانفصال عند الطفل، كما أشارت النتائج عن وجود فروق بين الإناث والذكور في قلق الانفصال، وكذلك وجدت فروق لتأثير متغير عمل الأم والترتيب الميلادي للطفل والتفاعل بينهما على قلق الانفصال عند الطفل.

هدفت دراسة الشيخ محمود (٢٠١٢) إلى اكتشاف العلاقة بين الخوف المرضي من المدرسة والقلق، والتعرف إلى الفروق بين الخوف المرضي من المدرسة، والقلق وفقاً لمتغير الجنس لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس، تكونت العينة من (١٠٥) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس في عدد من مدارس مدينة حمص، وللتحقق من أهداف الدراسة استخدمت قائمة الأعراض الخاصة بالخوف المرضي من المدرسة من أعداد الباحثة، ومقياس القلق الظاهر للأطفال. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية بين الخوف المرضي من المدرسة والقلق، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق.

أما دراسة عمر وسمير (٢٠١٦) فهدفت الدراسة عن مدى تأثير قلق الانفصال على ظهور الفوبيا المدرسية لدى الأطفال من ٥-٦ سنوات تكونت العينة من ثلاث حالات ، حيث توصلت الدراسة إلى أن السبب الرئيسي في ظهور الفوبيا المدرسية هو قلق الانفصال عن الأم والذهاب إلى المدرسة .

وسعت دراسة بيسوني (٢٠١٦) التعرف إلى العلاقة بين أنماط التعلق والارتباط وبين قلق الانفصال عن الوالدين، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم (٣٠٠) تلميذاً وتلميذة، تم استخدام مقياس قلق الانفصال، ومقياس أنماط التعلق الوالدي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود معاملات ارتباط دالة إحصائية بين أنماط التعلق الوالدي (التعلق الاعتمادي، التعلق القلق، التعلق الالتصافي) وبين قلق الانفصال عن الوالدين (الأعراض الاكتئابية المصاحبة لقلق الانفصال عن الوالدين، والمخاوف الاجتماعية، وخوف الطفل من الانفصال عن الأم، القلق العام، الدرجة الكلية لقلق الانفصال عن الوالدين) لدى التلاميذ، وأسفرت الدراسة أيضاً عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأنماط التعلق الوالدي و أوضحت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لنمطي التعلق الاعتمادي والتعلق الالتصاق وأن هذه الفروق لصالح الإناث، كما أوضحت وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة إلى نمط التعلق القلق، وأن هذه الفروق كانت لصالح الذكور.

وهدفت دراسة المختار (٢٠١٦) إلى تحديد الخصائص الأسرية المميزة لأسر الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة، تم استخدام دراسة الحالة، ورسم العائلة، والخريطة الأسرية، تكونت العينة من ثلاث حالات، وخلصت الدراسة الى النتائج الآتية: تتميز أسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة بحدود مائعة وبقواعد هرمية غير محترمة. ولا يحترم أعضاء كل نسق فرعي في أسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة وظائفهم الأسرية. ووجود خلافات بين أفراد أسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة، وهناك دور لمفهوم الطفل الذي لبس ثوب الوالد في ظهور الفوبيا المدرسية عند الطفل.

وحاولت دراسة الفارسي (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين قلق الانفصال لدى طلاب الصف الأول الأساسي في محافظة مسقط وسمات شخصية أمهاتهم، بلغت عينة الدراسة (١٢٦) طالباً وأماً، واستخدمت الباحثة مقياس قلق الانفصال (٢٠٠٩)، ومقياس سمات الشخصية. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: أن نسبة شيوع قلق الانفصال وانتشاره جاء بنسبة ٤٤% من إجمالي النسبة سواء كانت للذكور او للإناث وهذا يدل على وجود قلق الانفصال، كما توصلت الدراسة الى أن سمة الشخصية الأكثر شيوعاً بين الأمهات في المرتبة الأولى هي سمة الانبساطية والمرتبة الثانية سمة الكذب والمرتبة الثالثة سمة الذهانية والرابعة سمة العصابية من إجمالي نسب الأبعاد، وأنه يوجد فروق بين الذكور والإناث في قلق الانفصال لصالح فئة الإناث، كما أظهرت النتائج أنه يوجد علاقة بين قلق الانفصال وبين بعد العصابية فضلاً عن عدم وجود فروق بين متوسطات استجابة الأمهات في السمات الشخصية تبعاً لمتغير العمر.

وسعت دراسة عمور (٢٠١٨) إلى الكشف البنية النفسية للأطفال المصابين بفوبيا المدرسة في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال دراسة ثلاث حالات تتراوح أعمارهم من (٦-٩) سنوات باستخدام المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة. وأسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد خصائص ومميزات للأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية في المرحلة الابتدائية، بحيث يستمون بالخلج، وعدم القدرة على القراءة، الحزن، الخوف، العدوانية، كما أظهرت النتائج أن الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة لا يستطيع تكوين صداقات، كذلك أوضحت الدراسة أن أسباب فوبيا المدرسية ترجع الى عوامل أسرية وعوامل مدرسية في ظهورها.

بينما هدفت دراسة ناصر وبرجلاغي (٢٠٢٢) إلى تسليط الضوء على موضوع تأثير الخوف المدرسي على عملية التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى الابتدائي، تكونت العينة من ثلاث حالات، وتوصلت النتائج الى أن الخوف من المدرسة يؤثر في عملية التكيف المدرسي داخل المدرسة ويعود ذلك الى التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعدم تهيئة الطفل للدخول الى المدرسة من الناحية النفسية لتفادي أي مشكلة يعرقل مساره الدراسي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

وفي دراسة أخرى أجراها لاست فرانسيس (Last, Francis, Hersen, et al, 1987) لمقارنة الأطفال الذين استوفوا معايير DSM-III لاضطراب قلق الانفصال والبالغ عددهم (٤٨) طفلاً، بواقع (١٩) طفلاً يعاني من قلق الانفصال، و (١٩) طفلاً يعاني من فوبيا المدرسة، إذ تم فحص الخصائص الديموغرافية والأعراض والاضطرابات النفسية المرتبطة بها والأمراض النفسية للأمهات. وكان عدد أكبر من الأطفال الذين يعانون من

اضطراب قلق الانفصال من الإناث، قبل سن البلوغ، ومن عائلات ذات خلفيات اجتماعية واقتصادية أقل. وكان الأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال أقل عرضة لإظهار رفض المدرسة من الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة. ومع ذلك، كانوا أكثر عرضة للوفاء بمعايير التشخيص الإضافي (DSM-III). وأخيراً، كان معدل الاضطرابات الانفعالية لدى أمهاتهم أكبر بأربع مرات من أمهات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة.

تناولت دراسة لاست وشتراوس (Last, & Strauss, 1990) مقارنة فوبيا المدرسة وقلق الانفصال وذلك بتقييم التاريخ الاجتماعي والديموغرافي ومعايير التشخيص والتاريخ الأسري ومتغيرات الشخصية، إذ تكونت العينة من (٦٣) طفلاً ومراحقاً تمت إحالتهم إلى العيادة النفسية بسبب رفض المدرسة وبسبب قلق الانفصال، إذ توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن (٣٨%) من العينة تبين أن لديهم قلق الانفصال، و(٣٠%) من العينة تبين أن لديهم رهاب اجتماعي و(٢٢%) كانوا رهابين، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى بيانات عمر البداية، تبين أن قلق الانفصال يحدث في عمر أبكر بكثير من الرهاب الاجتماعي يحدث بعمر (٧-٨) سنوات. أما الرهاب الاجتماعي بين (٤-١٢) سنة.

بينما هدفت دراسة فيليبس وآخرون (Phelps&Cox& Bajorek (1992) إلى تشخيص وعلاج كل من الرهاب المدرسي وقلق الانفصال حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط كبير فيما يتعلق بمعايير التشخيص والمقارنة والطرق العلاجية لرهاب المدرسة وقلق الانفصال.

وهدفت دراسة ويرمان (Wreman, 2000) إلى معرفة العلاقة بين درجة (التثليث) العلاقة بين الأب والأم والطفل وعلامات وجود قلق الانفصال لدى الطفل، إذ بلغت العينة ٨٤ طفلاً من سن المدرسة ٣٨ أنثى -٤٦ ذكر تتراوح أعمارهم بين ٧-١٢ سنة فضلاً عن أهالي هؤلاء الأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التثليث وعلامات قلق الانفصال.

وكما قام هانجو (Hanjo, et al, 2001) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة ما بين فوبيا المدرسة وظهور الاكتئاب وأعراضه لدى المصابين بها ومعرفة تأثير البنين النفسي لهم، إذ تكونت العينة من (446) من الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5-17 سنة يعانون من فوبيا المدرسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن حوالي 17% من العينة يعانون من حالة اكتئاب الناتج عن الفوبيا لديهم وكما اتسم البنين النفسي لديهم بانعدام الاتزان النفسي والانفعالي.

وسعت دراسة ميليك (Mullick, 2003) إلى إجراء تقييم سريري للأطفال والمراهقين الذين يعانون من رفض المدرسة وذلك باستخدام دراسة الحالة شبه المنظمة، تم تخصيص (ICD-10) للتشخيص السريري للحالات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: بلغت حالات رفض المدرسة (٦%) من إجمالي أفراد العينة الأطفال والمراهقين، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الذكور يعانون من رفض المدرسة أكثر من الإناث حيث كانت أغلبية الحالات تنتمي إلى الطبقة الاقتصادية المتوسطة، وأن (٦١%) من الحالات التي تعاني من رفض المدرسة نتيجة الحماية الزائدة من الوالدين، وتوصلت الدراسة أيضاً من خلال التشخيص إلى أن هناك مجموعة من الاضطرابات مرتبطة برفض المدرسة منها اضطراب قلق الانفصال، الرهاب المحدد، الاكتئاب.

وهدفت لدراسة هورفث (Horvath & Weinraub, 2005) إلى البحث في أهم المؤشرات والظروف الأسرية التي تؤدي إلى اضطراب قلق الانفصال عند الأطفال في عمر (٦) سنوات، وأثر نمط التعلق وحساسية الأم على تكون اضطراب قلق الانفصال لديها، شملت العينة على (٩٩) طفلاً وأماً. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الأطفال ذوي التعلق غير الآمن أعلى في مستوى قلق الانفصال عن الأطفال ذوي التعلق الآمن، كما أن الأطفال ذوي التعلق المختلط أعلى في مستوى قلق الانفصال عن الأطفال ذوي التعلق الآمن، وأشارت تحليلات النكوص إلى أن التعلق الآمن في علاقة الأم بالطفل وإحساس الأمهات بعد إضافي للتنبؤ بقلق الانفصال لدى الأطفال، بينما لا يعد منبئ لقلق الانفصال عند الأم أن حساسية الأمهات تعد متغير وسيط يدل على أن قلق الانفصال عند الأمهات ويؤثر في قلق الانفصال عند الطفل.

قام كلاً من لي وآخرون (Lee & Miltenberger, 2006) بدراسة هدفت التعرف إلى بعض خصائص الأطفال المرتبطة بسلوك فوبيا الحياة المدرسية، وكما هدفت إلى معرفة مدى اختلاف البنين النفسي لدى الأطفال المصابين بفوبيا الحياة المدرسية وأطفال الروضة العاديين، تكونت عينة الدراسة من (58) طفلاً وطفلة منهم (29) طفل لديه فوبيا المدرسة و (29) طفلاً من أطفال الروضة العاديين يتراوح العمر الزمني للعينة ما بين 4 - 6 سنوات استخدمت الدراسة بعض الأدوات وهي الحصر الشامل للأطفال متكرري الغياب، سجلات الطلاب، الملاحظة، إذ توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

إن الأطفال المصابين بفوبيا لمدرسة يتسمون بسوء التوافق الشخصي والاجتماعي والعوانية وعدم الاتزان الانفعالي والقلق وسرعة الاستثارة والانطواء وعدم النضج الانفعالي وضعف الثقة بالنفس وضعف الدافعية والإحجام

وأُسفرت النتائج أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الشخصي والاجتماعي بين مجموعة الأطفال الأسوياء والمصابين بفوبيا المدرسة.

بينما في دراسة هانا وآخرون (Hanna, et al, 2006) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين قلق الانفصال والخوف من المدرسة وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال والأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة، إذ توصلت الدراسة إلى أن السبب الرئيسي للخوف من المدرسة يرجع إلى قلق الانفصال الذي يشعر به كل من الأم والطفل وهذا الخوف الشديد يتولد من التدليل والحماية الزائدة وكما أشارت الدراسة إلى أن 67% من الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة لديهم قلق انفصال عن الأم.

وتناولت دراسة موفراد وآخرين (Mofrad, et al, 2009) العلاقة بين الضيق النفسية لدى الأمهات وأعراض اضطراب قلق الانفصال عند الأطفال. وتكونت العينة من (١٢٠) طفلاً في الصف الخامس الابتدائي مع أمهاتهم بواقع (٦٦) طفلة، و (٥٤) طفلاً، تم اختيارهم من المدرسة الابتدائية في مدينة بوشهر في إيران، إذ تم استخدام مقياس تقييم اضطراب قلق الانفصال باستخدام Separation Anxiety Assessment Scale- Child (SAAA-C) بينما تم قياس الحالة النفسية للأم باستخدام استبيان الصحة العامة General Health Questionnaire وأظهرت النتائج وجود أدلة مهمة وإيجابية للعلاقة بين قلق الأم والاضطراب الانفعالي عند الأطفال. وكان قلق الأم منبئاً رئيساً لاضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال.

أما كنولمان (knollmann,2010) فقد قام بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة ما بين فوبيا الحياة المدرسية ظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية في مرحلة الطفولة والمراهقة.

إذ تكونت عينة الدراسة من (89) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 15-4 سنة، بمدينة Essen بألمانيا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى انتشار الاضطرابات النفسية لدى هذه العينة والمتمثلة في أعراض القلق والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس وضعف الاتزان الانفعالي لديهم كما أن البنية النفسية لهؤلاء الأطفال اتسمت باضطراب في صورة الذات واضطراب الصورة الودية لديهم وانتشار الصراعات والإحباطات لديهم.

وسعت دراسة جورجوري وآخرين (Gregory, et al, 2017) لتشخيص حالة طفل عمره (٩) سنوات يعاني من الخوف من المدرسة، وتغيب عن المدرسة لمدة ستة أيام. إنه مستيقظ طوال الليل تقريباً قلقاً بشأن الذهاب إلى المدرسة. ومع اقتراب بداية اليوم الدراسي، يبكي ويصرخ بأنه لا يستطيع الذهاب، ويمضغ ثوباً في قميصه، ويشد شعره، ويحف في وجهه، ويلكم الحائط، ويرمي بنفسه على الأرض، ويعاني من الصداع وآلام في المعدة. والقيء، إذا ذهب إلى المدرسة، مع تزايد قلق الانفصال لديه، يصبح كئيباً، وكثيراً ما يشعر بالقلق بشأن عدم انتظام دقات القلب لدى والدته. وتمت رؤية الطفل مرة واحدة من قبل طبيب نفسي في سن ثلاث سنوات بسبب مشكلات قلق الانفصال. لقد كان جيداً في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال. تمت مشاهدته مرة أخرى في أثناء الصف الأول بسبب رفضه المدرسة، لكنه كان أدائه جيداً مرة أخرى خلال الصف الثاني.

وهدفت دراسة جاويل (Gawel, 2018) إلى الكشف عن التشخيص التفريقي في حدوث اضطراب القلق بين الأطفال الذين يتم تدريسهم على نحو فردي في المنزل، والإشارة إلى دروس العلاج بالفن كشكل بديل للعمل مع الأطفال المتأثرين بهذه الاضطرابات، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً من الصف (١-٣)، بواقع (٨) من الإناث، و(١٢) من الذكور. إذ توصلت الدراسة إلى أن (٤٠%) من الأطفال الذين يدرسون فردياً تم تشخيصهم بفوبيا المدرسة، وأن (٢٥%) منهم يعاني من قلق الانفصال.

بينما هدفت دراسة بسيوني (Basyouni, 2018) التعرف إلى العلاقة بين أنماط التعلق الأبوي وقلق الانفصال في ضوء جنس الأطفال. ولذلك تم إعداد مقياسي قلق الانفصال والتعلق الأبوي وتطبيقهما على عينة مكونة من ٣٠٠ طالب من طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة. أظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق الأبوي (الارتباط دالاً، بين التعلق القلق، التعلق المنشغل) وقلق الانفصال (الأعراض الاكتئابية المصاحبة لقلق انفصال الوالدين، المخاوف الاجتماعية، الخوف من انفصال الطفل عن الأم، القلق العام، والدرجة الكلية للارتباط الأبوي. قلق انفصال الوالدين). كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعلق القلق والأعراض الاكتئابية المرتبطة بقلق انفصال الوالدين والخوف من خروج الوالدين من المنزل.

وهدفت دراسة (Karl Karlovec, et al, 2018) إلى فحص عشرة أطفال رفضوا الذهاب إلى المدرسة وكانوا قد تلقوا علاجاً لاضطراب قلق الانفصال، وذلك بسبب استمرار رفضهم للذهاب إلى المدرسة، واضطراب قلق الانفصال، واضطرابات نفسية أخرى. إذ خضع خمسة ذكور وخمس إناث من الأطفال الذين كانوا يرفضون الذهاب إلى المدرسة سابقاً، ويعانون من اضطراب قلق الانفصال، للعلاج السلوكي المعرفي لمدة (١٢) أسبوعاً في قسم

الطب النفسي للأطفال والمراهقين بجامعة إنسبروك الطبية في النمسا، للمتابعة حتى صيف عام ٢٠٠٦. أجريت تقييمات المتابعة بعد مرور ما بين سنتين و٨ سنوات (بمتوسط ٤,٤ سنوات) من خروجهم من المستشفى. عند المتابعة، تراوحت أعمار الأطفال بين (٩ و ١٤) عامًا (بمتوسط ١٢,٧ عامًا) وكانوا يعيشون في بيئة مجتمعية. تم تقييم تاريخ اضطراب قلق الانفصال والانتظام في الحضور المدرسي من خلال مقابلة مع المريض وأحد والديه. تم تقييم اضطراب قلق الانفصال واضطرابات نفسية أخرى باستخدام النسخة الخاصة بالأطفال من المقابلة التشخيصية للاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين، وهي مقابلة تشخيصية معيارية مدى الحياة للملازمات النفسية لدى الأطفال والمراهقين وفقًا لمعايير التشخيص DSM-IV، وهي نسخة ألمانية موسعة من جدول مقابلة اضطرابات القلق. وقد لوحظ من النتائج أن أعراض رفض الذهاب إلى المدرسة المستمرة لدى صبي واحد فقط. ومع ذلك، أظهر جميع الأطفال اضطرابين نفسيين على الأقل، وأظهر أحدهم ثلاثة اضطرابات، واثنان أربعة، واثنان خمسة، مع وجود بعض الاضطرابات النفسية في حالة هدوء جزئي، بما في ذلك اضطراب قلق الانفصال. تم تشخيص الاضطرابات النفسية التالية: اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (ن = ٦)، اضطراب العناد المعارض (ن = ٤)، اضطراب السلوك (ن = ١)، اضطراب الاكتئاب الشديد (ن = ١)، الرهاب الاجتماعي (ن = ١)، الرهاب المحدد (ن = ٣)، اضطراب الهلع المصحوب برهاب الأماكن المفتوحة (ن = ٣)، اضطراب الوسواس القهري (ن = ٣)، واضطرابات النمو المحددة في المهارات الدراسية (ن = ٢). وقد شُفي طفلان تمامًا من التبول اللاإرادي الوظيفي. تدعم هذه النتائج فرضية أن الأطفال الذين يرفضون الذهاب إلى المدرسة ويعانون من اضطراب قلق الانفصال معرضون لخطر كبير للإصابة باضطرابات نفسية لاحقة. ينبغي أن توضح الأبحاث المستقبلية ما إذا كان اضطراب قلق الانفصال عامل خطر محددًا لاضطرابات القلق الأخرى، أو ما إذا كان اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال عاملاً عاماً يزيد من قابليتهم للإصابة بمجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات العربية منها أو الأجنبية فقد تبين ما يأتي:

- أن أغلب الدراسات ركزت على تشخيص الخوف من المدرسة أو قلق الانفصال كل على حدة ولم تكن هناك أي دراسة اهتمت بدراسة التشخيص التفريقي بينهما.
- تباينت الدراسات فيما بينها من حيث المنهج المستخدم فبعضها كانت دراسات وصفية، وبعضها الآخر وصفي تحليلي.
- كما يوجد اهتمام في الدراسات بدراسة العلاقة بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال. وهذا يدل على أن هذه الاضطرابات لها تأثيرات كبيرة على الأطفال، وتتطلب المزيد من البحوث والدراسات للخوض فيها والوصول إلى تشخيص التفريقي بينهما.
- كما يعد هذا البحث مكمل ومتمم للدراسات السابقة ولاسيما أنه يتفق معها في بعض النقاط منها:
- أتبع المنهج الوصفي التحليلي
- استخدم الأداة الإسقاطية (اختبار CAT للأطفال).

نقاط التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تشابه الدراسة الحالية الدراسات السابقة في عينة الدراسة وهي الأطفال في المرحلة الابتدائية الذين يعانون من اضطراب الخوف من المدرسة وقلق الانفصال، كما تشابهت في أن قلق الانفصال هو السبب الرئيس في حدوث الخوف من المدرسة، وتشابهت الدراسات أيضاً في أن هناك تشابه وتداخل في أعراض الخوف من المدرسة وقلق الانفصال، كما أن معظم الدراسات استخدمت اختبار تفهم الموضوع للأطفال ومقياس الخوف من المدرسة ومقياس قلق الانفصال وهي الأدوات نفسها التي ستستخدم في البحث الحالي.

ما يتميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونها أول بحث عربي (في حدود علم الباحثة) تتناول التشخيص التفريقي بين كل من فوبيا المدرسة وقلق الانفصال على المستوى الوصفي والمستوى الإكلينيكي التحليلي، والذي يعد هذا الأسلوب من أساليب التشخيص متعدد الأبعاد، أو كما يشار إليه بالإكلينيكية المدعمة بالأدوات السيكمترية القياسية.

كما يتميز عن الدراسات الاجنبية بجمعه ل الخوف من المدرسة وقلق الانفصال والتفريق بينهما على المستوى الشعوري واللاشعوري ووضع بروفيل تشخيصي شامل لهذين الاضطرابين، وذلك باستخدام مجموعة من المقاييس السيكمترية والاسقاطية.

الفائدة التي تم الحصول عليها من الدراسات السابقة

أسهمت الدراسات السابقة في تكوين إطار نظري ومنهجي متكامل للبحث الحالي، إذ أتاحت فهماً أعمق لمفهوم قلق الانفصال والخوف من المدرسة لدى الأطفال، من حيث الخصائص النفسية والانفعالية والسلوكية المرتبطة بكل منهما، إضافة إلى توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الاضطرابين. كما ساعدت في تحديد أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه المشكلات سواء كانت عوامل أسرية أو مدرسية أو اجتماعية أو نفسية الأمر الذي أسهم في بناء خلفية علمية دقيقة للبحث.

وقد أفادت الدراسات السابقة في اختيار المنهج العلمي الملائم لطبيعة الدراسة الحالية وتحديد أدوات القياس والتشخيص الأكثر صدقاً وثباتاً إلى جانب الاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وتفسيرها كذلك أسهمت في صياغة فروض البحث وتساؤلاته بصورة أكثر دقة ووضوحاً وفي تحديد المتغيرات الأساسية التي ينبغي التركيز عليها أثناء الدراسة. ومن جهة أخرى ساعدت الدراسات السابقة في الكشف عن الثغرات البحثية والجوانب التي لم تحظ باهتمام كافٍ في البيئة العربية والمحلية، مما عزز أهمية البحث الحالي.

إضافة لذلك، أسهمت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للبحث، وكما ساعدت في تدعيم أهمية دراسة هذا النوع من الاضطرابات ووضع تشخيص تفريقي على الجانب الشعوري واللاشعوري.

الفصل الثالث

الإطار النظري للبحث

مقدمة حول الأطفال ومشكلاتهم

١- الخوف من المدرسة

- * مفهوم الخوف من المدرسة وتعريفه
- * علاقة الخوف من المدرسة والمفاهيم المصاحبة
- * النظريات المفسرة للخوف من المدرسة
- * أعراض الخوف من المدرسة
- * أسباب الخوف من المدرسة

٢- قلق الانفصال

- مفهوم قلق الانفصال
- * النظريات المفسرة لقلق الانفصال
- ٣- التعلق والشعور بالأمن النفسي عند الأطفال

أولاً: التعلق

- * مفهوم التعلق، وخصائصه
- * أنماط التعلق

ثانياً: الأمن النفسي

- * مفهوم الأمن النفسي

٤- التشخيص

- مفهوم التشخيص والتشخيص التفريقي
- أهداف التشخيص الإكلينيكي
- الاختبارات الإسقاطية ودورها في التشخيص النفسي
- ميزات الاختبارات التشخيصية
- اختبار (CAT) الإسقاطي ودوره في التشخيص
- الرؤية التشخيصية لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال

خلاصة واستنتاج

الفصل الثالث

الإطار النظري للبحث

تمهيد

تُعدُّ مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة من حياة الفرد إذ أن توضع فيها جذور شخصيته، ومن المعروف أن ما يتلقاه الطفل من خبرات في هذه المدة يترك أثر واضح في شخصيته. فالصحة النفسية للطفل ترتبط بطبيعة العلاقة داخل الأسرة التي تؤدي دوراً مهماً في حياته. فمن خلال علاقته داخل الأسرة يستطيع الطفل تنمية خبراته واشباع حاجاته الأساسية وأن أي اضطراب أو حرمان يعيشه الطفل في هذه العلاقة يكون بمنزلة عائق أمام النمو السليم والصحي بمختلف جوانبه، وحسب أريكسون (١٩٥٩) فإن النمو في الطفولة هو أوقات من الأزمات التي تظهر في عدد من المشكلات السلوكية والمعرفية التي يمكن أن تتحول من مشكلات عادية إلى مشكلات مرضية، إذا لم تلق حاجات النمو عند الطفل بالرعاية والإشباع المناسب. ولأن الوالدين هما المحور الأول المساعد في عملية التنشئة للطفل، فهما يمثلان في طفولته الاستقرار النفسي ومصدر شعوره بالأمن والاطمئنان والحب والقبول فقد كشف العديد من الباحثين عن الآثار التي تظهر نتيجة غياب الأم أو الأب أو الانفصال عنهما، منهم جون بولبي الذي أكد أن الكثير من اضطرابات الأطفال ترجع في أساسها إلى غياب الأم أو الأب وخاصة الأم. ففي حال حدوث الحرمان فإن ذلك ينعكس على سلوك الطفل على نحو سلبي فيلجئ الطفل إلى ممارسة المشكلات السلوكية والنفسية والمعرفية للتعبير عن شعوره بالضيق النفسي وشعوره بالرغبات الداخلية لما هو عليه. فخلال هذه المرحلة يتعرض الطفل للعديد من المشكلات والاضطرابات مما يؤثر ذلك في حياته وعلى شخصيته، فنرى أن الأطفال المضطربين أنهم غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المهددة للسلوك المقبول مما يؤدي إلى التأخر الدراسي ويؤثر أيضاً في علاقته مع الآخرين. فكثير من الاضطرابات في هذه المرحلة تحدث كرد فعل لما يعانيه الطفل من اضطراب في أساليب الرعاية الوالدية مثل الإفراط في الحب والتدليل الزائد التي تجعل من الطفل شخصية اعتمادية تتميز بالعجز وفقدان الثقة بالنفس، والذي يولد لديه القلق والخوف من الانفصال عن الأسرة. ومن أبرز الاضطرابات التي تحدث في هذه المرحلة وأكثرها انتشاراً هو اضطراب الخوف من المدرسة وقلق الانفصال ومشكلات التعلق التي تمثل عائقاً أمام النمو النفسي السليم للفرد وتؤثر في مراحل النمو جميعها، وأن الاهتمام بهذه المشكلات للأطفال يُعدُّ من الركائز المهمة في التربية والتعليم وتغيير سلوك الطفل نحو الأفضل. فمن خلال هذا البحث سيتم بالتعرف إلى أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل في المرحلة الابتدائية والتي تؤثر في التحصيل الدراسي للطفل وفي التطور الطبيعي له على نحو خاص وهي مشكلة الخوف من المدرسة واضطراب قلق الانفصال.

يُعدُّ القلق جزءاً لا يتجزأ من جوهر الحياة وتجربة الإنسان، وهو ظاهرة شائعة جداً. بعبارة أخرى، "يرافق القلق، سواء كان خفياً أو ظاهراً، الإنسان طوال حياته"، (Łopatkowa, 1992. p. 107). وتحت تأثير القلق، يتشوه إدراكنا، أي يصبح ما يُهددنا واضحاً للغاية في مقابل ما عده الذي يصبح غير مرئي. فضلاً عن ذلك، وبسبب القلق، تُصبح بعض التفاصيل مُبالغاً فيها، وتُركز على نفسها، وتُصبح جميع تفاعلاتنا مع البيئة محور اهتمامنا، ويُصبح

هو محورها،" (Kepinski, 2001). يمكن القول: إن كلاً من القلق والخوف تجربة ضرورية، ومهمة في حياتنا. على سبيل المثال، قد تُنبئنا أعراض القلق غير المرضية، بخطر مُحقق. لو كانت الحياة جنة، لعشنا بدون قلق أو ألم. ولكن، نظرًا لأن الحياة مليئة بالمخاطر، فلا بد لكل كائن حي من أن يمتلك نظام إنذار يُنذر باقتراب الخطر ويساعده على تجنبه. من الجدير بالذكر هنا التمييز بين القلق والخوف. فالخوف والقلق يبدوان شعورين متطابقين، إلا أنهما مختلفان. إذ يُعرّف الخوف بأنه شعور يعكس حالة الخطر، فضلاً عن الشعور بالقلق في موقف خطير أو عند تذكره (Sillamy, 2002). بينما يُوصف القلق بأنه حالة مزعجة وشديدة من الضيق، ناتجة عن انطباع غامض عن تهديد غير محدد ووشيك يواجهه الشخص. لذا، لا بد من التعرف إلى بعض أنماط التعلق عند الأطفال وعلى مفهوم الشعور بالأمن النفسي وبعض مظاهره والتعرف على نحو خاص في مفهوم التشخيص والتشخيص التفريقي لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال.

أولاً: الخوف من المدرسة

١- مفهوم الخوف من المدرسة

تعددت التعريفات الخاصة بالخوف من المدرسة ويعد الخوف من المدرسة من الموضوعات المهمة التي تناولها الكثير من علماء النفس والصحة النفسية باهتمام كبير، وذلك بسبب تأثيره على جميع جوانب السلوك الإنساني. إذ أشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2000) إلى أن الخوف خوف متواصل أو دائم وغير معقول من موضوعات محددة أو أنشطة أو مواقف معينة تسمى المنبه الرهابي وينتج عنه رغبة ضابطة لتجنب هذا المنبه ويؤدي ذلك عادةً إما إلى تجنبه، وإما إلى تحمله مع درجة من الفرع أو الرهبة منه،

ويُعرف أيضاً بأنه خوف لا عقلاني مرتبط بفكرة ذهاب الطفل إلى المدرسة، إذ يُظهر صعوبة في المداومة على الذهاب إليها والتغيب عنها مع عدم وجود أي أسباب مرضية أو اجتماعية تمنعه من ذلك، ويأخذ الخوف شكل دفاعي لتأكيد بقاءه بالمنزل بظهور مجموعة من الأعراض النفسية والعضوية كالآلام المختلفة والتشنجات اللاإرادية والبكاء والصراخ عند الذهاب إليها وسرعان ما تختفي باختفاء المثير المسبب لها (غزال، ٢٠١٣، ٢٣).

وعرفه العاسمي بأنه عبارة عن خوف شديد غير منطقي مرتبط بذهاب الطفل إلى المدرسة، ويصاحب هذا الخوف اضطرابات وجدانية وانفعالية شديدة تظهر في صورة أعراض مرضية كالخوف الحاد والمزاج المتقلب والاتجاهات غير السوية نحو المدرسة (العاسمي، ١٩٩٥، ٥٢).

أما هودسون (Hudson, et, al, 2006) فقد عرفه بأنه اضطراب عصابي خاص بمرحلة الطفولة يظهر في شكل رد فعل عصابي وخوف حاد وشديد مرتبط بالذهاب إلى الروضة أو المدرسة مصحوب بغياب كامل لعدة أيام عن المدرسة ويظهر في صورة مقاومة للحياة والنظام المدرسي مصحوب أيضاً بمجموعة من الأعراض النفس / جسدية (سيكوسوماتية) وفي العموم يكون نتيجة لقلق الانفصال والخوف الاجتماعي.

بينما عرفته زينب شقير: بأنه خوف لا عقلاني أو القلق من الحضور إلى المدرسة، إذ يؤدي ذلك إلى مقاومة الذهاب إلى المدرسة. كما أن الخوف من المدرسة هو أوقات انقطاع جزئية أو كلية من المدرسة مما يجعلها من مصادر التسرب المدرسي (شقير، ٢٠٠٠، ٢٢).

ويُشير محمد غانم (٢٠٠٤): إلى أن الخوف من المدرسة يُقصد به الخوف الشاذ والمبالغ فيه مع الرغبة في عدم ذهاب الطفل إليها ورفضها (العزازي ، ٢٠١٤ ، ٨١).

٢- علاقة الخوف من المدرسة والمفاهيم المصاحبة

إن سلوك الخوف من المدرسة الذي يبديه الطفل يشبه أشكالا أخرى تؤدي إلى رفض المدرسة من حيث السلوك والأعراض والحجج غير المنطقية التي يعبر عنها الطفل. لذلك ، سيتم التعرف إلى المفاهيم الأخرى المرتبطة بالخوف من المدرسة، والتفرقة بينهما من الناحية الإكلينيكية:

أولاً: الخوف من المدرسة والهروب منها:

يختلف مفهوم الخوف المرضي من المدرسة عن مفهوم الهروب من المدرسة (الزوغان Truancy) فالطفل الهارب من المدرسة هو طفل لا يُحب المدرسة ويتحاشاها بصورة متكررة، إذ أنه يهرب منها إلى مكان غير المنزل كالتجول في الطرقات أو الحدائق العامة على نحو فردي أو مع أقرانه وذلك دون علم الأهل عن غياب ابنهم عن المدرسة (العاسمي، ٢٠١٥، ٥٩).

يمكن إجمال أهم الفروق الجوهرية للأطفال الذين يعانون من الخوف المرضي من المدرسة بما يأتي:

- ١- التغيب دون عذر شرعي.
 - ٢- يقضون وقت التغيب عن المدرسة في البيت بجانب الأم.
 - ٣- الوالدين على علم بالتغيب.
 - ٤- يتميزون بالتغيب المتصل عن المدرسة.
 - ٥- التحصيل الدراسي بحدود المتوسط.
 - ٦- لا يظهر عليهم أي تصرفات سلوكية شاذة كالسرقة.
- أما الأطفال الهاربون من المدرسة:
- ١- التغيب دون عذر شرعي.
 - ٢- يقضون وقت التغيب بعيداً عن البيت.
 - ٣- آباء هؤلاء الأطفال لا يعلمون عن تغيب طفلهم عن المدرسة.
 - ٤- مستواهم الدراسي دون المتوسط.
 - ٥- الذهاب إلى المدرسة بصورة متقطعة.
 - ٦- ضعف التوافق الاجتماعي وممارسة سلوكيات شاذة (كالسرقة) (العاسمي، ٢٠١٥، ٦٣).

وفي النهاية يمكن التفريق بين أسباب كل من هذين النمطين من حيث إن الخوف من المدرسة يرتبط بصورة مباشرة بالقلق الشديد والتعلق الزائد والإهمال والنذب والحماية الزائدة من قبل الوالدين. أما الطفل الهارب من المدرسة هو طفل لم يلق الإشباع الكافي لحاجاته في كل من البيت والمدرسة على حد السواء.

ثانياً: الخوف من المدرسة وقلق الانفصال:

يختلف مفهوم الخوف من المدرسة عن قلق الانفصال: إذ يُعد قلق الانفصال أحد اضطرابات القلق الأكثر شيوعاً في مرحلة الطفولة المبكرة ، وإن الميزة الرئيسية لقلق الانفصال هو القلق المفرط وتوقع الابتعاد والافتراق عن الأشخاص المرتبط بهم، والذي يظهر في صورة قلق مفرط حول أذى الوالدين إذا كان بعيداً عنهم فيتولد لديه ردود أفعال كرفض الذهاب إلى المدرسة، واستخدام بعض الحيل الدفاعية كالتمارض والبكاء من أجل البقاء في المنزل ويُعدُّ قلق الانفصال أحد الأسباب الرئيسية المسؤولة عن حدوث الخوف من المدرسة (غزال، ٢٠١٣، ٦٥).

فليس كل الأطفال الذين يُعانون من فوبيا المدرسة يُظهرون قلق الانفصال. ففي حالة قلق الانفصال يكون مصدر الخوف الرئيس هو الابتعاد عن الأم أما الخوف من المدرسة، فيكون السبب الرئيسي الخوف من إحدى المواقف كقسوة المعلم أو سخرية زملاء، وحتى لو ذهب الوالدين معه إلى المدرسة تبقى حالة الخوف موجودة لدى الطفل، وتختلف بداية هذين الاضطرابين. فالقلق يبدأ في الظهور ما بين العام الأول حتى الثالث من عمر الطفل. أما الخوف من المدرسة فيبدأ عند الالتحاق في المدرسة (العاسمي، ٢٠١٥، ٦٥).

ثالثاً: التغيب عن المدرسة والخوف من المدرسة

أن مفهوم الخوف من المدرسة يختلف عن مفهوم التغيب عن المدرسة؛ فالتغيب عن المدرسة هو انقطاع التلميذ عن المدرسة لمدة لا تقل عن أسبوعين أو ثلاث أيام بصفة متصلة بدون مبرر، وهو يختلف عن الزوجان وعن الخوف من المدرسة. وقد أجرى دافيد وآخرون مقارنة بين الخوف من المدرسة والتغيب عنها من خلال ما يأتي: إن السبب الرئيس للخوف من المدرسة حالة قلق شديد بدون أن يكون هناك حادثة مرضية نفسية معينة. أما التغيب يعدُّ السبب الرئيسي للتغيب هو كره المدرسة وضعف معدل أدائه الدراسي. فأطفال الخوف من المدرسة غالباً ما يحققون درجات عالية ولديهم رغبة في العودة إلى المدرسة، ولكن لديهم قلق شديد اتجاه ذلك بينما الأطفال الذين يتغيبون عن المدرسة يظهرون سلوكيات ضارة بالمجتمع (الحجازي، ٢٠٠٥، ٦٥).

ومما سبق، يتضح أن التغيب عن المدرسة يرجع إلى عدد من الأسباب والعوامل التي قد تتعلق بالطفل نفسه (مرض جسدي أو نفسي) أو عوامل داخل الأسرة أو المحيط المدرسي، ولا يكون الدافع الأساسي لهذا التغيب هو الخوف، بينما في حالة الخوف من المدرسة، فإن حالة الخوف الشديد هي المسؤولة عن ظهوره، ومن ثمّ ، فإن التغيب عن المدرسة يكون من دون مبرر (٢٠١٣، ٧٤، غزال).

مما سبق نرى، أن الخوف من المدرسة كثيراً ما يرتبط بمفاهيم أخرى قريبة منه منها: قلق الانفصال، والرفض المدرسي، والتغيب. ومن ثمّ ، فإن الخوف من المدرسة يتخلف عن تلك الاضطرابات الانفعالية الأخرى. لذلك، يجب التمييز في بينهما، وذلك من خلال التشخيص التفريقي المستند في هذا البحث على الأدوات الإكلينيكية والسيكو مترية.

٣- نسبة انتشار الخوف من المدرسة

إن عدم الاتفاق في تحديد مصطلحات الخوف من المدرسة (فوبيا المدرسة) بين مختلف العلماء وغياب معايير إحصائية موحدة جعل من الصعب تحديد نسبة انتشار هذا الاضطراب. وتُشير التقديرات العشوائية التي تقوم على

أساس نتائج الدراسات التي تم إجراؤها في عيادات الإرشاد النفسي إلى أن كل طفل واحد بين كل ألف طفل يُشخص بأن لديه خوف من المدرسة، وتختلف هذه النسب من منطقة تعليمية إلى أخرى.

وتشير أغلب الدراسات إلى أن نسبة انتشار الخوف من المدرسة هي (١%) من نسبة الأطفال وحوالي (٥%) من خلال الفحص النفسي عند الأطباء النفسيين. وحسب كيارناي Kearney إن هذه المشكلة تمس حوالي (٢٨%) من الأطفال والمراهقين على الأقل مرة واحدة في مشوارهم الدراسي (Kearney, 1990,p360). وفي المقابل فإن هناك دراسة قام بها ديني (Diane, 2014) تظهر بأن نسبة هذا الاضطراب يفوق (٤%) والذي يؤكد على تصاعد هذه الظاهرة

أما فيما يخص المعطيات الخاصة بالجنسين فإن الأغلب يؤكد بأن الاضطراب يتساوى بين الذكور والإناث وربما يعود السبب في هذا إلى الزامية الدراسة عند الجنسين وتكافؤ الفرص. ومن ثم فإن كلا الجنسين يمكن أن يلاحظ عنده هذا الاضطراب ومن الملاحظ أيضاً هو أن ظهور هذا الاضطراب يكون بصفة متأخرة عند الإناث منه عند الذكور (Laurianne, E, 2013,p14). وفي دراسة أجراها العاسمي عام (1995) أشارت إلى وجود (45) حالة من عينة قوامها (900) طفلاً يعاني الخوف المرضي المدرسة بنسبة قدرها (٥%).

٤- النظريات المفسرة للخوف من المدرسة

تعدُّ ظاهرة الخوف من المدرسة ظاهرة نفسية بحثه، وقد شغلت اهتمام العديد من الدارسون في علم النفس واختلقت الآراء في تفسير الخوف من المدرسة، وأسهمت العديد من النظريات والمدارس النفسية المختلفة في الوصول إلى تفسيره وتحليله. من هذه النظريات نظرية التحليل النفسي التي سيعتمد عليها في البحث الحالي، والنظرية السلوكية، ونظرية التعلق وقلق الانفصال.

• نظرية التحليل النفسي

تؤكد نظرية التحليل النفسي على الدور التي تقوم به الأم في ظهور الخوف من المدرسة، إذ تؤكد هذه النظرية على أن الخوف من المدرسة أساسه قلق الانفصال الحاد كنتيجة لحوف الطفل اللا شعوري على حياة أمه الذي يراه معرضاً للخطر من ثم تكون حياته هو أيضاً في خطر، وهذا القلق يمكن أن ينقل عداوة من الوالدين إلى الطفل؛ إذ يستبدل مشاعر الغضب الناجمة عن الصراع التكافلي الثنائي بين الأم والطفل بالخوف من المدرسة (غزال، ٢٠١٣، ٥١).

ويرى فرويد أن المخاوف المرضية هي مخاوف تبدو غير معقولة ولا يستطيع الشخص أن يعبر عنها رغم شعوره بها إلا أنه يستطيع التخلص منها.

وقد ميّز فرويد بين مرحلتين في تكوين الخوف المرضي هما:

-المرحلة الأولى: كبت للرغبة الجنسية وتحول هذه الرغبة إلى قلق ثم تعلق القلق بخطر خارجي معين

-أما المرحلة الثانية: تنشأ من بعض الاحتياجات ووسائل الدفاع التي تعمل على تجنب التعرض للخطر الخارجي (العاسمي، ٢٠١٥، ١١٣).

وفقاً لعبد الحليم عبد الظاهر (١٩٩٧) أن حدوث المخاوف المرضية يكون في مرحلة الكمون أي من سن (٦-١٢) سنة ، وذلك لقدرة الطفل على استخدام الحيل الدفاعية الأكثر تعقيداً التي تحتاج إلى نمو قدرات الأنا الدفاعية؛ فالطفل يبدأ محاولة كبت الصراع إلى أن هذا لا يكفي فيلجأ إلى النقل أو الإزاحة والتميز بأن يحول موضوع الخوف الأصلي إلى موضوع آخر بديل (عمور، ٢٠١٨، ٤٢).

بينما يفسر رانك Ranek جميع حالات القلق بأنها قد نشأت من لحظة الميلاد، وهي عبارة عن تنفيس الانفعال القلق الأول، والانفصال عن الأم هو الصدمة الأولى التي تميز القلق الأولي ويصبح كل انفصال فيما بعد من أي نوع كان سبباً في ظهور المخاوف والقلق، فالقطام يثير القلق لأنه انفصال عن الأم والذهاب إلى المدرسة يثير القلق لأنه يتضمن انفصال عن الأم أيضاً.

أما أنا فرويد فترى أنه لا يمكن لأي طفل أن يندمج في المدرسة قبل أن يتحول الليبيدو من قبل الوالدين إلى المجتمع، وعندما يتأخر أو يعاق المروور في عقدة أوديب، فإنها تمتد كنتاج للعصاب الداخلي، ومن ثم يؤدي إلى اضطراب في التكيف مع الجماعة ومخاوف المدرسة. بينما ترى جونسون (١٩٤١) أن هناك ثلاث عوامل رئيسية تشكل الأسباب الفعلية المسؤولة عن المخاوف المرضية من المدرسة وهي:

١-قلق حاد لدى الطفل.

٢-قلق متزايد لدى الأم.

٣-عدم حل مشكلة العلاقة الاعتمادية في مرحلة الطفولة بين الطفل وأمه.

وقد توصلت إلى نتيجة مؤداها أن الخوف من المدرسة عبارة عن قلق الانفصال ناتج عن علاقة اعتمادية لم يتم حلها (العاسمي، ٢٠١٥، ١١٩).

• النظرية السلوكية

تفسر المدرسة السلوكية الفوبيا بأنها نوع من أنواع التعلم الشرطي، إذ يرى اتباع هذه المدرسة أن فوبيا المدرسة (الخوف من المدرسة) قد يتعلمها الفرد من خلال عملية التقليد أو عن طريق الاهتمام التي تعود عليه نتيجة لهذه الاستجابات. فاستجابة التجنب والابتعاد عن مصادر الخطر التي يصاحبها المكافأة والإشباع لذلك يتعلمها الطفل. فالطفل الذي يرغب في أن يبقى ملتصقاً مع أمه يخلق أسباباً للاعتذار عن الذهاب إلى المدرسة، لأن عدم الذهاب يؤدي إلى حصوله على المكافأة أو على نتائج مرضية بالنسبة له (عشور، عز الدين، ٢٠٢٢، ٣٣).

بينما يذهب السلوكيون الجدد ومن بينهم سكينر Skinner إلى أن الطفل لا يتعلم الخوف من المدرسة بالأشراط الكلاسيكي فقط بل أضافوا الاشرط الإجرائي عن طريق تدعيم الخوف من المدرسة عند الطفل في البيت والمدرسة، فقد يعاقب الطفل من عدم أدائه لواجباته المدرسية (تدعيم ايجابي) وقد تهدد الأم طفلها للذهاب إلى المدرسة (تدعيم سلبي) ولذلك يصبح الذهاب إلى المدرسة مؤلماً والبقاء في المنزل ممتعاً فيشعر الطفل في ذهابه إلى المدرسة بقلق الانفصال عن البيت، وينشأ الخوف من المدرسة (سليمان، ٢٠٠٥، ٤٦).

وقد أشار أندرو وآخرين (Andrew el,al,1995) إلى أن الخوف من المدرسة (فوبيا المدرسة) استجابة لا تكيفية متعلمة ارتبطت ارتباطاً شرطياً بالخوف من فقدان الأم. كما أشار واطسون إلى أن الطفل تعلم خوفه الزائد من

المدرسة بالتشريط الكلاسيكي من خلال تعرضه للعقاب أو التخويف في المدرسة وبتكرار هذه الخبرات المؤلمة في المدرسة ترتبط ارتباطاً شديداً بين المدرسة. وهذه الخبرات فتظهر مشكلة الخوف من المدرسة (شقيير، ٢٠٠٠، ٢٤٠-١٤١).

بينما أشار ياتس (Yates, 1970) إلى أن الخوف المرضي من المدرسة ينجم عن:

- ١- قلق الانفصال وخاصة عن الأم .
- ٢- الاهتمام الزائد من الأم ومن القائم برعاية الطفل.
- ٣- ردود الأفعال المتعلقة بمخاوف الطفل.
- ٤- عدم قدرة الطفل في الحصول على الإثباتات الاجتماعية في المدرسة كتكوين صداقات حميمة مع الأقران على سبيل المثال (العاسمي، ٢٠١٥، ١٣٦).

• نظرية جون بولبي للخوف المرضي من المدرسة

ترجع هذه النظرية سلوك الخوف من المدرسة إلى قلق الانفصال أو التعلق، ويستخدم جون بولبي مصطلح رفض المدرسة بدلاً من الخوف المرضي من المدرسة يشير من خلاله إلى أن هناك بعض الأطفال يرفضون الذهاب إلى المدرسة ويظهرون قلقاً أكبر عندما يجبرون على الذهاب إليها.

ويرى بولبي (١٩٧٣) أن هناك اتفاقاً على أن ما يخافه الطفل ليس ما قد يحدث في المدرسة ولكن ما يخيفه هو ترك المنزل (العاسمي، ٢٠١٥، ١٢٥). وقد قدم (بولبي، ١٩٩١) في نظريته علم نفس قلق الانفصال بعض النماذج لتفسير هذه الظاهرة وهي:

النموذج الأول: تعاني الأم وغالباً الأب من قلق مزمن بالنسبة إلى موضوع الارتباط ، إذ يبقى الطفل في المنزل ليرافقها.

النموذج الثاني: يخاف الطفل أن يحدث شيء ما مرعب قد يحدث للأم أو ربما للأب عندما يكون في المدرسة. لذا، يبقى في البيت ليمنع حدوث هذا الشيء المرعب.

النموذج الثالث: قد يكون الطفل خائفاً من الذهاب إلى المدرسة مما يمكن أن يحدث له هو نفسه في حالة ذهابه إليها، وعادة ما يكون التفسير هو تهديدات الأبوين له

النموذج الرابع: تخاف الأم من شيء مرعب قد يحدث للطفل لذلك تبقى في المنزل في حالات عديدة تتفاهم مخاوف الأم أكثر لو كان الطفل مريضاً (بولبي، ١٩٩١، ٢٢).

فمن خلال ما سبق، يبدو أن النظرية التي قدمها جون بولبي (Bowlby (1973) للتفاعل الأسري المسؤول عن خوف الطفل من الذهاب إلى المدرسة، وأن العلاقة بين الطفل ووالديه وإدراك الطفل لهذه العلاقة وما تتضمنه من صراعات تدور حول العدوان والنكوص والاعتمادية تلعب دوراً مهماً في ظهور الخوف من المدرسة.

٥- أعراض الخوف من المدرسة

ينشأ الخوف من المدرسة عند معظم الأطفال على نحو تدريجي؛ إذ إنهم يمرون بمرحلة تزداد فيها مقاومتهم للذهاب إلى المدرسة تدريجياً حتى يصل في النهاية إلى الرفض التام للذهاب إليها ، إذ تظهر على الطفل في هذه

المرحلة مجموعة من الأعراض والمظاهر التي تعدُّ من الأنماط والمؤشرات على وجود الخوف من المدرسة لديه كالاتمادية على الأم، التمارض، الفزع، الكوابيس، الغضب؛ إذ إن الطفل لا يعرض رغبته في عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة على نحو مباشر ولكنه يترجم رفضه في شكل ألم في بطنه أو وجع في رأسه أو عدم وجود شهية لديه وتكثر الأمه وشكواه في الصباح الباكر عندما يحين وقت ذهابه إلى المدرسة. وهذه الأعراض ما هي إلا أنواع مختلفة من عملية الدفاع الذاتي للطفل، وذلك لمقاومة توهمه غير الواقعي، إذ تسمى هذه الأعراض بالأعراض التكرية (حسين، وغزال، ٢٠١٣، ٢٨).

وقد أجمع الدارسون على وجود مجموعة من الأعراض العامة لدى الأطفال اللذين يعانون الخوف المرضي من المدرسة وأهم هذه الأعراض:

البكاء والنحيب والتوسل إلى الأهل للبقاء في المنزل.

-شكاوى جسمية /جسدية،(سيكوسوماتية) متنوعة مثل: أوجاع الرأس، دوار، الأم في المعدة أو الأمعاء وعدم قدرة على الحركة والأم في الساقين، اسهال، الحمى، نزلات البرد.

-شحوب الوجه واصفراره.

-نوبات من الغضب.

-استعمال العنف كتخطيم أثاث المنزل.

-رفض التعاون مع الوالدين حين يجبرونه للذهاب إلى المدرسة.

-الصمت وعدم القدرة على الكلام (العاسمي، ٢٠١٥، ٨٥).

وذكر فرج (٢٠٠٩) أيضاً مجموعة من الأعراض:

-الصعوبة الشديدة في المواظبة على الحضور للمدرسة.

-البكاء المستمر.

-اضطراب في السلوك كالتبول اللاإرادي أو قضم الأظافر.

-سرعة نبضات القلب وجفاف الفم.

-الاكتئاب.

-تدني في التحصيل الدراسي.

إن الحالات الشديدة من الخوف تؤدي إلى ردود أفعال فيزيولوجية لا تساعد على التغلب على الخوف كالارتعاش والتعرق والشعور بالأغماء والغثيان والاسهال (فرج، ٢٠٠٩، ٦٣).

٥- أسباب الخوف من المدرسة

ذكر العلماء أن هناك مجموعة من العوامل الرئيسية التي تُعد مسؤولية في نظرهم عن خوف الطفل من المدرسة أو رفضه الذهاب إليها ومن أهم هذه الأسباب ما يأتي:

شخصية الطفل: يعاني الأطفال المصابين بالخوف من المدرسة من صعوبات في تحقيق استقلالهم والتحكم في ذواتهم عندما يتواجدون لوحدهم بعيدين عن الأهل وغالباً ما يُظهر هؤلاء الأطفال الانطواء أو العزلة الاجتماعية

وتكثر مطالبهم على الوالدين (مفرط الاتكالية) حيث يكونون شديدي التأثير عليه وهذا يحدث داخل البيت أو خارجه وخصوصاً في المدرسة فإنهم يشعرون بالقلق والتهديد وهم بعيدون عن أوليائهم (الزعي، ٢٠٠١، ٥٩)

وضعية العلاقات العائلية: ذكر (Fontaino, 1984, 268) إن بولبي وصف أربعة مواقف عائلية والتي من خلالها تظهر مشكلة الخوف من المدرسة:

- الأم وفي بعض الأحيان الأب الذي يعاني من قلق مزمن اتجاه مواضيع التعلق وهذا ما يجعلهم يحتفظون بأطفالهم في البيوت لكي يكونون مرافقين لهم.

- الطفل الذي يخشى من تعرض الأم أو الأب لمكروه في الوقت الذي يكون فيه المدرسة ولهذا يبقى في البيت لمواجهة الخطر.

- الطفل الذي يخاف أن يحدث له مكروه عند الابتعاد عن البيت.

- الوالدين ولا سيما الأم اللذين يخشون من تعرض الطفل لمكروه في المدرسة ولهذا يحتفظون به في البيت (عمر، سمير، ٢٠١٥، ٤١).

ويعرض مجدي أحمد (٢٠٠٥، ٢٤٣-٢٤٥) عدد من أسباب الخوف من المدرسة:

الانفصال عن الأم (قلق الانفصال): يلاحظ إن الأطفال الصغار اللذين ينفرون من الذهاب إلى المدرسة عادةً هم الأطفال اللذين نالوا رعاية فوق العادة (تدليلاً) من أمهاتهم وهم غالباً يجبروا الانفصال تدريجياً عن أمهاتهم، حيث أن هؤلاء الأمهات يبالغن في الاهتمام بأطفالهن وهن يميلن إلى الشعور بالوحدة والنقص أو عدم الكفاية عندما يكون أطفالهن غير موجودين تحت رعايتهن

ويذكر (غزال، ٢٠١٣، ٣٩) أن الطفل الذي يعاني من اضطراب قلق الانفصال يميل إلى أن يُظهر هذه الاستجابة في مواقف معينة فهناك حوالي 4,3% من الأطفال اللذين يُظهرون سلوك رفض المدرسة وذلك بسبب تعلقهم بالشخص القائم على رعايتهم. فقد أشارت الدراسات إلى أن ما يقارب 75% من أطفال المصابين باضطراب قلق الانفصال يواجهون نوعاً من الرفض المدرسي مما يؤدي إلى ضعف أدائهم الأكاديمي والانعزال عن أقرانهم (الحانوتي، ٢٠١٦، ٣٣٣).

الخبرات المدرسية غير السارة: يرتبط الخوف المدرسي بالاختبارات المدرسية غير المرضية والتي تقود الأطفال ذو الاتكالية العالية لأن يفضلوا البقاء في المنزل رافضين الذهاب إلى المدرسة وقد يوجد بعض مشاعر النقص والارتباك مما يقود إلى ترك المدرسة (مجدي، ٢٠٠٥، ٢٤٣-٢٤٥).

وفي حين ذكر (العززي، ٢٠١٤، ٧٩) أن خاصية المعلم يُعد أمراً مهماً جداً في الحياة المدرسية الأولى للطفل فالبعض من المعلمين يستخدمون أساليب قاسية في التعامل مع التلاميذ كالضرب أو الشتم والسخرية وحتى العقاب من أبسط الأمور فيكون الطفل انطباع سيء عنهم وكره مصحوباً بمشاعر الخوف والفرع مما تدفعهم مشاعرهم السلبية إلى النفور من المدرسة وتركها.

٦- تشخيص الخوف من المدرسة

كثيراً ما يتم تشخيص الخوف من المدرسة على نحو خاطئ، غالباً ما يتم تشخيصه على أنه صعوبات دراسية يعاني منها الطفل في المدرسة كضعف القراءة والفشل الدراسي وما إلى ذلك من التشخيصات المختلفة التي يقدمها بعض الدارسين والمرشدين لهذه المشكلة دون الأخذ بالحسبان العوامل النفسية والاجتماعية والأسرية الكامنة وراء هذا الاضطراب أو السلوك مثل وجود مريض في المنزل أو مدرس صارم في المدرسة أو خلافات أسرية ففي العيادات والمستشفيات النفسية يميلون في العادة إلى تشخيص الاضطرابات الانفعالية والسلوكية على أنها أمراض عضوية ويشخص الخوف من المدرسة على نحو عام من خلال الدلائل الآتية:

- 1- قلق شديد مرتبط بانفصال الطفل عن ذويه اللذين يرتبط بهم وخاصة الأم.
 - 2- قلق شديد مرتبط بإصابة أو أذى سوف يقع للأشخاص المتعلق بهم الطفل أو الخوف من أن يتركوه دون أن يعودون.
 - 3- الرفض المستمر للذهاب إلى المدرسة والبقاء في البيت.
 - 4- الغياب عن المدرسة دون أي سبب وجيه خمس مرات على الأقل في الفصل الواحد.
 - 5- شكاوى جسمية متنوعة في الساعات الأولى من الصباح قبل ذهابه إلى المدرسة مثل: صداع أو الأم المعدة أو الغثيان وغيرها.
 - 6- المعاناة من كوابيس وأحلام مزعجة تتعلق بابتعاد الشخص المرتبط به أو بمواقف مدرسية متنوعة.
 - 7- غياب السلوكيات الاجتماعية مثل: السرقة، التخريب، الكذب (العاسمي، ٢٠١٥، ١٦٠)
- فمن خلال المعلومات التي تم ذكرها إن عملية التشخيص تتضمن العديد من لعناصر الممهدة لطريق العلاج النهائي بهدف إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطفل الذي يعاني من الخوف من المدرسة وتكوين اتجاهات مرضية وسارة اتجاه المدرسة.

ثانياً: قلق الانفصال

مفهوم قلق الانفصال

يعدُّ قلق الانفصال من الاضطرابات الأكثر شيوعاً في مرحلة الطفولة فمن الطبيعي أن يظهر الطفل درجة من القلق اتجاه الانفصال الحقيقي أو التهديد بالانفصال عن الأشخاص الذين يتعلق بهم في مرحلة الرضاعة إلى أن قلق الانفصال الذي يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة. ويعدُّ هذا الاضطراب لأنه خارج التوقعات التطورية الطبيعية.

فهناك اختلاف في وجهات النظر حول مفهوم قلق الانفصال فالبعض عمل بدرجة تعلق الطفل بالأم ، وبعضهم الآخر عمل بابتعاد الطفل عن والديه وعدم قدرته على تحقيق التكيف والاستقلال ضمن المواقف الجديدة. ويعرّف قلق الانفصال: بأنه اضطراب يشبه اضطراب التجنب ، إذ يضم القلق المرتبط بمجال واحد من السلوك أو بموقف معين. وفي هذه الحالة يرتبط القلق بالانفصال ويرتبط بالقلق المرتفع الذي يخبره الطفل حين ينفصل أو

يبتعد عن أي شخص تربطه به علاقة حميمة. كما أنه حالة من الشعور عد الارتياح الذي يظهر نتيجة الخوف المستمر من فقدان أحد الوالدين والتعلق غير الآمن بالأم (الحاضن) (DSM5,2014,p91).

ويُعرّفه وولمان (١٩٨٥,٨٣) بأنه القلق الذي يعتري الطفل في حياته المبكرة وحتى مراهقته. وهو الانفصال عن أحد الوالدين أو كلاهما أو عن القائم برعايته، وهو يرتبط بالخوف من الانفصال خاصة عن الوالدين؛ فالطفل هنا قلق هو الأذى الذي قد يقع لوالديه كالموت أو التعرض للحوادث، فيبقى الطفل قريباً من والديه ويلتصق بهما عندما يكون ذلك ممكناً (كالذهاب إلى السوق أو الطبيب) وربما النوم معهم (العطية، ٢٠٠٨، ٣٠).

ويُعرفه أيضاً كيسلر (Kessler,et,al,2012) بأنه: حالة قلق غير ملائم والمفرط من الانفصال عن المنزل أو الأشخاص الذين يرتبط بهم الفرد، وهو من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً وتدميراً في مرحلة الطفولة القائم على القلق بمتوسط عمر سبع سنوات (Kim,2021,2).

وتم تعريفه أيضاً بأنه: اضطراب نفسي شائع في مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة ويتميز بالخوف غير الواقعي والمفرط من الانفصال عن شخصية التعلق وعادة ما تكون الأم (Fisher,te,o,Donohue,2006,626).

وقام هناء وآخرون (Hanna,et al, 2006) بتعريف قلق الانفصال بأنه: قلق مفرط حول فكرة الانفصال وصعوباتها عن مقدمي الرعاية له، في صورة تردد عن الحضور النظامي الأساسي (غزال، ٢٠١٣، ٦٣).

الانتشار

تُعد اضطرابات القلق عموماً هي أكثر لاضطرابات النفسية شيوعاً لدى الأطفال والمراهقين، إذ تتراوح نسبة أنشائها بين (6-18%). وبعد قلق الانفصال كثير الشروع، برغم أنه لا توجد معدلات دقيقة لهذا الاضطراب، فقد قدرت نسبته في بعض الدول بي (5-10%) من الأطفال المحولين إلى العيادات النفسية. كما أنه ينتشر بدرجة أكبر عند الأطفال عنها عند المراهقين إذ تظهر الإصابة بالاضطراب في سن ما قبل المدرسة وهو أكبر انتشاراً فيما بين سن (٧-٨) سنوات ويقدر انتشار الاضطراب من (٣-٤%) لمن هم في سن المدرسة من الأطفال (١%) (للمراهقين، إذ ينتشر الاضطراب بدرجة متساوية عند البنات والبنين، ويكثر بين أقارب الدرجة الأولى الذين أصيبوا به (مخير، علي، ٢٠٠٦، ١٤١).

ولقد وجد روبرت (Roprt) في دراسة كاستروب (Kastrop,1976) بأن (13,7%) من الآباء الذين مروا بعلاقات مع الأشخاص المتعلقين بهم ذكروا أن أطفالهم الصغار (١٢% أولاد-١٦% إناث) من أطفال دنماركيين بين (٥-٦) سنوات قد عانوا من قلق الانفصال. وكما ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع أن نسبة انتشار اضطراب قلق الانفصال تتراوح بين (٣-٤%) بين الأطفال والمراهقين (عبد الرسول، ٢٠١٣، ٣٤).

النظريات المفسرة لقلق الانفصال

اهتمت العديد من النظريات النفسية في تفسير القلق منها، نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية، والنظرية الإنسانية، من هذه النظريات.

نظرية التحليل النفسي

يعُدُّ فرويد Frued من رواد هذه النظرية التي تحتوي على العديد من الآراء حول القلق ومنشأه، والتي يمكن عرض بعضها ضمن هذه النظرية. وبحسب (الرشدي، ٢٠٠٠) ذكر فرويد أنه سعى من خلال تجاربه إلى تقديم تفسير علمي للقلق عند الأطفال إذ ربط بين اعتماد الطفل على والديه على نحو زائد وبين وجود القلق لديه. كما يرجع فرويد هذا النوع من القلق (قلق الانفصال) إلى ما يدعوه بالقلق الأولي أو صدمة الميلاد نتيجة انفصال الطفل عن جسم الأم. ومن ثمّ، يمكن تلخيص اهتمام فرويد بظاهرة القلق لدى الطفل من ناحيتين:

- ١- أنه يرى أن الاعتماد العاجز للطفل على حب ورعاية والديه له يجعله مستهدفاً لقلق الانفصال.
 - ٢- ومن ناحية أخرى يرى أن القلق نتاج صراع لاشعوري بين الهوية والقيود المفروضة عليها بواسطة الأنا والأنا الأعلى (الفارسي، ٢٠١٨، ١٨).
- أما في رأي رائك فقد رأى أن افتقاد الطفل لأمه يسبب له قلقاً، لأنه يذكره بانفصاله الأول عنها في أثناء عملية الميلاد (عبد الرسول، ٢٠١٣، ٤٢).

بينما أكد بولبي على العلاقة مع الأم ومفهوم حاجة التعلق بها بصرف النظر عن الإرضاع وأوضح لنا أن التعلق الغير آمن الذي يتعرض له الطفل منذ الصغر يكون سبباً في إصابة الطفل باضطراب قلق الانفصال. أما سوليفان فقد ركز على أهمية العلاقات الاجتماعية بين الطفل وبين الشخص المرتبط به. بينما أشارت كارن هورني إلى أن الاضطراب الذي يصيب الطفل يحدث نتيجة حرمانه من الحب والعطف (عبد الرسول، ٢٠١٣، ٤٤).

نظرية التعلق وتفسير قلق الانفصال

تُعد نظرية التعلق من النظريات النفسية الأساسية التي أسهمت في تفسير نشأة قلق الانفصال لدى الأطفال، إذ يرى بولبي (Bowlby) أن التعلق يمثل حاجة فطرية تهدف إلى تحقيق الشعور بالأمان النفسي، وأن العلاقة المبكرة التي تنشأ بين الطفل وشخصية التعلق الأساسية، ولا سيما الأم، تُعد الأساس في بناء هذا الشعور. ويؤدي انفصال الطفل عن شخصية التعلق، خاصة في المراحل العمرية الأولى، إلى إثارة مشاعر الخوف والقلق بوصفها استجابة طبيعية لتهديد الإحساس بالأمان، إلا أن استمرار هذه الاستجابات أو شدتها المفرطة قد يشير إلى وجود اضطراب في علاقة التعلق. ويؤكد بولبي أن تكرار خبرات الانفصال في ظل رعاية غير متسقة أو غير حساسة يؤدي إلى ضعف الشعور بالثقة والأمان، مما ينعكس في صورة مظاهر قلق انفصال واضحة كالبكاء الشديد، والتمسك الزائد، ورفض الابتعاد عن مقدم الرعاية (Bowlby, 1969).

وقد دعمت أينسورث (Ainsworth) هذا التصور من خلال دراساتها حول أنماط التعلق، إذ أشارت إلى أن الأطفال ذوي أنماط التعلق غير الآمن، ولا سيما نمط التعلق القلِق/المقاوم، يُظهرون مستويات أعلى من قلق الانفصال مقارنة بالأطفال ذوي التعلق الآمن، وذلك نتيجة عدم ثبات استجابات مقدم الرعاية وعدم قابليتها للتنبؤ. كما أوضحت أن افتقار الطفل إلى نماذج عاملة داخلية إيجابية عن الذات والآخرين يضعف قدرته على تنظيم انفعالاته عند مواجهة مواقف الانفصال، مما يسهم في استمرار القلق وتعمقه. وبناءً على ذلك، تؤكد نظرية التعلق أن قلق الانفصال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة علاقة التعلق المبكرة، ويُعد انعكاساً مباشراً لاضطراب الإحساس بالأمان النفسي لدى الطفل (Ainsworth, et.1978).

أعراض قلق الانفصال

أن الأعراض الأولية التي توضح هذا الاضطراب هي قلق مفرط مرتبط بالانفصال عن أحد أعضاء الأسرة أو عن الأفراد المحيطين بالطفل المألوفين بالنسبة له. ويظهر هذا الاضطراب في رفض الطفل الذهاب الى الأصدقاء أو البقاء في المنزل بمفردهم أو الذهاب الى المدرسة إذ يعاني هؤلاء الأطفال من العديد من المشكلات منها: رفض المدرسة، رفض الذهاب للنوم بمفردهم وذلك نتيجة الكوابيس التي ترافقهم، شكاوى جسدية مثل: الصداع، آلام المعدة، الغثيان وغيرها.

وفيما يأتي عرض لبعض أعراض قلق الانفصال بصورة تفصيلية أكثر وهي:

١- اضطرابات جسمية:

تظهر عند هؤلاء الأطفال أمراض بدنية معدية معوية مثل: آلام المعدة، الصداع، الغثيان وذلك عند توقع الانفصال أو عندما يحدث فضلاً عن ذلك قد تظهر عند البعض أعراض اضطراب الجهاز الدوري مثل الشعور بضربات القلب والدوخة والإغماء لكنها نادرة عند الأطفال الصغار ولكنها تحدث للمراهقين (عبد الرسول، ٢٠١٣، ٢٩).

٢- أعراض انفعالية:

* ارتفاع مستوى أعراض الاكتئاب وما يصاحبه من اضطرابات في النوم والأكل.

* مخاوف مرضية خاصة من المجهول أو الظلام.

* الاعتمادية الزائدة والخوف المستمر على من يعتمد عليهم.

* الانطوائية والحزن.

٣- أعراض معرفية:

* صعوبة التركيز والتذكر والتفكير.

* التوقع المستمر للكوارث.

* الخوف المبالغ فيه على مصدر الاعتمادية والرعاية (الأم – الأب).

* التأخر الدراسي (مخير، ٢٠٠٦، ١٤٥).

٤- أعراض اجتماعية:

يلجأ بعض الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال الى تجنب المواقف الاجتماعية (كالذهاب الى الأصدقاء أو حضور حفل) ولذلك لما يعانون من قلق ازاء انفصالهم عن والديهم أو عن الكبار ممكن يرعاهم وقد يكون الاضطراب على شكل رفض للمدرسة خوفاً من الابتعاد عن والديه وانخفاض في الأداء الأكاديمي وتجنب المشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية (Kaneshero, 2008, 7).

أسباب اضطراب قلق الانفصال

يؤدي التفاعل المعقد بين العوامل البيولوجية والوراثية والعوامل البيئية السلبية وتجارب الارتباط السلبي والعوامل الاجتماعية والثقافية غير المواتية دوراً في مسببات قلق الانفصال. وبناءً على ذلك سيتم عرض لأهم الأسباب المسببة لاضطراب قلق الانفصال عند الأطفال وأهمها:

- عوامل نفسية:

أشار بولبي إلى أن قلق الانفصال يبدأ عندما يكون الطفل صورة ذهنية للأم وهذا يتم في سن ستة شهور ويزداد قلق الانفصال باضطراب البيئة الأسرية مثل (فقدان أحد الوالدين، طلاق، انفصال، خلافات) كذلك ترك الأم لطفلها أوقات طويلة خلال السنوات الثلاث الأولى من حياته دون وجود رعاية كافية فيكون لدى الطفل اعتقاد بأن الأم إذا ذهبت لن تعود فيبدأ الطفل في التشبث بها والمعاناة من القلق الشديد والانزعاج عند غيابها، وتظهر هذه الأعراض بشدة عند غياب الأم عن الطفل أو عند ابتعاد الطفل عن أمه للذهاب إلى المدرسة (مخيم، ٢٠٠٦، ١٤٣).

- عوامل سيكوديناميكية :

أن قلق الانفصال هو تعبير عن عجز في الصورة الأبوية المتدخلة لدى الطفل عن تحقيق الأمان الرمزي له حيث تنقل صور الخوف من الخارج إلى الداخل حيث يكون العالم الخيالي للطفل مليئاً بكل أشكال الرعب والخوف نظراً إلى عدم قدرته على السيطرة على المثيرات الخارجية وفشله الرمزي أو الفعلي في تفسير مثيرات الخوف (عسكر، ٢٠٠٥، ٨٥).

-عوامل بيئية:

يمكن أن ترتبط حالات القلق لدى الأطفال بالتعرض لأحداث الحياة السلبية وأن اضطراب قلق الانفصال غالباً ما يؤدي إلى التغير أو التوتر في حياة الطفل وقد تتفاقم أعراض قلق الانفصال بسبب تغير في الروتين أو المرض أو عدم وجود الراحة الكافية أو انتقال الأسرة أو تغير في بيئة الأسرة (وفاة، طلاق، مرض) أو بدء في المدرسة الجديدة أو حدث صادم ، وقد يتأثر الطفل أيضاً بتغير في استجابة الوالدين للطفل من حيث الانضباط وقد يكون التغير غير مريح ويؤدي باستجابة الطفل للقلق (3, 2011, et al Dabkowsk).

-عوامل القلق المتعلم

يمكن أن يكتسب الطفل القلق نتيجة لوجود أبوين يعانون من الخوف فيكون النموذج الذي يتلقاه الطفل ويتعلمه هو الخوف وبعض الآباء يقومون بتعليم أبنائهم القلق والحرص الزائد لحماية أنفسهم من المخاطر وكل ذلك يدفع الطفل إلى الخوف بصورة أكبر (عسكر، ٢٠٠٥، ٨٤).

وأشار حسن عبد المعطي (٢٠٠١) إلى وجود عوامل نفسية واجتماعية أيضاً لها دور أساسي لحدوث هذا الاضطراب منها:

١ -عدم النضج الانفعالي: فالأطفال الذين لم يبلغوا درجة النضج يتعلقون تعلقاً كبيراً بصورة الأم ويتعرضون بصفة خاصة لقلق شديد يتعلق بالانفصال

٢ -ضغوط الحياة الخارجية: مثل موت إحدى الأقارب أو مرض الطفل أو الانتقال إلى بيت أو مدرسة جديدة.

٣-**الخصائص المزاجية:** حيث أجريت دراسات حول العلاقة بين الخصائص المزاجية وأعراض قلق الانفصال ، إذ تتمثل الميول المزاجية في الخجل أو الهروب من المواقف الغير مألوفة، فالأطفال المصابين بهذه الميول معروضون بدرجة كبيرة للإصابة بالقلق (عبد الرسول، ٢٠١٣، ٣٢)

تشخيص قلق الانفصال

عادةً لا يتم تشخيص اضطراب قلق الانفصال تشخيصاً كافياً ولا يتم علاجه لذلك فإن التعرف على هذا النوع من القلق مهم لأنه إذا لم يتم علاجه سوف يؤثر على النمو الطبيعي للطفل. فيمكن تشخيص قلق الانفصال من خلال ظهور قلق شديد مرتبط بانفصال الطفل عن والديه ويظهر ذلك من خلال ظهور قلق غير حقيقي سببه التوقع إصابة أحد الوالدين بأذى فمن أجل الوصول إلى تشخيص دقيق لقلق الانفصال يجب أن يُظهر الطفل قلقاً شديداً فيما يتعلق بالانفصال عن الوالدين.

فحسب DSM5 توجد عدة معايير للتشخيص منها:

- قلق زائد وغير مناسب لمستوى النمو يأتي نتيجة الانفصال عن المنزل أو عن الأشخاص الذين يتعلق بهم الطفل ويظهر في ثلاث أو أكثر مما يأتي:
- ✓ الشعور الزائد بالمحنة عندما ينفصل عن المنزل.
- ✓ الانزعاج المستمر من الضياع أو التوهان والخوف من أن يصيب أهله أو المتعلقين بهم أذى أو مصيبة.
- ✓ مقاومة أو رفض المدرسة.
- ✓ الانزعاج الشديد ن وقوع مصائب تسبب له غياب أو انفصال عن يتعلق بهم.
- ✓ الخوف المستمر من أن يكون وحيداً.
- ✓ مقاومة أو رفض الذهاب إلى النوم.
- ✓ معاناة من الكوابيس في الليل المتعلقة بالانفصال.
- ✓ الشكاوى المتكررة من أعراض بدنية مثل: الصداع، المغص، الدوخة، التقيئ عندما يبتعد عن الأشخاص المتعلق بهم.
- ❖ ينبغي أن تستمر الحالة لمدة أربع أسابيع على الأقل.
- ❖ أن تحدث هذه المظاهر قبل سن الثامنة عشر.
- ❖ يسبب الاضطراب تعطل واضح في العلاقات الاجتماعية والأداء الدراسي.
- ❖ لا تكون هذه الأعراض حادثة نتيجة لاضطراب نمائي أو فصام أو اضطراب ذهاني آخر (الحمادي، ٢٠١٤، ١٦٢).

ثالثاً: التعلق عند الأطفال Attachment

يعدُّ التعلق رابطة انفعالية عاطفية بين الطفل ومن يقوم برعايته فتكون هذه العلاقة منذ الأسابيع الأولى للطفل لتصبح أكثر وضوحاً مع تطور نمو الطفل، وتعدُّ هذه العلاقة هي الأساس في العلاقات الاجتماعية السوية او في

الصحة النفسية. فقد أكد بولبي Bowlby أن الأطفال الذين يطورون تعلقاً آمناً خلال طفولتهم يمكنهم أن يقيموا علاقات صحية أكثر خلال سن البلوغ والرشد وسوف يكون بمقدرتهم مواجهة المشكلات في حياتهم على نحو أفضل على النقيض من ذلك فإن الأفراد الذين يتطورون بتعلق غير آمن يعانون من مشكلات في علاقاتهم في سن البلوغ والرشد (Bowlby, 1988, 123).

فقد يتأثر نوع التعلق بمتغيرات كثيرة منها سمات الطفل وسمات الوالدين والعوامل الخارجية التي تدعم أو تعوق العلاقة بين الطفل-الأم فإذا وجد الطفل أنه يعيش في بيئة دافئة وتظهر أن الآخرين يمكن الثقة بهم وأنهم يتسمون بالحب سيطور نماذج ذهنية يظهر في ضوءها الطفل كفرد محبوب وجدير بالراحة والسعادة وسيشعر بالتعلق الآمن أما في حال كانت البيئة التي يعيش فيها الطفل مليئة بالسخرية ومليئة بالأشخاص الراضين فإنه سيطور نموذجاً ذهنياً يظهر فيه إحدى نماذج التعلق المضطربة ونتيجة لهذه النماذج تظهر على الطفل فيما بعد العديد من الاضطرابات النفسية التي تجعله غير قادر على النجاح والتطور في حياته ومن أهم الاضطرابات التي تظهر على الطفل نتيجة هذا التعلق اضطراب قلق الانفصال والخوف من المدرسة بحيث يعد هذا النوع من التعلق من أهم الأسباب الداعمة لهذه الاضطرابات.

مفهوم التعلق عند الأطفال

يشير التعلق إلى الرابطة العاطفية بين الفرد والقائم برعايته حيث يعد التعلق القاعدة الأساسية التي يشكل في ضوءها الفرد علاقته العاطفية والاجتماعية مع الآخرين، ويعد التعلق أيضاً الأساس في تشكيل حياة الفرد منذ طفولته وحتى مراحل عمره المتقدمة، وللتعرف أكثر حول مفهوم التعلق عند الأطفال يتم عرض مجموعة من التعاريف منها:

قام بولبي بتعريف التعلق على أنه: يدل على جودة محددة للعلاقات والروابط العاطفية الدائمة والسلوكيات التي تخدم أو تسهم في الحفاظ على التواصل مع الأشخاص الآخرين مشكّلة ما يسمى بالنماذج العاملة الداخلية وأن هذه النماذج تعمل على نشأة واستمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة (القدس، ٢٠١٧، ٥).

وقد أشار (صلاح العراقي) إلى أن التعلق الوالدي يعد ميل من جانب الطفل نحو الاقتراب والالتصاق فينشأ احساسه بالاعتمادية والخطر وينشأ في نفس الوقت نزعة لدى الأم نحو العناية والاقتراب وملازمة الطفل، فيشعر من خلال ذلك الطفل إلى الشعور بالأمن واشباع حاجاته النفسية فينمو وينتظم وجدانه ويتطور ويصبح مؤشراً لعلاقات التعاطف والأمن في سن البلوغ (عراقي، ٢٠٠٦، ٢٠٩).

وعُرف التعلق أيضاً بأنه: ارتباط عاطفي ومظهر من مظاهر السلوكي الانفعالي والاجتماعي بين الطفل والدية أو من يقوم برعايته وينتج عنه مجموعة من الأفعال التي يأتي بها الطفل نتيجة لما اكتسبه من خلال التصاقه بمن يرعاه ويقوم بحمايته (بيسوني، ٢٠١٦، ١٤٤).

وأوضح شيفر (Shaver) نقلاً عن آيزنك أن التعلق هو رابطة عاطفية قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في المحافظة على القرب بينهما (Eysenck, M, 2001, 155).

خصائص التعلق

حدد بولبي أربع خصائص تميز التعلق:

- ١-المحافظة على القرب: وهي الرغبة في البقاء بالقرب من الأشخاص المرتبط بهم.
- ٢-الملاذ الآمن: وهي العودة لشكل التعلق للشعور بالراحة والأمن عند مواجهة خوف أو تهديد.
- ٣-الأساس الآمن: وهو اتخاذ الشكل الارتباطي قاعدة أمانة أو أساس آمن والذي من خلاله يمكن للطفل أن يكتشف البيئة المحيطة به.
- ٤-قلق الانفصال: يحدث التعلق في غياب الشخص المتعلق به (القدسي، ٢٠١٧، ٨).

أنماط التعلق

تتشكل أنماط التعلق نتيجة خبرات الطفولة المبكرة من حياة الطفل وكذلك من خلال طبيعة الرعاية ومدى الاهتمام والاستجابة لحاجات الأبناء وأساليب المعاملة الوالدية مع الطفل وبناءً على ذلك تظهر أنماط التعلق والتي تتمثل بالآتي:

١-التعلق الآمن: Secure attachment

يعدّ التعلق الآمن من أقوى أنماط التعلق. فالطفل في هذا النمط يشعر أن باستطاعته الاعتماد على والديه أو من يقوم برعايته فهو مدرك أن هذا الشخص سيكون موجوداً عندما يكون بحاجة الى دعم، ويميل الأطفال في هذا التعلق الآمن الى الاقتراب من الآخرين والثقة بهم والاعتماد عليهم ويشعرون بالارتياح لأن الآخرين يثقون بهم ويعتمدون عليهم (بيسوني، ٢٠١٩، ٩٨٢).

٢-التعلق غير الآمن: Secure attachment In

إن الأطفال في نمط التعلق غير الآمن (المذبذب) يعيشون خبرة التعلق المتناقض، وذلك لأن الأطفال تعلموا أن يتم تلبية احتياجاتهم في بعض الاحيان لا يتم تلبيةها، فهم يلاحظون السلوك الذي يجعل والديهم ينتبهون إليهم ويقومون بتكرير ذلك السلوك مراراً وذلك لأنهم يبحثون عن الشعور بالراحة. والأطفال في هذا النمط يكونون أكثر عرضه للمبالغة في العواطف وعرضة أكثر لمشاعر الغضب والضعف، وتتمثل استجابة والدي الطفل في أن يستجيبون للطفل أحياناً وأحياناً أخرى لا يستجيبون لهم، أما عن سلوكيات الأطفال ذوي التعلق غير الآمن بكونهم أكثر صلابة وغير مرنين ودائمو البكاء ويرغبون في أن يكونوا محور اهتمام (Dobois, et, al, 2011).

٣-التعلق غير الآمن التجنبي: Avoic Secure attachment

يتصف الفرد بعدم الشعور بالراحة لبقائه قريباً من الآخرين ويصعب عليه الثقة بهم والاعتماد عليهم ويفضل البقاء بعيداً عن الآخرين ولا يكون لديه القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وينظر إلى نفسه وإلى الآخرين بشك وعدم ثقة (أبو غزال، الجرادات، ٢٠٠٩، ٤٥-٤٧).

وينشأ التعلق التجنبي لدى الأطفال عندما يحبط الوالدين أو من هو قائم على الرعاية الاشارات الخاصة بالطفل سواء كانت عاطفية مؤثرة أو متوترة وذلك لاعتقادهم بأن العواطف يجب أن تكون داخلية وغير مصرح بها أي مكبوتة.

فيميل هؤلاء الأطفال إلى تجنب الوالدين ومن يقوم برعايتهم فهم في الغالب يصبحون رافضين أو متجنبيين بوضوح لمن حولهم خاصة بعد مدة انفصال أو غياب، كما أنهم لا يظهرون أي تفضيل بين الوالدين والغرباء تماماً عنهم ومن المحتمل أن لا يرفض هؤلاء الأطفال انتباه آبائهم ولكنهم في نفس الوقت لا يستطيعون أن يحتفظوا بالتواصل والراحة معهم (القدسي، ٢٠١٧، ١٥).

٤- النمط غير الآمن المتناقض:

وهو يخص الطفل المنزعج من وضعية الفراق وهذا الطفل يبحث عن الراحة عند اللقاء، ولكن فور ما يحدث الاتصال يتم تجاهله، ويكون ذلك غالباً ضمن نوبة غضب أو استسلام لمعاناة سلبية (مزيان، بدون تاريخ، ٢٤٦).

رابعاً: الأمن النفسي Psychological security

يعدُّ الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية إذ أن جذوره تمتد من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة.

فالشعور بالأمن النفسي يبدأ منذ علاقة الطفل بأمه ثم والديه معاً أو بأي فرد قائم برعايته في أثناء تفاعله معهم باستمرار وتعدُّ هذه البدايات في تكوين شعور الطفل بالأمن النفسي. كما أن الوالدين يصفان أول خبره انسانية يتفاعل معها الطفل، وأن أول ما يحتاج إليه الطفل من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن. بمعنى، أن يدرك أنه محبوب كفرد مرغوب فيه لذاته، وأنه موضع حب وتقدير من المحيطين به، وتعدُّ الحاجة إلى الأمن النفسي شرطاً أساسياً لانتظام حياة الطفل واستمرارها.

ويُعدُّ الأمن النفسي ذو أهمية كبيرة للأطفال لما له من انعكاس على تفاعلهم الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي لأن الأمن النفسي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية، وينشأ الشعور بالأمن النفسي من خلال إشباع حاجات الطفل الأساسية من طعام وغيرها من اشكال الرعاية الوالدية والأسرية والاجتماعية التي تختلق لدى الطفل احساساً بالأمن النفسي والثقة المطلقة في ذاته، وتبدو أهمية الحاجة الى الأمن في تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات ولهذا سنتناول موضوع الأمن النفسي ونتعرف على مفهومه وأهميته.

١- مفهوم الأمن النفسي

يعدُّ الشعور بالأمن النفسي حجر الزاوية في الشخصية السوية وأن الأمن النفسي هو السبيل الى الشعور بالرضا والسعادة لدى الطفل وأي خلل فيه يؤدي الى مجموعة من الاضطرابات النفسية لدى الطفل. حيث عرفه مخيمر (٢٠٠٣) بأنه: شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدّر من قبل الآخرين ونُدرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الآخرين ذو أهمية في حياته (خاصة الوالدين) ويستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنياً ونفسياً لرعايته وحمايته

ومساندته عند الأزمات. ويعرفه (Adler 1929) بأنه: الوضعية التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحرراً من التهديد والخطر بالشكل الذي يمكنه من الوجود بوضعية قوية دون وجود التحديات (ياسين، بركات، ٢٠١٢، ٢٨٣).

بينما قام عبد المجيد (٢٠٠٤) بتعريف الأمن النفسي على أنه: عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف مع القدرة على إشباع الحاجات (الزعيبي، ٢٠١٥، ١٥).

أما ما سلو فقد قام بتعريفه على أنه: شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكانه بينهم ويدرك أن بيئته غير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الحموي، ٢٠٢٣، ٥).

٢-العوامل المؤثرة في الأمن النفسي

كثيراً ما نلاحظ العديد من الأطفال الذين يعانون من عدم الشعور بالأمن النفسي وذلك نتيجة التنشئة الأسرية التي يحظى بها الطفل التي تعيق تحقيق الأمن النفسي أو نتيجة عوامل أخرى يمكن أن تكون اجتماعية أو صحية أو غيرها من العوامل ولذلك، فإن أهم العوامل التي تؤثر في الأمن النفسي ما يأتي:

➤ عوامل أسرية:

ذكر عباس (١٩٩٧) أن الطفل يتعرض للعديد من العقبات خارجة عن إرادته يمكن أن تعيق الأمن النفسي لديه. فالأسرة هي المحيط الأول الذي يحدد شخصية الطفل على نحو مباشر فمن العوامل الأسرية المؤثرة في الأمن النفسي:

✓ التعلق وقلق الانفصال

✓ الأساليب الخاطئة في التربية. (أبزيز، ٢٠١٨، ٣٤).

➤ التنشئة الاجتماعية: ذكر (الناهي، ٢٠٠٢) أن درجة الأمن التي يشعر بها الفرد تتأثر بتوفير المحبة والقبول والاستقرار وأساليب التنشئة المتبعة من تسامح وتسلط وتقبل ورفض وحب وكراهية.

➤ عوامل جسمية وصحية: والمتمثلة في سلامة الجسم التي لها أثر مهم في الأمن النفسي.

➤ عوامل اقتصادية: والتي تعبر عن العوامل الضاغطة التي قد تهدد حياة الفرد بالخطر (السياغي،

٢٠٢٠، ٢٢).

٣- أبعاد الأمن النفسي

يشتمل الأمن النفسي على أبعاد أساسية وأخرى ثانوية، وهي كالآتي:

(١) الشعور بالحب والتقبل ووجود علاقات دافئة بين الفرد والمحيطين به.

(٢) الشعور بالانتماء إلى جماعة يحظى فيها بالمكانة.

(٣) الشعور بالأمن والسلامة وغياب مهددات الأمن.

(٤) التأكد من تأمين الحاجات الضرورية. (حسين، ٢٠٢٢، ٤٧٨).

أما بالنسبة للأبعاد الثانوية فهي تتمثل في الشعور بأن الحياة سارة وإدراك الآخرين بوصفهم ودودين وموضع ثقة وحب وتسامح وحسن التعامل، والتفاؤل وتوقع الخير، الثقة بالنفس، الشعور بالكفاءة، الشعور بالتوافق والصحة النفسية (حسين، ٢٠٢٢، ٤٧٩).

٤- الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي

يعدُّ الأمن النفسي أهم الحاجات لدى الطفل وإن فقدان إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الاضطرابات والصراع النفسي لدى الطفل، مما يؤدي ذلك إلى فقدان الثقة بالنفس أو عدم القدرة أو التردد في القيام بأي عمل أو التعبير عن رأيه وقد يصل ذلك إلى مرحلة الانطواء عند الطفل.

ويشير (راجح، ١٩٧٣) إلى أن انعدام الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى مظاهر متعددة ومختلفة فقد يظهر على شكل مشكلات سلوكية أو انفعالية (كالخوف من المدرسة، قلق الانفصال، السرقة، الهروب) وغيرها من المشكلات (الخالدي، بدون تاريخ، ١٥).

خامساً: التشخيص

يعدُّ التشخيص أحد المراحل الرئيسية والأولية في عملية العلاج النفسي وأن عملية التشخيص لا تقتصر على التعامل مع حالات مرضية فقط بل تتجاوز ذلك في الكشف عن الجوانب السوية في شخصية الفرد. وللتشخيص النفسي أهمية كبيرة في ميدان علم النفسي الإكلينيكي فعن طريقة يمكن تحديد نوع مشكلة الفرد واضطرابه ومدى خطورته وذلك من خلال التعرف إلى زملة الأعراض التي يعاني منها الفرد، وكلما كان التشخيص مبكراً كلما ساعد ذلك على العلاج بصورة أفضل ويعد التشخيص النفسي وسيلة مهمة للأخصائي لفهم الحالة التي يتعامل معها، فمن خلال التشخيص يستطيع جمع المعلومات المختلفة عن الحالة بهدف الوصول إلى فهم الحالة وتشخيصها بصورة دقيقة ووضع الخطوات الأساسية التي يجب أن يتم التعامل بها لمساعدة المفحوص.

ويمكن القول: إن التشخيص هو دراسة إكلينيكية تستند إلى مجموعة من الأدوات للوصول إلى تشخيص دقيق وفارقي من هذه العوامل: المقابلة والملاحظة والاختبارات وغيرها. أما بالنسبة للتشخيص التفريقي فهو يتضمن دراسة الأسباب المحتملة للحالات وتحديد مبدئي للاضطرابات وتحديد نقاط التشابه والاختلاف بين الاضطرابات أن وجد أكثر من اضطرابين.

وعليه، فإن تقديم توضيح لعملية التشخيص ومفهومه وتقديم رؤية تشخيصية تفريقيه لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال إذ أنها تشكل محوراً أساسياً في هذا البحث وأن الهدف من دراسة المفاهيم العلمية لعملية التشخيص لتوضيح الإجراءات الضرورية لعملية التشخيص وهي ضرورة أيضاً لتوضيح وتسهيل مختلف عمليات التشخيص والتشخيص التفريقي كمتغير أساسي في البحث.

١- مفهوم التشخيص والتشخيص التفريقي

أن معنى التشخيص هو معرفة الفرد من حيث المنظورين الداخلي والخارجي ويقصد به فحص الأعراض واستنتاج الأسباب وتجميع الملاحظات في صورة متكاملة ومن ثم فهم الفرد وكشف العلاقة بين الأعراض ونوع الحالة القائمة.

والتشخيص هو: التعرف المعمق على السمات النفسية لشخص ما بواسطة الأساليب والإجراءات العلمية المناسبة وذلك بهدف الوصول إلى معرفة واسعة بغرض دعم القرارات التشخيصية بالحجج المنطقية في المجالات المختلفة من الممارسات النفسية (رضوان، ٢٠١٤، ٣٤).

في حين قام (الرفاعي، ١٩٨٢، ٦٧) بتعريف التشخيص على أنه: الفهم المتكامل الذي يتكون عند المرشد حول المشكلة أو الاضطراب الذي يعاني منه المسترشد عن طريق المعلومات المختلفة (مقابلة، ملاحظة، دراسة حالة، اختبارات نفسية) ويقوم المرشد بنقل هذا الفهم إلى تقرير متكامل حول الحالة ويعتمده المرشد في رسم خطة علاجية أو ارشادية (العاسمي، ٢٠٠٨، ٦٤).

أما (سليمان، ٢٠٠٧) فقد عرف التشخيص التفريقي بأنه: العملية التي يتحدد فيها أي اضطرابين أو أكثر لها أعراض متداخلة وهي التي تنطبق على حالة اضطراب معين وكذلك تشمل عملية التشخيص التفريقي على التمييز بين اضطرابين متشابهين بتحديد الأعراض الحاسمة التي تظهر مع أحدهما ولا تظهر مع الآخر (أحمد، ٢٠٠٩، ١٧).

ويعرف التشخيص التفريقي أيضاً بأنه: العملية التي تستخدم لتقدير الفروق بين أعراض مشكلتين أو مرضين لتحديد أيهما الذي يعاني منه المسترشد ويحتم التشخيص الفارق على المرشد سواء كان معالجاً أو طبيباً نفسياً ومعرفة طرائق وأساليب الآخر في الدراسة والتحليل والتشخيص والإرشاد بحيث تتكامل أدوارهما فهدهما واحد هو علاج المسترشد (إمام، محمود، ٢٠٠٧، ٧).

التشخيص متعدد الأبعاد في سياق الخوف من المدرسة وقلق الانفصال

التشخيص متعدد الأبعاد (Multiaxial Diagnostic Formulation):

هو منهج تشخيصي شامل يركز على تقييم عدة أبعاد في نفس الوقت، بما في ذلك الجوانب النفسية، الانفعالية، السلوكية، والاجتماعية للفرد، بدلاً من الاكتفاء بتشخيص اضطراب واحد فقط (American Psychiatric Association, 2013). في دراسة الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال، يتيح هذا النوع من التشخيص فهم تفاعل العوامل المختلفة التي تؤثر على مستوى الشعور بالأمن النفسي، مثل التعلق بالوالدين، والبيئة المدرسية، والعلاقات الاجتماعية (Sadock et al., 2015). استخدام هذا النهج يساعد على تفسير الفروق بين الأطفال المعرّضين للخوف من المدرسة وأولئك الذين يعانون من قلق الانفصال بطريقة شاملة ومتعددة الأبعاد.

الإكلينيكية المسلّحة

تعني الإكلينيكية المسلّحة اعتماد المعالج أو الباحث على مجموعة متكاملة من الأدوات التشخيصية، تشمل المقابلة الإكلينيكية المنظمة، الملاحظة، والاختبارات النفسية المقنّنة، للوصول إلى تشخيص دقيق وشامل (Kaplan & Sadock, 2017). في دراسة الأطفال عينة البحث، يمكن استخدام الإكلينيكية المسلّحة لتحديد مدى تأثير التعلق والأمن النفسي بالخوف من المدرسة وقلق الانفصال، وفصل الأطفال إلى مجموعات وفقاً لنتائجهم، ما يسمح بتحليل إحصائي دقيق مثل اختبار (ت ستيودنت) للفروق بين المتوسطات.

الربط بين التشخيص متعدد الأبعاد والإكلينيكية المسلحة

يوفر تكامل التشخيص متعدد الأبعاد مع الإكلينيكية المسلحة إطاراً عملياً وأكاديمياً للبحث، إذ يقدم التشخيص متعدد الأبعاد الصورة الكاملة لحالة الطفل، بينما توفر الإكلينيكية المسلحة الوسائل العملية لتطبيق هذا التشخيص وقياس المتغيرات على نحو موضوعي (Groth-Marnat & Wright, 2016). في سياق البحث الحالي، يتيح هذا التكامل:

- فهم أعمق لتأثير الخوف من المدرسة وقلق الانفصال على الشعور بالأمن النفسي.
- تحليل الفرق بين المجموعات العليا والعلوية في التعلق.
- وضع توصيات علمية وعلاجية مناسبة للأطفال المعرضين لمثل هذه المشكلات النفسية.

٢- أبعاد التشخيص النفسي الإكلينيكي

المبدأ والهدف الأول:

هو تشخيص الحالة وهو تشخيص معياري يهدف إلى الفروق بين الأفراد باستخدام الاختبارات التي تحدد قيم أو درجات السمات وغالباً ما يتم تصنيف هذا المبدأ ضمن التشخيص التقليدي بالاختبارات. ووفقاً لبوليك (Pawlik, 1988) يطابق تشخيص الحالة التصورات التقليدية للتشخيص كما هي الحال في علم النفس العام وعلم النفس التفريقي الذي يهتم بالدرجة الأولى بالسمات غير القابلة للتعديل. ومن أهم الأدوات التي تستخدم فيه: قياس الحالة، والاختبارات السيكو مترية (رضوان، ٢٠١٤، ٩١).

المبدأ الثاني:

هو تشخيص العملية أو قياس التعديل، يهدف إلى قياس التعديلات في مجرى العملية التشخيصية وهو تشخيص يقوم على المحك، ومن أهم الأساليب التشخيصية لقياس العملية: الاستنباتات، والتاريخ المرضي والاختبارات الإسقاطية، فهذا المبدأ مفيد في الحالة الفردية من أجل تحديد نوع فاعلية التدخل (رضوان، ٢٠١٤، ٩٣).

٣- أهداف التشخيص الإكلينيكي

للتشخيص الإكلينيكي عدة أهداف ينطلق من خلالها للوصول إلى تشخيص دقيق للحالة التي يتم تشخيصها ومن أهم هذه الأهداف:

- ١- تحديد العوامل المسببة.
- ٢- التمييز بين الاضطراب العضوي والوظيفي.
- ٣- الكشف عن الاستجابة للاضطراب.
- ٤- تقييم درجة العجز.
- ٥- تقدير درجة الاضطراب في مداها وعمقها.
- ٦- التنبؤ بالمسار المحتمل للاضطراب.

٧- تكوين فرض دينامي يتصل بطبيعة العملية الباثولوجية ومكوناتها (عسكر، ٢٠٠٩، ١٥٩).

٤- الاختبارات الإسقاطية ودورها في التشخيص النفسي

تُعَدُّ الاختبارات الإسقاطية من أهم أدوات الفحص النفسي والتشخيص فهي تسمح بتوجيه الفاحص نحو فهم عميق للشخصية وآلياتها الداخلية، وتعتمد هذه الاختبارات على تقديم مثيرات غير واضحة للفرد مما يسمح له بإسقاط مشاعره وأفكاره اللاشعورية على تلك المثيرات ويستخدم هذا النوع من الاختبارات على نحو واسع في الفحص العيادي لفهم الجوانب العاطفية والمعرفية والنفسية التي لا يمكن الوصول إليها على نحو مباشر، ويعدُّ الإسقاط عملية دفاعية تسير وفق مبدأ اللذة تعزو الأنا الرغبات والأفكار اللاشعورية إلى العالم الخارجي (غنيم، برادة، ١٩٦٤، ٦).

وتؤدي الاختبارات الإسقاطية دوراً مهماً في تشخيص واقع الاضطرابات والمشكلات لدى الأطفال، إذ إن هذه الاضطرابات التي اتسمت بالغموض نظراً إلى صعوبة البوح بها، فإن هذا ما يعقد رصد أعراضها فيما بعد ويزداد هذا التعقيد مع التقدم في العمر خاصة في مرحلة الطفولة فالطفل قد يجد صعوبة في التعبير عن مشكلاته، ولهذا فالاختبارات الإسقاطية تسمح بالغور في أعماق الحياة اللاشعورية نظراً إلى طبيعة مادتها الغامضة والمبهمة وكما تمكن الطفل من التعبير عن واقعه الداخلي بطريقة غير مباشرة وبمثيرات بعيدة عن واقعه الأصلي ومن بين أهم الاختبارات الإسقاطية التي يعمل بها في الميدان العيادي والتي تعمل على تشخيص العديد من الاضطرابات النفسية والمعاناة التي يمر بها الطفل اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) الذي سيتم استخدامه في هذا البحث (شوابي، ٢٠٢٣، ١).

٥- أنواع الاختبارات الإسقاطية

حسب (محمود وآخرون، ٢٠٠٩) قسم فرائك (١٩٤٨) الاختبارات الإسقاطية إلى خمس أنواع حسب نوع الاستجابة وهي:

الطريقة التكوينية أو التنظيمية: وفيها يطلب من المفحوص أن يفرض على المادة المعروضة غير المشكلة وهي عادة مادة غامضة نوعاً من التكوين (بقع الحبر).

الطرائق البنائية أو الإنشائية: ويطلب من المفحوص بناء مادة متشكلة ومتكونة ذات معنى محدد وخاص مثل (اللعب لدريسكول، اختبار تكوين القصص).

الطرائق التعبيرية: تتيج للمفحوص أن يستجيب للموقف عن طريق القيام بنشاط يعبر فيه عن أفكاره ومشاعره ويفسر ما يعرض عليه على نحو شخصي وانفعالي مثل (TAT, CAT).

الطرائق التفرقية أو التطهيرية: وهي تتيج للمفحوص أن يتخلص من انفعالاته ويعبر عنها (اللعب العلاجي عند الاطفال التي استخدمها ليفي Levy). (تقي الدين، ٢٠٢١، ٧٥).

٦- مميزات الاختبارات الإسقاطية

تتميز الاختبارات الإسقاطية بالعديد من الميزات التي تفرقها عن الاختبارات الأخرى وتعد هذه الاختبارات من الاختبارات التي يكثر استخدامها في التشخيص العيادي لما لها من أهمية في الكشف عن اللاشعور لدى الفرد:

الموقف المثير الذي يستجيب له الفرد غير متشكل وناقص التحديد والانتظام ومن شأن هذا أن يقلل من التحكم الشعوري للفرد في سلوكه على نحو يترتب عليه سهولة الكشف عن شخصيته. أن الفرد يستجيب للمادة غير المتشكلة التي تعرض عليه دون أن تكون لديه أي معرفة عن كيف أو من أي جهة سوف يتم تقدير هذه الاستجابات، أنها تمثل نزعة من جانب الفرد ليعبر عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته ورغباته في تشكيل المادة المتشكلة نسبياً. كما أنها لا تقيس نواحي جزئية أو وحدات مستقلة تتألف منها الشخصية في مجموعها بقدر ما تحاول أن ترسم صورة عن الشخصية ككل (غنيم، برادة، ١٩٦٤، ١٤).

٧- اختبار CAT الإسقاطي

يُعد اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) من أهم الأدوات الإسقاطية المستخدمة في التقييم النفسي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 10 سنوات، وقد طوّره ليوبولد وبيل في عام 1949 كنسخة مكثفة من اختبار تفهم الموضوع للكبار (TAT). يعتمد الاختبار على مبدأ الإسقاط، حيث يقوم الطفل ببناء قصة حول مجموعة من البطاقات التي تتضمن صوراً لحيوانات أو بشر في مواقف اجتماعية مألوفة، الأمر الذي يساهم في كشف الخبرات الانفعالية والعلاقات الأسرية والدوافع والصراعات الداخلية التي لا يستطيع الطفل التعبير عنها على نحو مباشر. وتُعد صور الحيوانات مناسبة للأطفال لأنها تخفف من القلق الدفاعي وتسهّل على الطفل التعبير تلقائياً.

يتيح الاختبار فهماً عميقاً للديناميات النفسية، مثل شكل التعلّق، وتمثّل صورة الوالدين، وطبيعة الصراعات داخل الأسرة، وأنماط التعامل مع الضغوط. ويظهر التحليل الإكلينيكي لاستجابات الأطفال أن القصص قد تعكس مخاوف مرتبطة بالانفصال، أو مشاعر الغيرة من الإخوة، أو إحساساً بالرفض أو الإهمال، إضافة إلى مؤشرات على القدرة على الضبط الانفعالي وحلّ المشكلات. وتدعم الدراسات الإكلينيكية، مثل دراسة (Bellak & Abrams, 1997)، فعالية CAT في الكشف عن المشكلات السلوكية والانفعالية، خاصة لدى الأطفال الذين يواجهون صعوبة في التعبير اللفظي المباشر.

ويرتبط اختبار CAT ارتباطاً وثيقاً بالدورة التشخيصية الشاملة، إذ يساهم في مرحلة جمع البيانات من خلال توفير معلومات نوعية حول الخبرات الانفعالية والصراعات الداخلية التي قد لا تظهر في الأدوات الأخرى. وفي مرحلة صياغة الفرضيات التشخيصية، يساعد تحليل الاستجابات على تحديد مصادر القلق وصعوبات التعلّق والخبرات الصادمة أو المشكلات المدرسية، مما يوجّه المختص نحو فرضيات أكثر دقة. أما في مرحلة دمج المعلومات، فيستخدم CAT لمقارنة وتحليل نتائجه جنباً إلى جنب مع المقاييس السيكمترية والملاحظات السريرية، الأمر الذي يعزز دقة التشخيص النهائي. وفي المرحلة الأخيرة، مرحلة اتخاذ القرار ووضع الخطة العلاجية، يقدم الاختبار مؤشرات مهمة حول احتياجات الطفل الانفعالية وتمثلاته للعلاقات الأسرية والاجتماعية، مما يساعد على تصميم تدخلات علاجية فعّالة ومتكاملة. وهكذا يشكل CAT أحد الأعمدة الأساسية في فهم الحالة النفسية للطفل وبناء رؤية تشخيصية شمولية. يتكون الاختبار من مجموعة بطاقات تحتوي على صور حيوانات في مواقف مختلفة، حيث تعرض البطاقات على الطفل واحدة تلو الأخرى ويطلب منه أن يؤلف قصة لكل صورة يصف فيها ما يحدث ومن هم الأشخاص الموجودين وماذا يشعرون وما الذي قد يحدث لاحقاً ويحرص الفاحص أثناء التطبيق على عدم توجيه

الطفل أو التأثير في إجابته بل يكتفي بالتشجيع العام وإتاحة الفرص له للتعبير بحرية، وخلال التطبيق يقوم الفاحص بتسجيل استجابات الطفل بدقة وبعد الانتهاء تحلل القصص وفق أسس ومعايير نفسية تساعد في فهم البناء النفسي وتشخيص المشكلة..

٨-تشخيص الخوف من المدرسة وقلق الانفصال

التشخيص التفريقي للخوف من المدرسة

يُعدُّ التشخيص الفارق للخوف من المدرسة كضرورة علمية وعملية وذلك لتداخل والتشابه الكبير بينه وبين العديد من الاضطرابات مثل قلق الانفصال وغيرها، مما يؤدي الى الحيرة والارتباك في تشخيص الحالة تشخيص دقيق. وبناء على ذلك فقد أشار العديد من الباحثين إلى ضرورة التشخيص الدقيق في أعراض الخوف من المدرسة للتفريق عن أعراض اضطرابات أخرى قد تكون متشابهة في نفس الأعراض معه، وبغرض الوصول إلى تشخيص فريقي أكثر وضوحاً يمكن تقديم أهم الفروق بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال على نحو مختصر في نقاط تمثل علامات تمايز بين الأطفال الذين يعانون الخوف من المدرسة والأطفال الذين يعانون قلق الانفصال، فقد قام العاسمي بوضع أهم الفروقات وذلك للمقارنة بين الاضطرابين والتفريق بينهما من حيث السلوكيات المميزة للأطفال الذين يعانون الخوف من المدرسة والأطفال الذين يعانون اضطراب قلق الانفصال وسيتم هنا تقديم هذه الفروق بين هذين الاضطرابين ليس لحصر الفوارق بينهما إنما لأنها تشكل أهم وأوضح الأعراض الخاصة لكل منهما: (العاسمي، ٢٠١٥، ٧٣).

القلق	قلق الانفصال	الخوف من المدرسة
البداية	يبدأ الاضطراب بالظهور بدءاً من السنة الثانية والثالثة	يبدأ في العادة في سن السادسة أو السابعة
الأعراض	تكون أخف وطأة	تكون أشد وطأة وتترافقها تغيرات فيزيولوجية
القلق	أكثر حدة	أقل حدة

بينما أشار لاست (Last, 1987) إلى أن ليس كل الأطفال الذين يعانون من الخوف المرضي من المدرسة يُظهرون قلق الانفصال وليس كل الأطفال الذين يعانون قلق الانفصال يعانون من الخوف من المدرسة. أما في دراسة كل من (Lee, Marcella) على أن هناك فروق تشخيصية واضحة بين اضطراب قلق الانفصال والخوف من المدرسة من حيث:

إن قلق الانفصال يشتمل على قلق مفرط في الاستجابة للانفصال عن الشخص المرتبط به فالطفل الذي يعاني من قلق الانفصال يميل إلى الاستجابة في مواقف متنوعة وليس محصوراً بالمدرسة فحوالي من (٣ - ٤%) من الأطفال الذين لديهم هذا الاضطراب يظهرون سلوك رفض المدرسة وذلك بسبب تعلقهم بالشخص القائم برعايتهم

بينما الأطفال المصابون بالخوف من المدرسة يكون سببها عوامل خاصة بالمدرسة نفسها (عبد الرسول، ٢٠١٣، ٤٠).

وبناء على ذلك عند تشخيص حالات الخوف من المدرسة يجب الأخذ بالحسبان الاضطرابات المشابهة لحالات الخوف من المدرسة وذلك لأن التشابه في الأعراض والخصائص السلوكية يمكن أن تظهر لدى الأطفال الذين لديهم اضطرابات أخرى مثل قلق الانفصال، التغيب عن المدرسة، الهروب من المدرسة، وللتميز بينهما يوضح الشكل الآتي أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينهما: (غزال، ٢٠١٣، ٧٦).

الخوف من المدرسة	قلق الانفصال	رفض المدرسة	التغيب عن المدرسة
غياب مستمر على الخوف يصاحبه رفض الطفل للمدرسة بسبب نقص المثيرات	قلق مفرط حول الانفصال عن الأم ويظهر في تردد الذهاب إلى المدرسة	رفض الذهاب المدرسة يظهر في القلق العام، الرهاب الاجتماعي، الضيق الانفعالي	غياب بعذر أو بدون عذر عن الصف الدراسي

مما سبق يمكن القول: إن مسألة التشخيص الدقيق والتفريقي في مجال الخوف من المدرسة وقلق الانفصال لا زالت تشكل موضوع خلاف حيث لا يوجد أساس واضح لأي حل أو اتفاق. فعلى الرغم من أن الدليل التشخيصي الخامس يُعد معياراً مساعداً في توضيح التشخيص، ومن ثم فإننا نبقى بحاجة ماسة إلى دراسات إكلينيكية معمقة للوصول إلى اتفاق حول التشخيص التفريقي للخوف من المدرسة وقلق الانفصال.

٩-الرؤية التشخيصية العامة لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال

يعدُّ تشخيص الخوف من المدرسة وقلق الانفصال من الصعوبات التي يمر بها بعض المرشدين والمعالجين النفسيين وذلك نتيجة تشابك وتشابه أعراض كل منهما وعلى الرغم من وجود بعض الأعراض الدالة على كل منهما إلا أن ما يزال هناك صعوبة وارتباك كبير فيما يتعلق بمعايير التشخيص والمقارنة للخوف من المدرسة وقلق الانفصال ويتم التعامل مع هذه المشكلات بطريقة علاج مماثلة على الرغم من وجود أدلة على اختلاف في أساليب العلاج بينهما. ويجب قبل تنفيذ أي محاولة للتدخل من المهم إجراء تقييم وتشخيص شامل للأنماط السلوكية المميزة للطفل والظروف المحيطة برفض المدرسة وقلق الانفصال، ومن ثم إجراء تشخيص دقيق لوضع تشخيص فارق. وللوصول إلى تشخيص فارق ودقيق قام بعض الباحثون والدارسون بإجراء تشخيص من الناحية السيكو مترية والإكلينيكية.

من الناحية السيكومترية فقد تم استخدام مقاييس الخوف من المدرسة ومقاييس قلق الانفصال وتم استخدام المقابلات السريرية المنظمة والملاحظات السلوكية المباشرة والأدوات الرئيسية المتاحة للمتخصصين لتقييم مستوى القلق والخوف لدى الطفل، وهذه المقاييس تتضمن أسئلة تتعلق بالمشاعر والسلوكيات المرتبطة بالذهاب إلى المدرسة. فقد قام فرانسيس ولاست وشتراوس (١٩٨٧) بدراسة تشخيصية لكل من قلق الانفصال والخوف من

المدرسة من خلال استخدام الملاحظة غير المباشرة والمقابلات والمقاييس السيكو مترية وتوصلوا إلى أن الذين تم تشخيص إصابتهم بقلق الانفصال أظهروا مخاوفهم على نحو غير مباشر فقط من خلال شكاوى جسدية في أيام الدراسة ورفض الذهاب إلى المدرسة (Bajorek,et al,1992).

وقام بعض الباحثين منهم العاسمي وعمر باستخدام التاريخ المرضي وتقارير الوالدين وبعض مقاييس القلق العام التي يمكن استخدامها لتكملة التاريخ المرضي وتشمل هذه المقاييس مقياس تصنيف قلق الاطفال ومقياس التقييم العام لقلق الأطفال ومقياس القلق متعدد الأبعاد للأطفال وقائمة فحص سلوك الأطفال وذلك للوصول إلى تشخيص دقيق لقلق الانفصال عموماً ، وذلك لأنه عادة لا يتم تشخيص اضطراب قلق الانفصال تشخيصاً كافياً ولا يتم علاجه وأن التعرف على هذا النوع من القلق مهم لأنه يؤثر على النمو الطبيعي للطفل، وقد تم إثبات فعالية هذه الأدوات في تحديد مختلف اضطرابات القلق المختلفة لدى الأطفال وخلص الباحثون الذين أجروا مراجعة شاملة لمقاييس القلق الأكثر شيوعاً وصلاحيه من الناحية النفسية للاستخدام مع الأطفال، الا أن مقياس القلق يوفر تقييماً مناسباً للاضطراب القلق لدى الأطفال من خلال تواتر حالات الانفصال المحفزة للقلق وغير المحفزة وأيضاً قياس قلق الوالدين المرتبط به وأفكار وسلوكيات الطفل وردود فعل الوالدين (Dabkowska,et al, 2015,18).

أما في دراسة الفارسي (٢٠١٨) فقد استخدم مقياس قلق الانفصال ومقياس سمات الشخصية للأهميات وذلك لتحديد العلاقة بين كل من قلق الانفصال والسمات الشخصية للأهميات. بينما دراسة البيسوني (٢٠١٨) استخدم في دراسته مقياس قلق الانفصال والتعلق الأبوي وتوصلت دراسته إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق وحدث قلق الانفصال. أما من الناحية الإكلينيكية يتضمن جمع المعلومات عن تاريخ الطفل بما في ذلك أي تجارب سابقة في المدرسة والعلاقات الاجتماعية وأي مشكلات نفسية سابقة.

فيميل بعض الباحثون والدارسون إلى استخدام أدوات إكلينيكية لتشخيص الخوف من المدرسة وقلق الانفصال، وذلك للوصول إلى تشخيص تفريقي من خلال دراسة العوامل اللاشعورية الكامنة وراء هذه الاضطرابات. فبالنسبة إلى تشخيص الخوف من المدرسة. ففي العادة، يتم تشخيصه على نحو خاطئ معتبرين ذلك فشل دراسي أو صعوبات دراسية دون الرجوع إلى العوامل النفسية والاجتماعية والأسرية الكامنة وراء ذلك.

ومن هذا أكد العديد من الباحثون على ضرورة التشخيص الدقيق للخوف من المدرسة تجنباً للخلط مع أعراض اضطرابات أخرى وذلك من خلال استخدام العديد من الأدوات الإكلينيكية مثل اختبار CAT الاسقاطي للأطفال واختبار رسم العائلة ودراسة الحالة والمقابلات الإكلينيكية المقننة، وقد نجحت العديد من الدراسات في الوصول إلى تشخيص دقيق من خلال هذه الأدوات. ففي دراسة العاسمي فقد استخدم اختبار CAT الاسقاطي للأطفال الذين يعانون من الخوف المرضي من المدرسة وذلك من خلال معرفة العوامل النفسية والأسرية والاجتماعية والمدرسية التي تسهم في ظهور هذا الاضطراب واستطاع الوصول إلى تشخيص أعراض الخوف من المدرسة من خلال اختبار (CAT) الاسقاطي على نحو دقيق، فقد دلت نتائجه على أن الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة يعانون من العدوان والافتقار إلى الاتزان الانفعالي والوجداني والشخصي، كما اظهروا أيضاً ضغوطاً واحباطات حادة ناشئة من عدم إشباع حاجاته للأمن والانتماء. بينما في دراسة عمور فقد قام باستخدام اختبار رسم العائلة

ومقياس الخوف من المدرسة والمقابلة نصف الموجهة وذلك للكشف عن البنية النفسية للأطفال المصابين بالخوف من المدرسة. أما في دراسة مختار فقد استخدم في دراسته دراسة الحالة ورسم العائلة والخريطة الأسرية وتوصلت إلى أن أسرة الأطفال الذين يعانون الخوف من المدرسة تنسم بحدود مائة وقواعد غير محترمة ووجود خلافات أسرية. وفي دراسة نسرين فقد استخدمت المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة وذلك للتعرف على الحالة النفسية وسمات شخصية الطفل الذي يعاني من قلق الانفصال وتوصلت إلى أن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال هم الذين انفصلوا عن والديهم بسبب الطلاق.

فمن خلال ما سبق نرى أن عملية التشخيص كل من قلق الانفصال والخوف من المدرسة والتفريق بينهما ليس بالأمر السهل إذ يحتاج ذلك ليس لدراسة سيكو مترية فقط وإنما أيضاً لدراسة إكلينيكية معمقة وذلك للوصول إلى العوامل اللاشعورية التي تسهم في أسباب كل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال فمن خلال هذه الدراسة سنقوم بدراسة سيكو مترية إكلينيكية معمقة للوصول إلى تشخيص فريقي بين كل من قلق الانفصال والخوف من المدرسة. وتتميز هذه الدراسة وتختلف عن الدراسات والرؤية التشخيصية الأخرى بكونها أول دراسة تطرق لموضوع التشخيص التفريقي بين كل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال وذلك من خلال أدوات إكلينيكية وسيكو مترية.

العلاقة بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال والتعلق والأمن النفسي:

تشير الأدبيات النفسية إلى وجود ترابط دينامي بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال من جهة وبين طبيعة التعلق والشعور بالأمن النفسي من جهة أخرى، إذ أن خبرات الطفل الأولى داخل الأسرة تشكل الأساس في بناء إحساسه بالأمان والثقة بالعالم المحيط بالطفل الذي يحظى بعلاقة انفعالية مستقرة مع والديه يميل إلى إظهار قدرة أفضل على الاستقلال والتكيف مع البيئة المدرسية، بينما يؤدي التعلق القلق إلى زيادة حساسية الطفل تجاه مواقف الابتعاد عن الأسرة فيظهر ذلك في صورة خوف من الذهاب إلى المدرسة أو رفض البقاء فيها كما أن ضعف الأمن النفسي يجعل الطفل أكثر عرضة لتوقع الخطر والشعور بالتهديد في المواقف الاجتماعية الجديدة الأمر الذي ينعكس على توافقه النفسي والدراسي وبذلك يمكن اعتبار قلق الانفصال والخوف من المدرسة من المؤشرات المرتبطة باضطراب الإحساس بالأمان الانفعالي حيث تتفاعل هذه المتغيرات معاً بصورة تؤثر في شخصية الطفل وعلاقاته وتكيفه مع محيطه الأسري والمدرسي.

تعقيب

في الختام يعدُّ الخوف من المدرسة وقلق الانفصال من الاضطرابات النفسية التي تؤثر على نحو ملحوظ في الأطفال والمراهقين، مما يستدعي اهتماماً خاصاً من أهل والمربين والمختصين في مجال الصحة النفسية، ويظهر البحث أن كلا الحالتين يمكن أن تؤديان إلى تأثيرات سلبية في الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية، مما ينعكس سلباً على النمو النفسي والاجتماعي للطفل. كما أن الخوف من المدرسة وقلق الانفصال يُعدان من أكبر المشكلات النفسية عند الطفل فإذا استمرت لمدة طويلة فإنها تسبب له الانطواء والعزلة وفقدان الثقة بالنفس والعديد من المشكلات

النفسية الأخرى التي يتعرض لها. كما عرضنا خلال هذا البحث أهم العوامل والأسباب التي تؤدي لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال. ومن أهمها التعلق والشعور بالأمن النفسي وأن الاختلال في هذين العاملين يؤدي إلى اضطراب قلق الانفصال والخوف من المدرسة، إذ تتطلب هذه الاضطرابات تقييماً دقيقاً من قبل مختصين نفسيين، حيث يمكن أن تتداخل الأعراض وتتشابه، مما يجعل التشخيص التفريقي أمراً ضرورياً.

أخيراً يمكن القول: إن مسألة التشخيص بينهما لا زالت تشكل موضوع خلاف ولا زالت معايير التشخيص للخوف من المدرسة وقلق الانفصال والتشخيص الفارق في بؤرة الجدل والخلاف. فمن خلال هذا البحث سنسعى للوصول إلى تشخيص تفريقي وتشكيل بروفایل نفسي خاص لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال.

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته

مقدمة

أولاً: منهج البحث

ثانياً: عينة البحث

ثالثاً: متغيرات البحث

رابعاً: الأدوات المستخدمة في البحث

١ - مقياس الخوف من المدرسة

٢ - مقياس قلق الانفصال

٣ - مقياس الأمن النفسي

٤ - مقياس التعلق

٥ - اختبار كات (CAT) الاسقاطي للأطفال

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته

تمهيد

يتناول الفصل الحالي الإجراءات المنهجية والتي تتضمن، منهج البحث وعينته البحث، وأدواته، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل بيانات أدوات البحث الميداني تبعاً لفرضيات البحث، إذ اعتمد هذا البحث على المنحين وفق نموذج الإكلينيكية المدعمة بالأدلة السيكمترية والإكلينيكية، كما أشار إليها منهج التشخيص متعدد الأبعاد Multidimensional diagnosis، وهما المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي الإكلينيكي، إذ تم اختيار مجموعتين من الأطفال، حسب طبيعة المشكلة لديهم (فوبيا المدرسة، وقلق الانفصال بناء على درجاتهم المرتفعة في كل متغير)، والعينة المختارة عدد من طلبة الصفين الخامس والسادس الابتدائي في عدد من مدارس محافظة درعا، ثم إعطاء وصف شامل، وتفصيلي لأدوات البحث: مقياس الخوف من المدرسة، مقياس قلق الانفصال، مقياس الامن النفسي، مقياس التعلق، واختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) كات الاسقاطي. كما يتضمن الفصل عرضاً للدراسة الاستطلاعية ونتائجها، فضلاً عن الإجراءات المتبعة للتأكد من صدق وثبات أدوات البحث، وأخيراً عرض القوانين الإحصائية المستخدمة.

أولاً: منهج البحث

اعتمد في تطبيق هذا البحث على المنهج الوصفي والمنهج الإكلينيكي لكونهما من أكثر المناهج ملائمة لطبيعة موضوع البحث وأهدافه. فقد استُخدم المنهج الوصفي بهدف تحديد مستوى الظاهرة المدروسة في هذا البحث والكشف عن خصائصها والعلاقات القائمة بين متغيراتها كما هي في الواقع، وذلك من خلال جمع البيانات الكمية وتحليلها إحصائياً وفق الإجراءات العلمية المتبعة، دون تدخل من الباحثة في مجريات الظاهرة (عبد الرحمن، ٢٠١٠). ويُعد المنهج الإكلينيكي من المناهج الأساسية في الدراسة النفسية، خاصة عند التعامل مع الاضطرابات والمشكلات النفسية، لما يوفره من بيانات كيفية تسهم في تفسير النتائج الإحصائية وتعميق فهمها (الخطيب، ٢٠١٥). كما وُصف المنهج الإكلينيكي لما يتيح من إمكانية التعمق في دراسة الحالات الفردية وفهم الجوانب النفسية والدينامية المرتبطة بها، باستخدام المقابلة الإكلينيكية، والاختبارات النفسية، ودراسة الحالة، مما يساعد على تشخيص الحالات بصورة شمولية ومتكاملة، والكشف عن الخبرات الانفعالية والصراعات النفسية الكامنة التي لا يمكن الوصول إليها بالأساليب الكمية وحدها (Kazdin, 2003).

وقد أسهم الجمع بين المنهج الوصفي والإكلينيكي في تحقيق تكامل منهجي، إذ أتاح الربط بين النتائج الكمية المستخلصة من التحليل الإحصائي الكمي (التعلق، والشعور بالأمن النفسي)، والنتائج الكيفية الناتجة

عن الدراسة الإكلينيكية (دراسة الحالة، واختبار تفهم الموضوع للأطفال CAT، الأمر الذي يعزز دقة النتائج والسعي إلى تفسيرها تفسيراً علمياً متكاملًا بما يخدم أهداف البحث وإجراءاته التطبيقية على الفئة المستخدمة في هذا البحث وهما أطفال الخوف من المدرسة والأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال).

ثانياً: عينة البحث

المجتمع الأصلي :

تمثل المجتمع الأصلي للبحث بجميع تلاميذ الصفين الخامس والسادس في مرحلة التعليم الأساسي، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة (ذكور- إناث) في بعض المدارس الابتدائية بمدينة درعا (مدرسة القصور الثانية، الأموية، الضاحية المحدثه)، وقد اختير هذا المجتمع لكونه يمثل الفئة العمرية الأكثر عرضة لظهور مشكلات الخوف من المدرسة وقلق الانفصال بما ينسجم مع أهداف البحث وطبيعته.

العينة الأساسية:

أُختيرت العينة في هذا البحث من المجتمع الأصلي المتمثل بتلاميذ الصفين الخامس والسادس في مرحلة التعليم الأساسي ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة في بعض المدارس بمدينة درعا بطريقة مقصودة من الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة، والأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال بهدف التحقق من الفروق التشخيصية على المستوى السيكومتري (القياسي) والمستوى الإكلينيكي الكيفي (دراسة الحالة، واختبار تفهم الموضوع للأطفال) وبعد تطبيق أدوات الدراسة والتأكد من موافقة شروط البحث على أفراد العينة. إذ تكونت عينة الدراسة الكلية من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من يعانون من قلق الانفصال والخوف من المدرسة، وقد قسمت إلى مجموعتين متكافئتين وفق متغيري الخوف من المدرسة وقلق الانفصال على النحو الآتي :

- المجموعة الأولى : مجموعة الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال وتكونت من (٣٠) تلميذاً وتلميذة
 - المجموعة الثانية: مجموعة الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة و تكونت من (٣٠) تلميذاً وتلميذة
- وقد روعي تحقيق التكافؤ والتجانس بين المجموعتين من حيث العمر الزمني والجنس والمرحلة الدراسية بهدف الحد من تأثير المتغيرات الدخيلة في نتائج الدراسة بما يسهم في زيادة دقة النتائج وموضوعيتها.
- كما اختيرت أربع حالات من كل مجموعة بطريقة قصدية لتطبيق اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) وذلك ضمن الدراسة المتعمقة للحالات بهدف الكشف عن الخصائص النفسية الدينامية المرتبطة بكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال.

ثالثاً: الأدوات المستخدمة في البحث

وللتحقق من أدوات البحث ، فقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (١١٦) تلميذاً وتلميذة، الذين تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة الأساسية والمتجانسة معها في المشكلة والعمر، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات الأدوات ، والذي تم اختيارها من بعض المدارس في مدينة درعا (مدرسة القصور الثانية، ومدرسة الأموية ، ومدرسة الضاحية المحدثه)، وذلك من خلال التعاون مع المرشد المدرسي وبعض أهالي الطلبة؛ كما هو موضح في الجدول (١) الآتي:

جدول (١) عدد الأطفال في كل مدرسة

المتغيرات	مدرسة الثانية	مدرسة الأموية	الضاحية المحدثه	المجموع
خوف من المدرسة	٢٠	١٥	٢٢	٥٧
قلق الانفصال	١٩	٣٠	١١	٦٠

وقد استخدمت الأدوات الآتية للتحقق من خصائصها السيكمترية:

١- مقياس الخوف من المدرسة:

مقياس الخوف من المدرسة من أعداد العاسمي (١٩٩٥) والمكون من (٤٤) بنداً موزعة على أربعة أبعاد هي الآتية:

١- الخوف العام من المدرسة، والمكون (١٩) بنداً، وهي الآتية: (٣،١٣،١٢،١٥،٢٢،٢٤،٢٦،٢٧،٢٨،٣٠،٣١،٣٢،٣٦،٣٩،٤٠،٤١،٤٢،٤٣،٤٤).
٢- الخوف من الواجبات المدرسية، والمكون من (١٢) بنداً، وهي الآتية: (١،٢،٤،٥،٦،١٠،١١،١٦،١٧،٢٠،٣٤،٣٥).
٣- الخوف من مواقف الاختبار، وعدد عباراته (٧) بنود، وعباراته: (٧،٨،٩،١٨،١٩،٢٥،٣٣).
الخوف من الآخرين، وعدد عباراته (٦) بنود، وهي الآتية (١٤،٢١،٢٣،٢٩،٣٧،٣٨).

إذ تشير الدرجة المرتفعة على أن الطفل يعاني من الخوف من المدرسة. ويجب المفحوص على هذا المقياس من خلال ثلاثة أوزان: كثيراً أحياناً، نادراً. وتأخذ الإجابات من (١) إلى (٣) وتتراوح درجات المقياس من (٤٤) درجة كحد أدنى والدرجة (١٣٢) كدرجة عليا.

أ- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالأساليب للآتية:

١-الصدق البنوي: للتحقق من صدق البنوي للمقياس وأبعاده الفرعية، وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل مفردة والدرجة الكلية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات ارتباط كل بند من بنود مقياس الخوف من المدرسة مع الدرجة الكلية

البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط
١	٠,٤٥**	١٢	٠,٥٣**	٢٣	٠,٥٢**	٣٤	٠,٣٧**
٢	٠,٤٥**	١٣	٠,٥٦**	٢٤	٠,٤٩**	٣٥	٠,٢٤*
٣	٠,٢١**	١٤	٠,٤١**	٢٥	٠,٢٣*	٣٦	٠,٣٤**

٠,٣٥*	٣٧	٠,٤٨**	٢٦	٠,٣٢**	١٥	٠,٣٦**	٤
٠,٣٤**	٣٨	٠,٤٦**	٢٧	٠,١٩*	١٦	٠,٤٧**	٥
٠,٦٤**	٣٩	٠,٥٨**	٢٨	٠,٥١**	١٧	٠,٣٦**	٦
٠,٥٣**	٤٠	٠,٥٠**	٢٩	٠,٤٥**	١٨	٠,٤٥**	٧
٠,٣٢**	٤١	٠,٥٣**	٣٠	٠,٥٢**	١٩	٠,٤٤**	٨
٠,٥٠**	٤٢	٠,٥٣**	٣١	٠,٣٨**	٢٠	٠,٤٠**	٩
٠,٣٥**	٤٣	٠,٤٠**	٣٢	٠,٠٢٩	٢١	٠,٣٦**	١٠
٠,٥١**	٤٤	٠,٤٣**	٣٣	٠,٥٣**	٢٢	٠,٣٢**	١١

يلاحظ من نتائج الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يشير إلى الصدق البنوي، والاختبار صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ب : صدق البنوي للعلاقة بين كل بند والدرجة الكلية

جدول (٣) ارتباط كل بند بالبُعد الذي ينتمي إليه وأبعاد مقياس الخوف من المدرسة

الخوف العام من المدرسة		الخوف من الواجبات المدرسية		الخوف من مواقف الاختبار		الخوف من الآخرين	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
٣	٠,٢٩*	١	٠,٥٢**	٧	٠,٦١**	١٤	٠,٥٠**
١٣	٠,٥٥**	٢	٠,١٨	٨	٠,٦٢**	٢١	٠,٤٨**
١٢	٠,٦٢**	٤	٠,٣٠**	٩	٠,٦٠**	٢٣	٠,٥٧**
١٥	٠,٣٥**	٥	٠,٤٣**	١٨	٠,٥٤**	٢٩	٠,٣٥**
٢٢	٠,٥٤**	٦	٠,٤٦**	١٩	٠,٥٧**	٣٧	٠,٢٨**
٢٤	٠,٥٢**	١٠	٠,٤٥**	٢٥	٠,١٨	٣٨	٠,٣٠**
٢٦	٠,٥٢**	١١	٠,١٤	٣٣	٠,٥٥**		
٢٧	٠,٤٧**	١٦	٠,٥٤**				
٢٨	٠,٦٤**	١٧	٠,٣٣**				
٣٠	٠,٥٣**	٢٠	٠,٢٤*				
٣١	٠,٤٩**	٣٤	٠,٤٨**				
٣٢	٠,٤٤**	٣٥	٠,٤٨**				

						٠,٣٦**	٣٦
						٠,٦٧**	٣٩
						٠,٦١**	٤٠
						٠,٣٦**	٤١
						٠,٥٥**	٤٢
						٠,٤٥**	٤٣
						٠,٥٤**	٤٤

يلاحظ من نتائج الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها موجبة وتراوح مستوى الدلالة بين (٠,٠٥ - ٠,٠١)، وهذا يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة.

جدول (٤) معاملات ارتباط درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الخوف من المدرسة

المقاييس الفرعية	الخوف العام من المدرسة	الخوف من الواجبات المدرسية	الخوف من المواقف الاختبارية	الخوف من الآخرين	القيمة الاحتمالية
الخوف العام من المدرسة	١	٠,٤٧**	٠,٥٧**	٠,٤٩**	٠,٠١
الخوف من الواجبات المدرسية	-	١	٠,٢٢*	٠,١٨	٠,٠٥
الخوف من المواقف الاختبارية	-	-	١	٠,٤٥**	٠,٠١
الخوف من الآخرين	-	-	-	١	٠,٠٥
الدرجة الكلية	٠,٩٣**	٠,٦٥**	٠,٧٠**	٠,٦١**	٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط المقاييس الفرعية مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية موجبة وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ما يشير إلى الصدق البنوي للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية.

٢- الصدق المقارنة الطرفية بدلالة المجموعات الطرفية:

تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين الفئات الطرفية في المقياس ذاته، إذ يؤخذ الربع الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا المقياس، والذي يمثل الفئة العليا ويقارن بالربع الأدنى للدرجات فيه والذي يمثل الفئة الدنيا.

إذ طبق المقياس على عينة مؤلفة من (١١٦) تلميذاً وتلميذة الذين يعانون من الخوف المدرسي، ثم حسبت درجاتهم ورتبت تصاعدياً وأخذت أعلى (٢٥%) منها، وأدنى (٢٥%) منها، وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار ت ستوننت لدلالة الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى، ويوضح الجدول (٥) ذلك:

الجدول (٥) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لمقياس
الخوف من المدرسة

المقاييس الفرعية	المجموعة الدنيا (N=25)		المجموعة العليا (N=25)		درجة الحرية	T	القيمة الاحتمالية	القرار
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
الخوف العام من المدرسة	١,١٧	٠,٠٧	٢,٠٩	٠,١٩	٤٨	-٢١,٧٥	٠,٠٠٠	دالة
الخوف من الواجبات المدرسية	١,٩٨	٠,١٦	٢,٧٣	٠,١٣	٤٨	-١٧,٥٤	٠,٠٠٠	دالة
الخوف من المواقف الاختبارية	١,٣٣	٠,٠٨	٢,٣٢	٠,٢١	٤٨	-٢١,٥٨	٠,٠٠٠	دالة
الخوف من الآخرين	١,٥٦	٠,٢١	٢,٣٤	٠,١٨	٤٨	-١٤,٠٨	٠,٠٠٠	دالة
الدرجة الكلية	١,٥٥	٠,١٠	٢,٢٣	٠,١٦	٤٨	-١٧,٨٨	٠,٠٠٠	دالة

يتضح من نتائج الجدول (٥) أن جميع قيم (T) دالة إحصائياً عند القيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠) ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، ما يشير إلى صدق المقياس بدلالة محك المجموعات الطرفية.

أثبتات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بالأساليب الآتية:

طريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الخوف من المدرسة، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية كما الآتي:

جدول (٦) معاملات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الخوف من المدرسة

المقاييس الفرعية	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الخوف العام من المدرسة	٠,٧٢	٠,٨٤
الخوف من الواجبات المدرسية	٠,٧٠	٠,٧٤
الخوف من المواقف الاختبارية	٠,٣٦	٠,٥٩
الخوف من الآخرين	٠,٤٤	٠,٤٣
الدرجة الكلية	٠,٧٧	٠,٩٠

يلاحظ من نتائج الجدول (٦) أنه تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الخوف من المدرسة، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٧) وهو معامل ثبات جيد، ويشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية. كما تم حساب معامل الثبات بواسطة اختبار ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة هذا المعامل (٠,٩٠) وتشير هذه الدرجة إلى قيمة عالية، في ثبات مقياس الخوف من المدرسة.

ثانياً: مقياس قلق الانفصال

مقياس قلق الانفصال من أعداد صالح والسميري (٢٠٠٩) ويشتمل على (٣٥) بنداً، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (١٢٦-٤٢) درجة وليس له أبعاد، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس أعطيت تقديرات (٣-٢-١) لمقياس ثلاثي الدرجات: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة.

أ- صدق المقياس تم حساب الصدق للمقياس بالطرائق الآتية:

١- الصدق البنيوي

تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧) معاملات ارتباط كل بند من بنود مقياس قلق الانفصال مع الدرجة الكلية

البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط
١	٠,٤١**	٨	٠,٤١**	١٥	٠,٣٥**	٢٢	٠,٣٤**	٢٩	٠,٥٩**
٢	٠,٥٢**	٩	٠,١٩	١٦	٠,٢٠*	٢٣	٠,٤٥**	٣٠	٠,٣٦**
٣	٠,٤٩**	١٠	٠,٥٦**	١٧	-٠,٠١	٢٤	٠,٣٦**	٣١	٠,٦٠**
٤	٠,٣٩**	١١	٠,٥١**	١٨	٠,٠٧	٢٥	٠,٥٩**	٣٢	٠,٤٧**
٥	٠,٦٠**	١٢	٠,٥٥**	١٩	٠,٣١**	٢٦	٠,٣٥**	٣٣	٠,٤٨**
٦	٠,٧٨**	١٣	٠,٣٠**	٢٠	٠,٥٤**	٢٧	٠,٤٦**	٣٤	٠,٦٤**
٧	٠,٢٩**	١٤	٠,٥٢**	٢١	٠,٦٤**	٢٨	٠,٦٢**	٣٥	٠,٥٩**

يلاحظ من نتائج الجدول (٧) أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذا يشير إلى الصدق البنيوي، والاختبار صادق في قياس ما وضع لقياسه.

٢- الصدق المقارنة الطرفية بدلالة المجموعات الطرفية:

تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين الفئات الطرفية في المقياس ذاته، إذ يؤخذ الربع الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا المقياس، والذي يمثل الفئة العليا ويقارن بالربع الأدنى للدرجات فيه والذي يمثل الفئة الدنيا.

إذ طبق المقياس على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة الذين يعانون من قلق الانفصال، ثم حسبت درجاتهم ورتبت تصاعدياً وأخذت أعلى (٢٥%) منها، وأدنى (٢٥%) منها، وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار ت ستونندت لدلالة الفروق بين الربيعيين الأعلى والأدنى، ويوضح الجدول (٨) ذلك:

الجدول (٨) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لمقياس قلق الانفصال

المقاييس الفرعية	المجموعة الدنيا N= 25		DF	ت ستونندت	القيمة الاحتمالية	القرار
	المتوسط	الانحراف المعياري				
الدرجة الكلية	59.1	٠,١٣	٢,٤٤	٠,١٨	٤٨	دالة

ب- ثبات المقياس

طريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس قلق الانفصال، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية كما الآتي:

جدول (٩) معاملات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس قلق الانفصال

المقاييس الفرعية	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	٠,٨٤	٠,٩٠

يتضح من نتائج الجدول (٩) أن معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس قلق الانفصال، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، إذ بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٤) وهو معامل ثبات ممتاز، ويشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية. كما حُسب معامل الثبات بواسطة اختبار ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة هذا المعامل (٠,٩٠). وتشير هذه الدرجة إلى قيمة عالية، ما يعني ثبات المقياس أيضاً بطريقة ألفا كرونباخ.

ثالثاً: مقياس التعلق للأطفال:

وهو المقياس الذي أعده (Finizi-Dottan, et al, 2006) ترجمة وأعداد العاسمي (٢٠٢٢) يتكون هذا الاستبيان من (١٥) بنداً، موزعة على ثلاثة أبعاد: التعلق الآمن وعدد عباراته (٥) بنود، هي الآتية: (١٥، ١٠، ٣، ١)، والتعلق القلق وعدد عباراته ٥ عبارات (١٤، ١١، ٩، ٦، ٥)، والتعلق المتجنب يتكون من (٥) بنود (١٣، ١٢، ٨، ٤، ٢)، وله خمسة أوزان في الإجابة عن بنوده بدء من (١ إلى ٥) (مطلقاً، غير موافق، أحياناً، موافق، موافق كثيراً).

١- صدق المقياس

أ- الصدق البنوي: للتحقق من صدق البنوي للمقياس وأبعاده الفرعية وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل مفردة بالبعد الذي ينتمي إليه.

جدول (١٠) ارتباط كل بند بالبُعد الذي ينتمي إليه لمقياس التعلق

التعلق الآمن		التعلق القلق		التعلق التجنبي	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٢٨**	٥	٠,٦١**	٢	٠,٤٨**
٣	٠,٠٥	٦	٠,٥٠**	٤	٠,٣٠**
٧	٠,٦٦**	٩	٠,٦٦**	٨	٠,٤٨**
١٠	٠,٥٧**	١١	٠,٥٤**	١٢	٠,٧٣**
١٥	٠,٥٧**	١٤	٠,٥٣**	١٣	٠,٧٨**

جدول (١١) معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها ومع الدرجة الكلية

المقاييس الفرعية	التعلق الآمن	التعلق القلق	التعلق التجنبي	القيمة الاحتمالية
التعلق الآمن	١	-٠,٣٢**	-٠,٢٤*	٠,٠٥
التعلق القلق	-	١	٠,٦٥**	٠,٠١
التعلق التجنبي	-	-	١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,١٩	٠,٧٩**	٠,٧٩**	٠,٠١

تبين من خلال نتائج الجدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها موجبة وتراوح مستوى الدلالة بين (٠,٠٥ - ٠,٠١)، ما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة.

ب--الصدق المقارنة الطرفية بدلالة المجموعات الطرفية:

تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين الفئات الطرفية في المقياس ذاته، إذ يؤخذ الربع الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا المقياس، والذي يمثل الفئة العليا ويقارن بالربع الأدنى للدرجات فيه والذي يمثل الفئة الدنيا.

إذ طبق المقياس على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة الذين يعانون من التعلق، ثم حسبت درجاتهم ورتبت تصاعدياً وأخذت أعلى (٢٥%) منها، وأدنى (٢٥%) منها، وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار ت ستونوت لدلالة الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى

الجدول (١٢) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لمقياس التعلق

المقاييس الفرعية	المجموعة الدنيا N=25		المجموعة العليا N=25		درجة الحرية	T	القيمة الاحتمالية	الفرار
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
التعلق الآمن	٢,٦٠	٠,٤٤	٤,٤٢	٠,٢٦	٤٨	-١٧,٦٢	٠,٠٠٠	دالة
التعلق القلق	٢,٠٣	٠,٣٦	٤,٣٠	٠,٣٠	٤٨	-٢٤,٠٢	٠,٠٠٠	دالة
التعلق التجنبي	٢,٢٦	٠,٢٤	٤,١٣	٠,٣٩	٤٨	-٢٠,١٩	٠,٠٠٠	دالة
الدرجة الكلية	2.68	٠,١٥	٣,٩٢	٠,٢٣	٤٨	-٢٢,١٣	٠,٠٠٠	دالة

يلاحظ من نتائج الجدول (١٢) أن جميع قيم (T) دالة إحصائياً عند القيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠) ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، ما يشير إلى صدق المقياس بدلالة محك المجموعات الطرفية.

٢- ثبات المقياس

طريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التعلق، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة للمقاييس الفرعية البند الذي ينتمي إليه كما الآتي:

جدول (١٣) معاملات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس التعلق

المقاييس الفرعية	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات سبيرمان براون	معامل ثبات غوتمان	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التعلق الآمن	٠,٣٣	٠,٥٠	٠,٤٨	٠,٥١
التعلق القلق	٠,٤٠	٠,٥٨	٠,٥١	٠,٦٩
التعلق التجنبي	٠,٥٤	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٥١
الدرجة الكلية	٠,٥٢	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٥٥

حسب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التعلق، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٦٨) وهو معامل ثبات ممتاز ويشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية. كما تم حساب معامل الثبات بواسطة اختبار ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة هذا المعامل (٠,٥٥) وتشير هذه الدرجة إلى قيمة عالية، ما يعني ثبات المقياس أيضاً بطريقة ألفا كرونباخ.

رابعاً: الأمن النفسي:

مقياس الأمن النفسي من إعداد كاترين كيرز وآخرين (Kerns et al, 1996)، يعد استبيان الأمن النفسي مقياساً اسقاطياً قائم على نظرية جون بولبي، إذ قام عماد مخيمر (٢٠٠٣) بترجمة عبارات الاستبيان

وتعريبه على البيئة المصرية حيث يتكون المقياس من (٢٨) عبارة موزعة إلى (١٤) فقرة في صورة الأم و(١٤) فقرة في صورة الأب وتقيس مفردات المقياس إدراك الطفل للأمن النفسي من الأب (صورة الأب) ومن الأم (صورة الأم).

تصحيح الاستبيان: يتكون كل بند من (أ-ب) وعلى الطفل أن يقرأ البند ثم يختار الأطفال الذين يشبههم في (أ أو ب) وبعد ذلك يحدد ما إذا كان يشبه هؤلاء الأطفال أحياناً أو دائماً فإذا كانت علامة الطفل (صح) على (أ) فإن درجة أحياناً تكون (٣) ودائماً (٤) وإذا كانت علامة الطفل (صح) على (ب) فإن درجة أحياناً تكون (٢) ودائماً (١) تتراوح الدرجة على كل عبارة من ١-٤ درجات أما الدرجة على المقياس ككل تتراوح بين ١٤-٥٦ درجة وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك الطفل للأمن النفسي وبذلك تكون العبارات التي تشير إلى إدراك الطفل للأمن النفسي سواء في صورة الأب أو الأم هي (أ) في العبارات التالية: (١،٢،٣،٨،٩،١٢،١٤) وعددها ٧ عبارات وهناك ٧ عبارات أخرى تمثل زيادة إدراك الطفل للأمن النفسي في (ب) وهي: (٤،٥،٦،٧،١٠،١١،١٣) وهذا في صورة الأب وصورة الأم ومن الممكن أن يتم استخدام صورة الأب بمفردها أو صورة الأم بمفردها أو يتم الجمع بينهما من خلال إدراك الطفل للأمن النفسي من الأب والأم .

١-صدق المقياس

أ- الصدق البنوي: للتحقق من صدق البنوي للمقياس وأبعاده الفرعية وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل مفردة والدرجة الكلية.

جدول (١٤) ارتباط كل بند بالبند الذي ينتمي إليه لمقياس الأمن النفسي

صورة الأب				صورة الأم			
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٤٦**	٨	٠,٤٨**	١	٠,٤٦**	٨	٠,٥٣**
٢	٠,٤٨**	٩	٠,٤٧**	٢	٠,٥٥**	٩	٠,٤٧**
٣	٠,٣٨**	١٠	٠,٢٤*	٣	٠,٥٥**	١٠	٠,٢٩**
٤	٠,٢٣*	١١	٠,٣٠**	٤	٠,٢٤*	١١	٠,٢١*
٥	٠,١٤	١٢	٠,٤١**	٥	٠,٤٣**	١٢	٠,٥٣**
٦	٠,٢٣*	١٣	٠,٤٠**	٦	٠,٤٥**	١٣	٠,٢٧**
٧	٠,١٢	١٤	٠,٦٥**	٧	٠,٤٣**	١٤	٠,٥٩**

يلاحظ من نتائج الجدول (١٤) أن جميع معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها موجبة وتراوح مستوى الدلالة بين (٠,٠٥ - ٠,٠١)، ما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة.

جدول (١٥) معاملات ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لمقياس الأمن النفسي

المقاييس الفرعية	صورة الأب	صورة الأم	القيمة الاحتمالية
صورة الأب	١	٠,٥٢**	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٧**	٠,٨٦**	٠,٠١

يلاحظ من نتائج الجدول (١٥) أن قيم معاملات ارتباط المقاييس الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية موجبة وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠١)، ما يشير إلى الصدق البنوي للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية.

١ - الصدق المقارنة الطرفية بدلالة المجموعات الطرفية:

بعد ترتيب مجموع الدرجات الكلية ومجموع درجات المقاييس الفرعية تنازلياً، تم تقسيم الدرجات إلى أربع ربيعيات وحساب الفروق بين المجموعتين في الربعين الأول والرابع. وكانت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (١٦) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الأمن النفس

المقاييس الفرعية	المجموعة الدنيا N=25		درجة الحرية	T	القيمة الاحتمالية	القرار
	المتوسط	الانحراف المعياري				
صورة الأب	١,٨٧	٠,٣٢	٢,٩٦	٠,١٦	-١٤,٨١	دالة
صورة الأم	٢,١٩	٠,٤٥	٣,٢٢	٠,٢٣	-١٠	دالة
الدرجة الكلية	٢,٠٨	٠,٣٩	٢,٩٧	٠,١٥	-10,39	دالة

يلاحظ من نتائج الجدول (١٦) أن جميع قيم (T) دالة إحصائياً عند القيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠) ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، ما يشير إلى صدق المقياس بدلالة محك المجموعات الطرفية.

٢- ثبات المقياس

طريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ:

حُسب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية كما الآتي:

جدول (١٧) معاملات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي

المقاييس الفرعية	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا كرونباخ
صورة الأب	٠,٦٨	٠,٧٠

صورة الأم	٠,٧٦	٠,٦٦
الدرجة الكلية	٠,٧٠	٠,٧٣

إذ حسب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الامن النفسي، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٠) وهو معامل ثبات ممتاز ويشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

كما تم حساب معامل الثبات بواسطة اختبار ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة هذا المعامل (٠,٧٣) وتشير هذه الدرجة إلى قيمة عالية، ما يعني ثبات المقياس أيضاً بطريقة ألفا كرونباخ.

خامساً: اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي للأطفال The Children Apperception Test

أعد الاختبار "بلاك وبلاك" (Bellak&Bellak, 1954) ويتألف هذا الاختبار من عشر صور باللون الأبيض والأسود، تصور حيوانات في مواقف اجتماعية مختلفة كالمواقف الاجتماعية والإنسانية التي يدركها الطفل، وتتمثل طريقة الإجابة عن هذه الصور في طلب الفاحص من الطفل بتكوين قصة عن كل صورة من الصور، وتحليل قصص الأطفال على صور الاختبار تحليلاً كفيلاً يمكن إلقاء الضوء على المشكلات التي يعاني منها الطفل، مثل المشكلات الناجمة عن التنافس بين الأخوة، مخاوف الأطفال، الانتماء إلى أحد الوالدين، عادات الأكل.

يعد اختبار تفهم الموضوع من الاختبارات الإسقاطية المستخدمة للكشف عن الديناميات النفسية العميقة لدى الطفل إذ يهدف إلى التعرف على طبيعة الخبرات الانفعالية والصراعات الداخلية التي يعيشها الطفل من خلال تفسيره للصور والبطاقات المقدمة له ويعتمد الاختبار على مبدأ الإسقاط النفسي حيث يقوم الطفل بإسقاط مشاعره ودوافعه وحاجاته وصراعاته على الشخصيات والمواقف التي تتضمنها البطاقات مما يتيح فهماً أعمق لبنينته النفسية والانفعالية.

وقد تم تطبيق الاختبار بصورة فردية في جو يتسم بالهدوء والأمان النفسي مع مراعاة إقامة علاقة مهنية داعمة تساعد الطفل على التعبير التلقائي بحرية دون خوف أو توتر وتم عرض بطاقات الاختبار على الطفل بشكل متسلسل مع الطلب منه تأليف قصة لكل بطاقة تتضمن وصف الأحداث والشخصيات والمشاعر والنهايات المتوقعة إضافة إلى الكشف عن الأفكار الكامنة وراء استجاباته اللفظية والانفعالية، وركز التحليل الكلينيكي لاستجابات الأطفال على مجموعة من المفاهيم النفسية الأساسية تمثلت في مستوى القلق الذي يظهر من خلال مضامين الخوف والتوتر والشعور بعدم الأمان إضافة إلى الكشف عن الصراعات النفسية الداخلية المرتبطة بالإحباط أو العدوان أو الانفصال كما تم التركيز على صورة الذات لدى الطفل، من حيث نظرته إلى نفسه ومدى شعوره بالكفاءة أو الضعف أو النقص إلى جانب تحليل طبيعة العلاقات الأسرية كما تعكسها القصص وخاصة علاقة الطفل بالوالدين وما تتضمنه من مشاعر تقبل أو رفض أو حماية أو تهديد.

كذلك أتاح الاختبار التعرف إلى الحاجات النفسية الأساسية لدى الطفل كالحاجة إلى الأمن والحب والانتماء الأمر الذي ساعد في تكوين فهم دينامي شامل للبناء النفسي للحالات المدروسة.

سادساً: استمارة الدراسة الاكلينيكية (استمارة خاصة بأمر الطفل)

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS23) لتحليل البيانات، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط لحساب الاتساق الداخلي.
- اختبار (ت) ستيودنت لحساب الفروق بين المتوسطات .
- اختبار مان-وتني Mann-Whitney لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث.
- اختبار ألفا كرونباخ.
- اختبار التجزئة النصفية.
- اختبار بيرسون لحساب الفروق بين المتوسطات الخوف من المدرسة وقلق الانفصال.
- اختبار CAT الاسقاطي للأطفال.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

مقدمة

عرض نتائج فرضيات البحث وتفسيرها

أولاً: عرض لنتائج الفرضيات السيكومترية

ثانياً: عرض نتائج الفرضية الإكلينيكية

ثالثاً: مناقشة وتحليل النتائج السيكومترية والإكلينيكية

رابعاً: الخلاصة

خامساً: مقترحات البحث

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يُعدُّ هذا الفصل الأخير من البحث، الذي يعرض فيه أهم النتائج التي توصل إليها البحث بالتحقق من فرضيات البحث التي تناولت التشخيص التفريقي بين كل من الخوف من المدرسة، وقلق الانفصال وذلك باستخدام اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي للأطفال (كات)، فضلاً عن مقياس التعلق، والشعور الأمن لدى الأطفال من طلبة المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة للكشف عن نتائج عينة البحث الأساسية وتحليلها إحصائياً، ثم التحقق من كل فرضية من فرضيات البحث والتعليق عليها، ثم تفسير نتائج الفرضيات بصورة إجمالية والتعليق. وفي نهاية العرض، قُدمت مجموعة من المقترحات المناسبة التي انبثقت من نتائج البحث.

أولاً: عرض نتائج الفرضيات السيكمترية

عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها: ونصها: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال لدى أفراد عينة البحث".

لاختبار هذه الفرضية استخدم للإجابة عن هذه الفرضية دلالة الفروق بين المتوسطين من خلال قانون بيرسون للارتباط، وذلك كما يبينه الجدول الآتي:

جدول (١٨) يوضح معاملات ارتباط بين درجات مقياسي الخوف من المدرسة وقلق الانفصال

مقياس الخوف من المدرسة	يُعدّ الخوف العام	يُعدّ الخوف من الواجبات المنزلية	يُعدّ الخوف من المواقف المختلفة	يُعدّ الخوف من الآخرين	الدرجة الكلية
مقياس قلق الانفصال	٠,٦٠**	٠,٤٣**	٠,٤٣**	٠,٤٦**	٠,٦٤**
القيمة الارتباط	٠,٦٠**	٠,٤٣**	٠,٤٣**	٠,٤٦**	٠,٦٤**
القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

يُلاحظ من نتائج الجدول (١٨) أن معاملات ارتباط درجات أفراد العينة على مقياس الخوف من المدرسة (الدرجة الكلية، وُعدّ الخوف العام، وُعدّ الخوف من الواجبات المدرسية، وُعدّ الخوف من المواقف المختلفة، وُعدّ الخوف من الآخرين) مع درجات مقياس قلق الانفصال على الترتيب (٠,٦٤، ٠,٦٠، ٠,٤٣، ٠,٤٣، ٠,٤٦) وتقابل جميعاً القيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠). وهذا يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط (الدرجة الكلية، الأبعاد) إيجابية ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

لذا، فقد أوضحت نتائج تحليل الارتباط في الجدول (١٨) وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين قلق الانفصال والخوف من المدرسة بجميع أبعاده. فقد بينت النتائج أن الأفراد الذين يعانون من مستويات مرتفعة من قلق الانفصال يظهرون أيضاً مستويات أعلى من الخوف المدرسي سواء من حيث المواقف المدرسية أو الواجبات المدرسية أو العلاقات مع الزملاء والمعلمين وتشير هذه النتيجة إلى أن قلق الانفصال مؤشراً مهماً على الاستعداد النفسي للانخراط في البيئة المدرسية. إذ تتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث

النفسية التي توصلت إلى أن قلق الانفصال عاملاً أساسياً في تشكل الاضطرابات المرتبطة بالمدرسة منها الخوف من المدرسة.

يبدو من هذه النتيجة أن قلق الانفصال يعدُّ سبباً من أسباب الخوف من المدرسة، وقد يكون الخوف من المدرسة ناتجاً عن قلق الانفصال؛ إذ يشعر الأطفال الذين يعانون من الخوف المدرسي بالتوتر الشديد عند الابتعاد عن والديهم ويعانون من صعوبة في التكيف مع البيئة المدرسية، ويعانون أيضاً من أعراض جسدية متعددة مثل الغثيان والآم البطن والصداع وذلك بسبب القلق نتيجة البعد عن الوالدين. وهذا ما تبين من خلال دراسة الحالة والمقابلة، إذ ظهر على الأطفال علامات التوتر والقلق في أثناء التواجد في المدرسة.

وأشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى أن السبب الرئيسي في ظهور الخوف من المدرسة هو قلق الانفصال عن الأم والذهاب إلى المدرسة، وأن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يكونون أكثر عرضة لتطوير خوف من المدرسة، وذلك لأن المدرسة تمثل بيئة جديدة ومختلفة، وهذا مما يزيد من مشاعر القلق وقلق الانفصال عن الوالدين وهذا ما أشارت إليه دراسة (ربيع شعبان، السيد غازي، ١٩٩٦) إلى وجود علاقة إيجابية بين المخاوف المدرسية واضطراب التعلق وقلق الانفصال لدى الأطفال. وهذا يعني أن اضطراب قلق الانفصال مسؤول في أحيان كثيرة عن الخوف المدرسي وهذا ما أكد عليه بوندي (Bondy, 1994) أيضاً في دراسته التي أكدت أن أحد أهم أسباب الخوف من المدرسة التعلق الشديد بالأم والخوف من الانفصال عنها. كما أن العلاقة بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال قوية، حيث يعد قلق الانفصال سبباً رئيسياً لرفض الذهاب للمدرسة (رهاب المدرسة)، ويظهر في صورة ضيق شديد عند الابتعاد عن الوالدين. ويؤدي هذا القلق إلى أعراض جسدية كآلم البطن والغثيان.

كما يشير ذلك أن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال الشديد يظهرون مستويات أعلى في الخوف من المدرسة وتعتبر هذه النتيجة منطقية وتتفق مع دراسة (عمر، سمير، ٢٠١٦) الذين أكدوا على وجود علاقة ارتباطية بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال وتتفق مع دراسة (Kearney, 2007) إذ أظهرت نتائجها أن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يميلون إلى تجنب المدرسة مما يؤدي إلى ظهور الخوف من المدرسة وتتفق كذلك مع دراسة (Baker & Bishop, 2015) التي وجدت أن هناك ارتباطاً قوياً بين مستويات قلق الانفصال وزيادة مستويات الخوف من المدرسة. وأكدت المدرسة السلوكية أيضاً إلى أن الأطفال الذين يشعرون بالقلق من الانفصال يتعلمون أن المدرسة هي مكان يسبب لهم القلق مما يؤدي إلى تطوير خوف من المدرسة. كذلك أظهرت نتائج الجراح وعزام (٢٠٢٤) أن قلق الانفصال والذكاء الانفعالي ينبئان بالرفض المدرسي. وكان لقلق الانفصال تأثير إيجابي، يليه الذكاء الانفعالي الذي كان له تأثير سلبي على الرفض المدرسي.

وهدف دراسة بيسواس وساهو (Sahoo & Biswas, ٢٠٢٣) إلى إجراء دراسة سريرية للتعرف على الجوانب النفسية لدى الأطفال الذين يظهرون سلوك الرفض المدرسي، تكونت عينة الدراسة من (٩٢) تعرضوا لسلوك الرفض المدرسي ممن حضروا إلى عيادة توجيه الطفل في مستشفى تاتا الرئيسي في الهند. أظهرت النتائج أن الاضطراب النفسي المشتركة والبارزة لدى العينة هي: الاضطراب العاطفي في مرحلة الطفولة غير المحدد، وقلق الانفصال، واضطراب القلق المفرط، والاضطراب الجسدي، إذ استنتجت

الدراسة أن أسباب الرفض المدرسي لدى الأطفال هي الأسباب العاطفية واضطرابات القلق، الأكثر انتشاراً وهذا يستدعي الاعتراف المبكر والتدخل المناسب لضمان العودة المبكرة إلى المدرسة

عموماً يمكن تفسير النتيجة التي توصل لها البحث الحالي إلى أن الطفل الذي يعاني من اضطراب الخوف من المدرسة يعاني من قلق الانفصال، وذلك لأن الخوف من المدرسة وقلق الانفصال من المشكلات التي تتداخل مع بعضها البعض وتتشارك في العوامل التي تؤدي لكل منها. لذلك، غالباً ما يرتبط الخوف من المدرسة (الامتناع عن الذهاب إلى المدرسة/رهاب المدرسة) ارتباطاً وثيقاً بقلق الانفصال، إذ يعاني ما يقرب من ٧٥% من الأطفال الذين يرفضون الذهاب إلى المدرسة من اضطراب قلق الانفصال. ينبع هذا القلق من القلق المفرط بشأن الانفصال عن مقدمي الرعاية، مما يؤدي إلى أعراض جسدية، أو ضائقة نفسية، أو رفض الذهاب إلى المدرسة رغم قدرتهم على ذلك.

عرض نتائج الفرضية الثانية: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط لدرجات الأفراد الذين يعانون من الخوف من المدرسة ومتوسط درجات الأفراد الذين يعانون من قلق الانفصال على مقياس التعلق".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لمقياس التعلق وأبعاده وذلك، باستخدام اختبار (ت) ستودنت، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٩) الفروق بين أطفال الخوف من المدرسة وأطفال قلق الانفصال على مقياس التعلق

المتغيرات	المتغيرات	م	ع	DF	قيمة "ت"	الدلالة
التعلق	قلق انفصال	41.86	5.25	٢٩	٣,٩٧	دال لصالح أطفال الخوف من المدرسة
	خوف من المدرسة	47.80	4.91			

يتضح من نتائج الجدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة والذين يعانون من قلق الانفصال على مقياس التعلق، وقد جاءت هذه النتائج في صالح الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة. وهذه النتيجة تشير إلى أن أطفال الخوف من المدرسة أكثر تعلقاً بوالديهم من أطفال قلق الانفصال. على اعتبار أن أطفال الخوف من المدرسة غالباً يرفضون الذهاب إلى المدرسة، أو يحاولون الرجوع من المدرسة إلى البيت، وذلك لعدة أسباب كما أشار إليها بولبي (١٩٧٣)، بأن الطفل الراض أو الذي يعاني من فوبيا المدرسة قد يكون السبب في ذلك الخوف حدوث أمر مكروه لأمه في أثناء وجوده بالمدرسة، أو ممكن أن تتعرض للأذى من قبل والده، ذلك يخاف على والاته ولا يرغب في الذهاب إلى المدرسة، بينما الطفل الذي يعاني من قلق الانفصال، فالمشكلة لديه هو الابتعاد عن أمه سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها.

وتحديد ما إذا كانت أنماط التعلق ترتبط بشكل مختلف بأعراض قلق الانفصال (الخوف من الوحدة، والخوف من الهجر) فقد أشارت دراسة (Uba & Abdulla, 2010) إلى وجود ثلاثة أنماط للتعلق: التعلق الآمن، والتعلق التجنبي، والتعلق المتناقض. وأن التعلق المتناقض كان الأكثر ارتباطاً بأعراض قلق

الانفصال. كما وُجدت ارتباطات مختلفة بين أنماط التعلق الثلاثة وأعراض قلق الانفصال. كشفت نتائج هذه الدراسة أن علاقة التعلق الآمنة تُعدّ عاملاً وقائيًا، إذ ارتبطت بانخفاض مستوى قلق الانفصال. وكلما كانت الأم أكثر استجابة لاحتياجات طفلها، زادت احتمالية نموّ الطفل لعلاقة تعلق آمنة. ويستمر سلوك الأبوة والأمومة المتجاوب في التأثير إيجابًا على نموّ الأطفال حتى بعد مرحلة الطفولة. فالأطفال الذين يتمتعون بعلاقة تعلق آمنة لا يشعرون غالبًا بالقلق من الهجر أو من اقتراب شخص ما منهم أكثر من اللازم. وقد يؤدي انخفاض مستوى القبول أو انعدام الأمان إلى تعزيز مشاعر عدم الأمان والقلق لدى الأطفال من خلال رد فعل سلبي تجاه مشاعرهم وأنشطتهم.

يبدو من هذه النتيجة أن قلق الانفصال ينشأ من رابطة تعلق قوية، وغالبًا ما تكون صحية، مما يُسبب الخوف عند مغادرة مقدمي الرعاية، بينما قد يكون رفض الذهاب إلى المدرسة (الخوف من المدرسة) مظهرًا من مظاهر هذا القلق أو ناتجًا عن مشكلات أخرى مثل الضغط الدراسي أو التتمير. وعلى الرغم من أن قلق الانفصال غالبًا ما يكون مرحلة نمو طبيعية (من ٦ أشهر إلى ٣ سنوات) تدل على تعلق آمن، إلا أنه يتحول إلى اضطراب إذا استمر، وأعاق الأداء، وأظهر علامات على تعلق غير آمن، مثل الخوف المفرط وغير المنطقي والمطول. وهذا يعني أن الخوف من المدرسة يكون أكثر إيلاماً وضغطاً لدى الأطفال من قلق الانفصال، ومن ثم يكون التعلق أكثر وضوحاً في حالة الخوف من المدرسة مقارنة من قلق الانفصال.

عرض نتائج الفرضية الثالثة: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد الذين يعانون من الخوف من المدرسة ومتوسط درجات الأفراد الذين يعانون من قلق الانفصال على مقياس الأمن".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام قانون (T.Test) للفروق بين متوسط درجات عينتين مستقلتين من أطفال الخوف من المدرسة، وأطفال قلق الانفصال على مقياس الشعور بالأمن، والجدول الآتي يبين هذه الفروق.

جدول (٢٠) دلالة الفروق في متوسطات درجات قلق الانفصال والخوف من المدرسة على مقياس الشعور بالأمن النفسي.

المتغيرات	المتغيرات	م	ع	Df	قيمة "ت"	الدالة
الشعور بالأمن	خوف من المدرسة	72.50	5.151	٢٩	٥,٧١	دال لصالح أطفال الخوف من المدرسة
	قلق انفصال	56.63	14.756			

يتضح من نتائج الجدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,001) بين أطفال الخوف من المدرسة، وأطفال قلق الانفصال على مقياس الشعور بالأمن، وجاءت النتائج لصالح أطفال الخوف من المدرسة، إذا بلغت قيمة (ت) ستودنت (٥,٧١) وتشير هذه النتيجة إلى أن أطفال الخوف من المدرسة يشعرون بفقدان الأمن مقارنة بأطفال قلق الانفصال، عندما يكونون في المدرسة. وتؤكد هذه الدراسة، دراسة عمر وسمير (٢٠١٦) التي توصلت الدراسة الى أن السبب الرئيسي في ظهور الفوبيا المدرسية هو قلق الانفصال عن الأم والذهاب الى المدرسة. وفي دراسة أخرى أجراها لاست (Last et al, 1987) وجدت أن فقدان مشاعر الأمن النفسي لدى أطفال الحوف من المدرسة كانت واضحة بالمقارنة مع أطفال قلق الانفصال.

تتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث السابقة التي ربطت بين أنماط التعلق التجنبي وارتفاع معدلات القلق الاجتماعي أو النفور من العلاقات داخل المدرسة كما تعكس هذه النتيجة أهمية البعد العلائقي في تفسير مظاهر الخوف المدرسي. (Wang, 2020).

وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كريم (Karam,et,al,2022) التي أظهرت أن نمط التعلق التجنبي والقلق يرتبطان على نحو دال بارتفاع القلق الاجتماعي بما في ذلك الخوف من الآخرين. وكذلك تعارض هذه النتيجة مع دراسة ميكولينسر (Mikulincer ,et ,al,2016) التي أكدت على أن التعلق غير الآمن وخاصة التجنبي يُعد منبئاً قوياً للقلق الاجتماعي.

وتتفق مع دراسة (Tamannaefar,et,al,2014) التي أظهرت نتائجها أن التعلق التجنبي مرتبط على نحو دال بمستوى مرتفع مع القلق الاجتماعي والخوف من الآخرين داخل المدرسة.

تشير هذه النتيجة إلى أن نمط التعلق لدى الأطفال يؤثر على نحو دال في مستوى قلق الانفصال لديهم وهو ما يفسر بأن قلق الانفصال ليس مرتبط فقط بنمط التعلق وإنما يتأثر بعوامل أخرى مثل طبيعة العلاقة مع الوالدين، الأحداث الحياتية الضاغطة (طلاق الوالدين، فقدان أحد الوالدين) أو الضغوط المدرسية وهذا ما أكدت عليه دراسة الحالة فقد تبين من خلالها أن جميع أفراد عينة البحث الذين يعانون من قلق الانفصال يعانون من أحداث حياتية ضاغطة وأكثرها (طلاق الوالدين)

ووفقاً لنظرية التعلق التي وضعها جون بولبي فإن الأطفال ذوي التعلق غير الآمن يظهرون مستويات أعلى من قلق الانفصال إلا أن عدم وجود دلالة للفروق في هذه الدراسة قد يرجع إلى أن العينة المدروسة تتشارك في الظروف البيئية أو الأسرية التي قللت من أثر التعلق على قلق الانفصال ، وأن أنماط التعلق تتشكل في الطفولة وتؤثر على المراحل اللاحقة وأن قلق الانفصال هو تجربة عاطفية معقدة تتأثر بعدة عوامل بما في ذلك البيئة الأسرية والخبرات السابقة وهذا ما أكد عليه بولبي (Bowlby,1980) في دراسته التي تشير إلى أن قلق الانفصال يمكن أن يتأثر بعوامل متعددة مما يجعل من الصعب تحديد علاقة مباشرة مع التعلق. وهذا يختلف مع دراسة كوباك (Kobak & Sceary,1988) وجدت أن قلق الانفصال لا يرتبط على نحو مباشر بأنماط التعلق مما يشير إلى أن الأفراد قد يعانون من قلق الانفصال بغض النظر عن نمط التعلق لديهم. وفي دراسة (Mikulincer & Shaver, 2007) التي أظهرت أن الأفراد الذين لديهم أنماط تعلق آمن قد لا يعانون من قلق الانفصال لكن هذا لا يعني أن جميع الأفراد الذين يعانون من قلق الانفصال لديهم أنماط تعلق غير آمنه وعموماً أن عدم وجود فروق في متوسطات قلق الانفصال والتعلق يمكن أن يعزى إلى تعقيد العلاقة بين هذه المتغيرات، تأثير العوامل الخارجية. وغالباً ما ينبع رهاب المدرسة، أو رفض الذهاب إليها، من انعدام الشعور بالأمان، أو القلق، أو الخوف من الانفصال، وليس مجرد التمرد. تشمل الأسباب الرئيسية قلق الانفصال، والتوتر، والضغط الدراسي، أو التوتر الأسري. وتتطلب مساعدة الأطفال اتباع نهج داعم: الحفاظ على الروتين اليومي، والتعاون مع المدارس، والتشجيع التدريجي على الحضور.

لذلك، يمكن القول. إنه نظراً لمشكلات الشعور بالأمن الذي يعاني منه الأطفال، تُعدّ هذه كفاءات مرغوبة لدى المعلمين، ينبغي تحسينها لدى المعلمين المتدربين والمعلمين العاملين. إضافةً إلى ذلك، يُمكن اعتبار التطوير الذاتي للأطفال في عملية حل المشكلات المدرسية - المخاوف والقلق - أمراً مهماً. وهنا أيضاً، يُمكن إسناد دور خاص للمعلمين، إذ يُمكنهم تقديم محاضرات وتدريبات حول كيفية التعرف إلى القلق والخوف لدى الأطفال. ولا يقتصر دور المدرسة على التعليم والرعاية فحسب، بل يشمل أيضاً دعم الطالب وأسرته. لسوء الحظ، كما يكتب إليوت، يُعدّ رهاب المدرسة مصدراً لضغط كبير على الآباء وإدارة المدرسة، وله أثر سلبي على النمو النفسي والاجتماعي للطفل، وبالرغم من قدراته الفكرية، يُحدّ من تعليمه.

عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الخوف من المدرسة تُعزى لمتغير الجنس (الذكور، الإناث).

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة دلالة الفروق بين المتوسطين من خلال قانون مان وتني، وذلك كما بينه الجدول الآتي:

جدول (٢١) يوضح نتائج اختبار مان وتني في مقياس الخوف من المدرسة تُعزى لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار مان وتني	القيمة الاحتمالية	القرار
بُعد الخوف العام	ذكر	١٣	١٧,٤٢	٢٢٦,٥	٨٥	٠,٣٠	غير دال
	أنثى	١٧	١٤,٠٣	٢٣٨,٥			
بُعد الخوف من الواجبات	ذكر	١٣	١٣,٣١	١٧٣	٨٢	٠,٢٤	غير دال
	أنثى	١٧	١٧,١٨	٢٩٢			
بُعد الخوف من المواقف	ذكر	١٣	١٥	١٩٥	١٠٤	٠,٨٠	غير دال
	أنثى	١٧	١٥,٨٨	٢٧٠			
بُعد الخوف من الآخرين	ذكر	١٣	١٤,٤٢	١٨٧,٥	٩٦,٥	٠,٥٤	غير دال
	أنثى	١٧	١٦,٣٢	٢٧٧,٥			
الدرجة الكلية	ذكر	١٣	١٥,٩٦	٢٠٧,٥	١٠٤,٥	٠,٨٠	غير دال
	أنثى	١٧	١٥,١٥	٢٥٧,٥			

يُلاحظ من نتائج الجدول (٢١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد مقياس الخوف من المدرسة تُعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث). ما يعني أننا نرفض الفرضية وليس هناك فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس الخوف من المدرسة تُعزى لمتغير الجنس.

فمن خلال النتيجة نرفض الفرضية ويمكن تفسير ذلك أن كلاً من الذكور والإناث الذين يعانون من الخوف المدرسي يشكلون فكرة سلبية في أذهانهم بأنه في حالة الذهاب إلى المدرسة سوف يحدث مكروه لوالديهم، وقد تم الكشف عن ذلك من خلال مقابلة الأطفال، ويمكن إرجاع ذلك أيضاً إلى أن بعض المعلمين يعتمدون على الأساليب التربوية القاسية كالعقاب والسخرية للإناث والذكور على حد سواء.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه لوريان (Laurianne,2013) في دراسته إذ يؤكد بأن اضطراب الخوف من المدرسة يتساوى بين الذكور والإناث وربما يعود السبب في هذه إلى الزامية الدراسة عند الجنسين وتكافؤ الفرص ومن ثم فإن كلا الجنسين يمكن أن يلاحظ عنده هذا الاضطراب. والملاحظ كذلك هو أن ظهور هذا الاضطراب يكون بصفة متأخرة عند الإناث منه عند الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عون، لهزيل، ٢٠٢٠) إذ توصلت إلى عدم وجود فروق في فوبيا المدرسة حسب متغير الجنس ، وتتفق مع دراسة (ربيع شعبان، وغازي، ١٩٩٦) إذ توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس المخاوف المدرسية. لذلك، فهذه النتيجة تخالف نتائج الفرضية والتي تشير إلى أن الإناث يبلغن باستمرار عن مستويات أعلى من الخوف والقلق والتوتر المرتبط بالمدرسة مقارنة بالذكور. غالباً ما تعاني الفتيات من خوف أكبر من الفشل، وضغط أكاديمي، وأعراض جسدية للقلق، بينما يميل الأولاد إلى إظهار مشكلات سلوكية، أو الانعزال، أو إخفاء الخوف بالعدوانية، ويعود ذلك غالباً إلى التنشئة الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي.

من نتائج الفرضيتين الثالثة والرابعة نرى أن الخوف من المدرسة أكثر ارتباطاً بكل من التعلق والشعور بالأمن لدى الأطفال مقارنة بالأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال، وهذه النتيجة أثبتتها العديد من الدراسات، لكون الخوف من المدرسة حول العرض الانفعالي الأكثر شمولاً، كما أن قلق الانفصال هو عرض من أعراض الخوف من المدرسة.

الفرضية الخامسة: توجد فروق دالة إحصائية في مقياس قلق الانفصال تُعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لدى أفراد عينة البحث. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان وتني.

وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (٢٢) يوضح قيمة اختبار مان وتني ودلالاتها في مقياس قلق الانفصال تُعزى لمتغير الجنس

مقياس قلق الانفصال	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار مان وتني	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	ذكر	١٠	١٤,٠٥	١٤٠,٥٠	٨٥,٥	٠,٥٢	٠,٠٥	غير دال
	أنثى	٢٠	١٦,٢٣	٣٢٤,٥٠				

يُلاحظ من نتائج الجدول (٢٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس قلق الانفصال تُعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث). وهذه النتيجة تشير برفض الفرضية ، بعدم وجود فروق دالة إحصائية في مقياس قلق الانفصال تُعزى لمتغير الجنس.

وكشفت هذه النتيجة عن عدم صحة الفرض وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قلق الانفصال، يمكن تفسير هذه النتيجة على أن أيّاً كان الاختلاف بين الذكور والإناث نجد أن مجموعة الأعراض السلوكية التي تظهر على الأطفال تتمثل: قلق زائد، دائماً ما

يحتاجون إلى العناية المستمرة لتخفيف حدة هذا القلق ويظهر ذلك بوضوح في حالة انفصال الوالدين إذ يتأثر كل من الذكور والإناث

بالظروف الأسرية التي يعيشها على حد سواء، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن مستوى قلق الانفصال عند كلا الجنسين متساوي وذلك نتيجة العوامل الأسرية والتربوية التي يترعرع فيها الطفل للأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي ينشأ بها الطفل ويستطيع الاعتماد على نفسه حيث تتشكل شخصيته خلال الخمس سنوات الأولى تحت رعاية والديه فعندما ينشأ الطفل في جو أسري متشتت وأسرة تسودها المشاكل أو التدليل الزائد أو الإهمال فيكون تأثيرها كبير وسلبي على الطفل سواء كان جنسه ذكر أو أنثى

وهذا ما أكد عليه العاسمي (201٥، 66) في كتابه سيكولوجية الطفل الرفض للمدرسة على أن قلق الانفصال ينتشر على نحو واضح بين الأطفال والنسبة نفسها تقريباً بين الذكور والإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به (مخير، 2006) إذ أكد أن اضطراب قلق الانفصال ينتشر بدرجة متساوية عند الذكور والإناث، وتتفق مع دراسة جودة عبد الحليم (2023) ودراسة صالح والسميري (2009) إذ توصلت هذه الدراسات إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائياً على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الجنس. وهذه النتيجة تخالف دراسة خليل (٢٠٠٦) ودراسة الفارسي (٢٠١٨) إذ وجدت فروق بين الجنسين في قلق الانفصال.

ثانياً: عرض نتائج الفرضية الإكلينيكية

عرض نتائج الفرضية السادسة: ونصها: توجد فروق لدى الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة عن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال من حيث: العلاقات الوالدية، الصراعات والإحباطات، الاتزان الانفعالي، وذلك من خلال استجابة الأطفال على اختبار تفهم الموضوع (CAT).

وأظهرت النتائج الإكلينيكية كما هي معروضة في استجابات الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال على اختبار (CAT) الاسقاطي: والتي طبقت اختبار على أربع حالات حالتان للخوف من المدرسة وحالتان لقلق الانفصال، وسوف تعرض حالة واحدة هنا.

الطفل الأول

دراسة الحالة:

البيانات العامة:

الاسم: ر. ك

الجنس: أنثى

الصف الدراسي: الرابع (رسوب سنتين)

درجة الخوف على مقياس الخوف من المدرسة ١١٢

الحالة:

جاء الحمل بالطفلة طبيعي مع توائها طبيعي ولم تحدث أي مشكلات في أثناء الحمل، جاءت الولادة عملية قيصرية، الرضاعة طبيعية، وجاء الفطام بصورة متدرجة وجاء كل من التسنين والحبو والمشي والكلام وضبط الاخراج في الموعد المناسب.

لم تتعرض الطفلة خلال فترة حياتها السابقة إلى أية أمور تتعلق بمشكلات صحية خطيرة ويتصف سلوك الطفلة في هذه الفترة في العدوانية والانطواء وفي بداية دخولها للمدرسة عانت والدتها كثيراً من كرهاها للمدرسة وهروبها المتكرر منها.

المجال الأسري:

الأب: يبلغ من العمر (٤٣) ثلاثة وأربعون سنة يعمل في مهنة الحدادة، حالته الصحية جيدة، إسهامه في تربية أطفاله محدود جداً بسبب ضغط العمل لديه، وتصفه الطفلة بأنه عصبي وغير مستمع لها.

الأم: تبلغ من العمر (٣٠) ثلاثون سنة، ربة منزل، الحالة الصحية العامة جيدة، تتسم شخصيتها بالهدوء، عاطفية، يقع على عاتقها دور تربية الاولاد، أسلوب تعاملها من أطفالها يغلب عليه طابع الهدوء والحنان، وتصفها الطفلة بأنها طيبة وحنونة.

الأخوة: تحتل الطفلة الترتيب الثالث بين اخوتها البالغ عددهم أربعة (ولدان، بنتان) وتصف الطفلة علاقتها بأخوتها بأنها تتسم بالطيبة والمحبة.

المناخ الاسري:

تعيش الطفلة مع أسرتها، والعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة هي علاقات طيبة، الأب يقضي معظم وقته خارج المنزل، ومصدر السلطة في المنزل الأب.

الخبرات المدرسية:

التحقت الطفلة بالمدرسة مع توأمها في سن السادسة وكانت وقتها تعاني من كره تجاه المدرسة وكان مستواه الدراسي جيد في الصف الأول، إلا إنها تراجعت في الصف الثاني كثيراً وأصبحت في الصف الثالث ضعيفة جداً وفي الصف الرابع رسبت سنتان، وحسب معلمتها فإن الطفلة تقضي معظم الوقت تبكي وتشكو من الآلام مختلفة في أثناء التواجد في الصف وكثيرة التغيب، أم عن علاقة الطفلة بأقرانها فهي علاقة غير جيدة فالطفلة لا تشارك زملائها في أي نشاط وكثيراً ما تجلس بعيدة عنهم داخل الصف.

النوم والأحلام:

تعاني الطفلة من مشكلات في النوم والأحلام والكوابيس السيئة والمفرعة مع حالة من البكاء.

الاستجابات على الصور

القصة الأولى:

طاوله عليها الاكل وثلاثة صيصان جالسين على الكراسي يأكلوا وبحكوا مع بعض، بعدين صار الصوص الصغير يأكل بسرعة لأنه هو خائف الديك أبوهم الكبير يجي ويضربه لأنه ما كتب وظائفه لأن هذا الصوص الصغير كان بدو يلعب وينام، بس الحمد لله أنه خلص أكل قبل يجي الديك ونام.

تحليل القصة:

تبدو استجابة الطفلة على هذه الصورة بالتكرار حول صورة الأم الايجابية التي تعطف وتحن وترعى أطفالها وتشبع حاجاتهم البيولوجية، إذ تقمصت الطفلة دور الصوص الصغير لتظهر مشاعر الخوف والقلق من الأب واتجاهاتها السلبية نحوه، إذ يمثل الأب مصدر الصراع في بيئة الطفلة مما يعكس حاجة الطفلة إلى الشعور بالأمن والاستقرار غير المشبع من جانب الأب، كما لجأت الطفلة إلى استخدام أسلوب الهروب والانسحاب لتوفير الأمن والحماية.

كما تعكس القصة أحد أسباب كره الطفلة للمدرسة وهو كثرة الواجبات المطلوبة منها.

القصة الثانية:

في ثلاثة دببة بلعبوا في شد الحبل الأب من طرف والأم والولد الصغير من طرف آخر وظلوا يشدو الحبل وفي النهاية الأم والأبن هم يلي كسبوا، وفرح الدب الصغير كثير لأنه الدب الكبير وعدهم إذا بفوز رح يطلعهم رحلة مره ثانية لأنهم هم ما يطلعوا كثير لأنه الأب الدب الكبير يصرخ عليهم لما يطلعوا رحلة مشان الدب الصغير يقرأ ويكتب وظائفه.

تحليل القصة:

يلاحظ من القصة أن الطفلة أخذت دور الدب الصغير لتظهر المشاعر والاتجاهات السلبية تجاه الأب، بينما تظهر الأم في النموذج الإيجابي، وتعكس القصة مشاعر النقص والحرمان من الحب والأمان وعدم إشباع الرغبات وذلك من خلال ما عبرت عنه الطفلة (أنهم ما يطلعوا كثير لأن أبوهم بصرخ عليهم) كما أظهرت القصة نظرة الطفلة السلبية وصراعا مع العالم الخارجي.

القصة الثالثة:

في أسد كبير قاعد على الكرسي وحاطت جنبه عصاية هو قاعد بدخن، وهو قوي وبقتل كل الحيوانات وكان في فأر متخبئ ببيته وخائف منه وصار يصرخ الفأر لأنه شافه الأسد الكبير الوحش مش رائح على المدرسة وبعدين أجا الأسد شد الفأر من أذانه وضربه وأخذه على المدرسة وصار يبكي يبكي لأنه هو بيكره أنسته لأنها بتضربه وبعدين قعد الفأر في الصف وضل حزين طول نهار لأنه مشتاق لأمه.

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة على القصة الصراع الذي تعاني منه مع والدها، وتكشف القصة عن إساءة المعاملة والعدوان من السلطة أي (الأب) مما يعكس البيئة السلبية المهددة والمسيئة للطفلة التي تهدد أمنها، كما تظهر القصة أيضاً مشاعر القلق والخوف الواضح من البيئة المحيطة بها مما يدل على عدم كفاءة الأنا، كما عبرت الطفلة من خلال استجاباتها عن كرها للمدرسة وذلك بسبب معلمتها التي تعتبر مصدر تهديد

لها، وتظهر العلاقة السيئة وغير السوية بين الطفلة والمعلمة. كما تبين أيضاً مشاعر التعلق بالأم من خلال ما عبرت عنه في القصة (وضّل حزين طول نهار لأنه مشتاق لأمه).

القصة الرابعة:

في كنغر (الأم) لابسه طاقية وكانت رايدة على السوق وحاطه بنتها بجرايها والأبن الثاني الأكبر راكب دراجة راوحا مع أمهم على السوق لأنهم مخنوقين ومتضايقين كثير من جو المدرسة والدراسة، وهم بالطريق صارت البنت الصغيرة تبكي بدها دراجة مثل أخوها الكبير، قامت الأم صارت تصرخ عليه للصغير وتضايقت لأنه عمل هيكل وزعلت الأم منهم، فتركت الدراجة لأخوها الأكبر، والبنت الصغيرة قالت لأخوها أنت لعب بالدراجة وأنا رح اللعب بالبالون، وبعدين رجع الأخ الكبير عمل مشكلة لأنه بده كل شيء لأله فقالت الأم لبنتها الصغيرة أنا رح اشتريت لك العاى احسن منها عطيه كلشي لأنه طماع، فأجبت البنت الصغيرة زعلت وروحت وهي تبكي.

تحليل القصة:

يلاحظ من هذه القصة صراع خاص بالغيرة بين الأخوة حول من يحصل على أشياء أكثر من الأم، إلا أن هذه العدوانية والغيرة تم استبعادها وتبريرها على لسان الأم (رح اشترى لك العاى أحسن منها، هاد واحد طماع).

كما يلاحظ من خلال القصة شعور الطفلة بالقهر والضغط الوالدية، كما تكشف القصة عن خوف الطفلة من عقاب الأم ومن غضبها، كما تشعر الطفلة بالتفرقة الوالدية بينها وبين أخوها الأكبر، ومن ثم فإن هذه القصة تعكس أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية التي تتبعها الأسرة في التربية ووجود مشاعر الحزن والألم الذي تعيشه الطفلة.

القصة الخامسة:

في ديبين نائمين على السرير (الأم والأب) وفي سرير صغير، أجت الدبة الصغيرة بليل وفيقت أمها وقعدت معها في السرير وبلشت تحكي لأمها شو صار معها بالمدرسة، وقالت لها أنو في دببه كبار ووحوش كانوا يشدوها من شعرها ويضربوها وما سمحولها تلعب معهم، وبعدين الدبة الصغيرة صارت تبكي لأنها مقهورة منهم أجت أمها ضمتها وقالتلها معلش أنا رح روح للمدرسة وأحكي لأنسه تبعهم، أجت الدبة الصغيرة قلت لأمها لا عاد تخليني روح للمدرسة لحالي بس لا تخبري بابا، وبعدها بوستها أمها ونيمتها بغرفتها.

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة تخيل المشهد الخاص بالعلاقة الجنسية بين الوالدين (كان في سرير ونائمين عليه الأب والأم). كما يلاحظ العلاقة السيئة بين الطفلة وأقرانها والعلاقة الطيبة بين الأم والطفلة المشبعة لحاجات الحب والأمان، كما بينت القصة العلاقة المهددة لأمن واستقرار الطفلة داخل المدرسة والتي تظهر من خلال العلاقة السيئة مع أقرانها، كما يلاحظ أيضاً الخوف والقلق الذي ينتاب الطفلة تجاه الأب (لا تحكي

ل بابا). كما يلاحظ أيضاً الاعتمادية الشديدة على الأم من جانب الطفلة (لا عاد تتركيني روح لحالي على المدرسة).

القصة السادسة:

في دبه صغيرة واقفة أمام المغارة وفي دبين كبار الأب والأم نائمين بجانب بعض والدبة الصغيرة ما قدرة تنام لأنها بتفكر وخائفة تروح على المدرسة لحالها، لأنه بالمدرسة في دبية كبار بقتلواها، وبعدين نامت هي الدبة وحلمت حلم أنه الدببة عم يضربوها وهي بتصرخ بدها أمها وفاقت وهي تبكي وبعدين نامت بحضن أمها للصبح.

تحليل القصة:

يلاحظ من قصة الطفلة تخيل المشهد بالعلاقة بين الوالدين، كما يلاحظ الشعور بالخوف والقلق نحو البيئة الخارجية حيث ترجع هذه المخاوف والشعور بعد الأمن والسعادة إلى علاقتها بأقرانها السيئة، والجو النفسي السيء الذي تعيشه الطفلة داخل المدرسة والذي يهدد أمنها واستقرارها، كما بينت الطفلة بعدم رغبتها في الذهاب للمدرسة والبقاء في المنزل بجانب والدتها، كما تعكس القصة حالة الحزن والإحباط والفرع والكوابيس التي تعانيه الطفلة مما يعكس الحرمان من الأمان داخل المدرسة.

القصة السابعة:

هون في قرده كانت رايحة على المدرسة وهي ما كانت بدها تروح بس راحت غصب عنها لأنه أبوها خائق عليها وهي ماشية بالطريق فكرت أنو تروح تلعب وما تروح للمدرسة ولما وصلت للغابة لقت القروود المتوحشين بلعبوا وما رضيت تقرب عليهم حتى ما يضربوها، وبعد شوي وهي تلعب أجبت النمرة الكبيرة وصارت تصرخ على القروود ومسكت القرده الصغيرة وضربتها وقالتلها ليش مو موجودة بالمدرسة وما كاتبة وظائفك، أجبت القرده هربت من النمر وطلعت على الشجرة لفوق وهربت منها وهي عم تلحقها وقعت النمره وفرحت القرده.

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة على هذه القصة أنها في موقف صراع مع أقرانها ومعلمتها في المدرسة، كما بينت القصة قسوة معاملة المعلمة مع الطفلة ونلاحظ شعور الطفلة بالتهديد والخطر من بيئة المدرسة السلبية والعوانية إذ تقمصت الطفلة دور القرده الصغيرة وهذا يدل على ضعف الأنا لديها، كما كشفت القصة عن رغبة الطفلة في عدم الذهاب للمدرسة وعن رغبتها في التخلص من المعلمة، كما استخدمت الطفلة ميكانزمات الدفاع وهو الهروب والانسحاب للتخلص من العقاب مما يشير إلى ضعف الأنا وعدم كفاءتها.

القصة الثامنة:

في قرده ومعها بنتها وقاعدين مع قردين ثانين (الانسة والمدير) القرده الصغيرة جابت أمها معها على المدرسة لأنها بتخاف من أنستها ورفيقاتها فقعدوا يحكوا ويشربوا شاي، والقرده حكاتها أمها أنو اطلعي

لبرى مشان احكي مع الانسة، أجت قعدت القردة الصغيرة لحالها بعيد عنهم لأن كانت موجودة القردة الكبيرة المتوحشة، وبعدها روت الأم وفانتت القردة الصغيرة على الصف والقردة الكبيرة ضربتها لأنها كانت تبكي بعدها أمها ولأنها مو كاتبة الوظيفة فهي ز علت وصارت تبكي تبكي وقعدت لوحدها حتى روت للبيت.

تحليل القصة:

تعرض الطفلة بطريقة لاشعورية اتجاهاتها السلبية نحو بيئة المدرسة التي يملأها حالة من الصراع والتوتر والعلاقة المضطربة مع معلمتها وأقرانها، فقد تقمصت الطفلة دور القردة الصغيرة وهذا يدل على عدم الثقة بالنفس وضعف الأنا لديها كما يلاحظ حالة الحزن والإحباط التي تعيشها الطفلة داخل المدرسة والاعتماد وقلق الانفصال الشديد عن الأم وظهر ذلك من خلال (جابت أمها معها على المدرسة لأنها بتخاف، صارت تبكي لأنه أمها روت)، وكما يلاحظ أن الطفلة استخدمت الانسحاب لتخلص من الخوف والقلق.

القصة التاسعة:

في أرنوب صغير قاعد على السرير وما قادر ينام لوحده لأنه بخاف ينام بعيد عن أمه، وبعدها قام هاد الأرنوب وراح لعند أمه ونام حدها، وهو نائم صحي فجأة ولقى الغرفة عتمه وأمهم مو عنده وصار ينادي على أمه لأنه كان خائف كثير، وبعدها قعد وصار يبكي ويدور على أمه وأبوه في البيت وما لاقاهم بالبيت فقعد يبكي يبكي خائف تكون أمه تعبت وراحت على الدكتور وبعدها لما رجعوا ركض على أمه وحضنها وصار يحكي لها شو صار معه وقلها لا عاد تتركيني أنا بخاف بدونك وبخاف عليك.

تحليل القصة:

يتضح من استجابة الطفلة مشاعر الخوف والقلق من الابتعاد والانفصال عن الأم، كما يلاحظ من خلال القصة مشاعر الخوف على الأم من المرض أو أن يحدث لها شيء سيء في غياب الطفلة عنها، كما تشير إلى شعور الطفلة بإهمال والديها لها وعدم الاهتمام بها والتوحد مع الأم والقلق عند الابتعاد عنها.

القصة العاشرة:

كلب كبير وكلبة صغيرة (الأم وبناتها) الكلبة الصغيرة ما بدها تغسل وتفوت على الحمام بدون أمها، وأمها علمتها تعمل كلشي لحالها بس هي ما بدها، والكلبة الصغيرة كل ما تغسل لحالها كانت تبلل أو اعيها (ملا بسها)، فكانت أمها تصرخ عليها وتضربها لأنها بتخاف عليها تبرد وتمرض ومره كانت الأم نائمة وفانتت الكلبة الصغيرة على الحمام وبللت حالها ولعبت بالماء وبعدين راحت تنام بسرعة قبل تشوفها أمها، ثاني يوم صحيت وكانت مرضانة كثير فقالت لأمها هاد لأنك ما بتجي معي على الحمام مرضت من المي وتعبت كثير وغابت عن المدرسة وهي كانت فرحانه لأنها غابت ، وأمها ز علت منها لأنها ما سمعت الكلام.

تحليل القصة:

يتضح من استجابة الطفلة هنا نكوص إلى المرحلة الطفولية التي كانت تعتمد فيها على كلي على الأم ويلاحظ من خلال القصة وجود مشاعر مختلطة من الطفلة تجاه الأم، فأحياناً تظهر على أنها تهتم بها وتحافظ على نظافتها وصحتها وأحياناً أخرى تستخدم أسلوب الضرب والقسوة مع الطفلة، كما تكشف القصة عن

أسلوب الحماية الزائدة من قبل الأم على الطفلة (بتخاف عليها تمرض) كما يلاحظ مشاعر الفرح والسعادة من قبل الطفلة بغيابها عن المدرسة وكرهها الشديد لها، ويلاحظ أيضاً وجود التمرد على أوامر الأم.

ويتبين من استجابة الطفلة على اختبار (CAT) ما يأتي:

١- صورة الذات: يلاحظ من استجابات الطفلة أن مفهومها عن ذاتها تبدو ضعيفة وغير واضحة كما يلاحظ أن الأنا تنسم بالضعف وعدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس والاعتمادية وتبدو الذات قلقة ولا تشعر بالطمأنينة تجاه العالم المحيط بها.

٢- صورة الأب: تبدو هذه الصورة في جميع القصص قاسي، ومعاقب، ومسيطر، وغير مشبع لحاجات الطفلة النفسية وهذا ما توضحه الصور (١-٢-٣-٩).

٣- صورة الأم: يلاحظ أن صورة الأم في جميع القصص تبدو إيجابية، عطوفة، حماية زائدة، تدليل زائد.

٤- صورة البيئة: تبدو صورة البيئة في نظر الطفلة قاسية ومؤلمة وغير مشبعة لرغباتها وهذه البيئة لا تشعر الطفلة بالطمأنينة، إذ تنسم بالتهديد والعلاقات غير السوية.

العلاقات الاجتماعية

١- العلاقة بالأب: تبدو هذه العلاقة مضطربة وقاسية وظالمة وهذه العلاقة غير مشبعة لحاجات الطفلة النفسية وهذا ما توضحه (١-٢-٣-٩).

٢- العلاقة بالأم: يلاحظ من خلال التحليل أنها علاقة موجبة وطيبة، حيث تظهر الطفلة اتجاهات إيجابية نحوها والتعلق والاعتمادية من قبل الطفلة على الأم ووجود رغبة في امتلاك الأم (١-٢-٣-٤-٥-٨-٩-١٠).

٣- العلاقة مع الأخوة: مضطربة فهي علاقة قائمة على الغيرة والعداونية (٤).

العوامل الانفعالية والوجدانية:

تبدو من استجابات الطفلة أنها تفتقر للاتزان الانفعالي والثقة بالنفس، والخوف، والقلق من البيئة الخارجية، كما تنسم شخصية الطفلة بالاضطراب الانفعالي والوجداني وهذا يعكس المستوى العميق من مشاعر الحزن والاحباط والوحدة وما هذا ما توضحه البطاقات (١-٦-٧).

الصراعات والاحباطات:

يلاحظ أن هناك صراعاً لدى الطفلة بين نزعتها إلى الاستقلال والتحرر من السلطة الوالدية المتسلطة والرغبة في البقاء بجوار الأم، ووجود العديد من الرغبات المتصارعة داخل الذات تعمل على كبتها، كما يلاحظ وجود إحباطات كثيرة تعاني منها الطفلة منها العلاقة مع أخوها الأكبر والمعلمة وإحباطات نتيجة عدم اشباع حاجتها إلى الأمن والحب والطمأنينة والشعور بالخوف والقلق والحرمان والنقص وهذا ما توضحه البطاقات (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-١٠).

البيانات العامة:

الاسم: ص، ع

الجنس: ذكر

الصف الدراسي: الخامس

درجة قلق الانفصال على مقياس قلق الانفصال (٨٦) درجة

الحالة:

طفل في الحادية عشر من العمر تلميذ في الصف الخامس الابتدائي، حالته الصحية العامة جيدة، يتميز سلوكه بالعناد والبكاء والوحدة والانطواء بشكل مستمر داخل الصف وخارجه، ترتيبه الأول بين أخوته والبالغ عددهم اثنان.

تاريخ الحالة:

جاء الحمل طبيعياً وكذلك الولادة وعملية الإرضاع، حيث أَرْضَعَ الطفل من ثدي الأم لمدة عام واحد وفي هذه الفترة لم يتعرض الطفل لأي أمراض جسمية أو أي مشكلة، وقد جاء كل من التسنين والحبو والمشي والكلام في الموعد المناسب ولم يتعرض الطفل لأي أمراض خطيرة إلا أن الطفل في بداية دخوله للمدرسة عانت والدته كثيراً من رفضه للمدرسة و ادعاء المرض حتى لا يترك المنزل.

المجال الأسري:

- أ- الأب: يبلغ من العمر (٤٠) أربعون سنة، حاصل على إجازة في التربية يعمل مدرس في المدارس الخاصة ويعمل في دول عربية، تتميز شخصيته بالعصبية ويصفه الطفل بأنه "على طول معصب ويضربني عندما أطلب منه الذهاب إلى أمي"
- ب- الأم: تبلغ من العمر (٣٦) ستة، ربة منزل، تتميز شخصيتها بالهدوء والعاطفة ويصفها الطفل بأنها "حنونة وطيبة وتحبه كثيراً"
- ت- الأخوة: يحتل الطفل الترتيب الأول بين أخوته والبالغ عددهم اثنان (بنت وولد) ويصفهم الطفل بأنهم جيّدون ويحبونه.

المناخ الأسري:

يسكن الطفل مع والده في منزل الجد والعلاقات مع الجد والجدة والاعمام على ما يرام لا توجد خلافات معهم، العلاقات بين أفراد الأسرة هي علاقات متوترة الأم مطلقه ويسكن الطفل مع زوجة الأب والاب والعلاقات مشحونة دائماً وعلى خلافات دائمة ومصدر السلطة في المنزل الأب.

الخبرات المدرسية:

التحق الطفل بالمدرسة في سن السادسة ولم يلتحق قبلها في الروضة وكان في وقتها رافض للمدرسة وغير سعيد بها وغير مشارك لزملائه في جميع الأنشطة المدرسية، وكان مرتبط ارتباطاً شديداً بالأم حيث تذهب معه إلى المدرسة في بداية دخوله للمدرسة، وحسب معلمته فإنه كان دائم البكاء والانطواء وتداعي المرض حتى يذهب للمنزل ويبقى بعيداً عن أصدقائه، كثير الحركة لا يحب الجلوس في الصف ويسأل بشكل دائم عن موعد الانصراف، كما أن الطفل كان يخاف من الذهاب في الرحلات المدرسية بدون الأم وعندما تتركه أمه في المدرسة يشعر بالخوف والرهشة ويرتمي على الأرض ويصرخ ويطلب الذهاب للمنزل، أما بالنسبة لمستواه الدراسي كان متدني ولا يقوم بواجباته المدرسية.

النوم والاحلام:

ينام الطفل بشكل مضطرب في أغلب الاحيان وحسب رأي والده فإنه يستيقظ أحياناً وهو يبكي ويصرخ ويحلم احلام مفرعه.

استجابات الطفل على اختبار (CAT) الاسقاطي:

القصة الأولى:

هون في دجاجة ومعها صيصان قاعدين على طاولة الأكل عم يوكلوا بس في واحد منهم مو راضي يوكل لأنه أمه مو معهم على طاولة الأكل ما بيعرف يوكل بدونها وهاد الصوص ما أكل مشان يضل يراقب أمه مشان ما تروح وتتركه مع ابوه.

تحليل القصة:

تبدو استجابة الطفل على هذه الصورة حول صورة الأم الايجابية التي تعطف وتحن على أولادها وتشبع حاجاتهم، إذ تلمص الطفل دور الصوص ليظهر مشاعر الخوف والقلق من بعد والدته عنه والخوف من أن يبقى مع والده، كما تعكس القصة أحد أسباب قلق الطفل وخوفه هو بعد والدته عنه بسبب الطلاق وكما يظهر من خلال القصة تعلق الطفل بأمه بدرجة كبيرة.

القصة الثانية:

في ثلاثة ديبه الأب والأم والأبن عم يشدو الحبل، الأب من طرف لحاله والأم والأبن من طرف ثاني لأنه الأب اقوى منهم والأبن مسك مع أمه لأنه بحبها أكثر من أبوه وفي الأخير الأبن والأم فازوا والأب خسر والأبن فرح كثير لأنه أبوه كان واعده إذا بربح رح يخليه يروح مع أمه لبيت جده.

تحليل القصة:

توضح القصة العلاقة بين أفراد الأسرة (الأب، الأم، الابن) إذ أخذ الطفل دور الدب الصغير ليعبر عن مشاعر واتجاهاته السلبية تجاه الأب إذ تبدو الصورة تجاه الأب مليئة بالصراع والخوف، حيث يظهر صورة الأب في صورة سلبية ومسيطر، بينما تظهر الأم في النموذج الايجابي والتوحد مع الأم وهذا يرجع إلى اشباع الأم لرغبات الطفل النفسية كالحب والأمن، كما تبدو من خلال استجابة الطفل أن العلاقات داخل الأسرة غير مستقرة وتتميز بالصراع والقلق كما تبين أن الأب المسيطر في المنزل وتبين ذلك من خلال (إذا بربح رح يخليه يروح مع أمه لبيت جده).

القصة الثالثة:

هاد أسد قاعد على الكرسي وعم يدخن وفي حده عصاية وفي فأر صغير متخبي ببيته خايف يطلع لأنه الأسد زعلان منه لأنه هاد الفأر كان يبكي بدو يروح لأمه وهاد الأسد ما سمح له وهو كان كثير مشتاق لإلها.

تحليل القصة:

تظهر استجابة الطفل مليئة بالخوف والقلق الذي يعاني منه في البيت والذي مصدره الأب حيث تبدو العلاقة بين الأب والطفل ليست علاقة قائمة على الحب والأمن وكذلك الخوف الشديد من الأب وترقب العقاب منه وهذا يعكس مشاعر سلبية نحو الأب، كما أظهرت القصة مشاعر التعلق والاشتياق والحزن من بعد والدته عنه وهذا يعكس مشاعر الحب نحو الأم لأنها مصدر الحب والأمان والعطف واشباع لحاجاته ورغباته، كما تظهر القصة أيضاً الخوف والواضح من البيئة المحيطة به مما يدل على عدم كفاءة الأنا.

القصة الرابعة:

هاد كنغر كبير (الأم) وراكبه على الدراجة وحامله أبنها الصغير وأخذيته على بيت جده وفي أبنها الثاني على الدراجة وراها لاحقها لأنه ما بده يaha تتركه مع أبوه وتروح وتبعد عنه وبعدين رجع هاد الابن الكنغر الثاني على البيت وهو حزين.

تحليل القصة:

يلاحظ من هذه القصة العلاقة الوثيقة مع الأم حيث يشعر الطفل بالقلق والخوف بالبعد عنها، فالطفل متعلق بها ومرتبطة بها ارتباطاً شديداً، كما يلاحظ مشاعر سلبية تجاه الأب من خلال ما أظهره الطفل في القصة (ما بده يaha تتركه مع أبوه) ويلاحظ أيضاً من خلال استجابة الطفل عدم إشباع لحاجاته ورغباته كالحاجة للأمن من جانب والده كما يلاحظ مشاعر الغيرة من الأخ الاصغر.

القصة الخامسة:

في سرير صغير نايم فيه دب صغير وفي الغرفة تخت كبير هاد للأب والأم الأب نايم عليه والأم مو موجودة معهم، قام هاد الدب الصغير بالليل يصرخ ويبكي لأنه شاف أمه في الحلم وصار هاد الدب يدور على أمه ويبكي وبعدين أجا الدب الكبير (الأب) صرخ عليه مشان ينام ونام الدب الصغير زعلان وثاني يوم الصبح لما صحي ما قدر يروح على المدرسة لأنه تعبان.

تحليل القصة:

تعكس استجابة الطفل قسوة وظلم البيئة المحيطة وكذلك مشاعر القلق والخوف من البعد عن الأم والنوم بمفرده في السرير، فهو متعلق بها ويشعر بالقلق من الانفصال عنها ويلاحظ ذلك من خلال استجابته (فاق يصرخ ويبكي لأنه شاف أمه في الحلم وصار يدور عليها) كما يلاحظ العلاقة السيئة بين الطفل ووالده كما تعكس القصة أيضاً مشاعر الحزن بسبب الابتعاد عن الأم.

القصة السادسة:

في دب صغير قدام المغارة وفي ديبه ثنين نايمين بجانب بعض والدب الصغير مو نايم قاعد بعيد عنهم وهو صاحي خايف وزعلان لأنه بعيد عنهم وتاركينه لحاله بعدين نام هاد الدب الصغير ولما صحي ما لاقى أمه وصار يبكي ويدور عليها لأنه بحبها وما بقدر يبعد عنها وبعدين أجا أبوه وأخذه على المدرسة وهو راح على الشغل وضل هاد الدب زعلان طول نهار ويفكر بأمه.

تحليل القصة:

يلاحظ من القصة تخيل المشهد الخاص بالعلاقة الجنسية بين الوالدين كما يلاحظ من استجابة الطفل القلق والخوف من البعد عن والديه وخاصة الأم فنلاحظ من خلال استجابات الطفل أنه لم تشبع حاجاته ورغباته النفسية فهو يشعر بالأمان والسعادة وهو بجانب أمه وفي حال الابتعاد عنها يشعر بالحزن والكآبة ويشعر بالوحدة بدونها، كما يلاحظ أيضاً مشاعر الخوف والقلق نحو البيئة الخارجية حيث ترجع هذه المخاوف والشعور بعدم السعادة نتيجة الابتعاد عن الأم.

القصة السابعة:

في نمر كبير ومتوحش وفي قرد هربان والنمر لاحق القرد لأن القرد كان رايح لعند أمه وصار القرد ينط على الشجر ويركض وبعدها تخبى على الشجرة والنمر وقع أجا فرح القرد وما رضي يساعده.

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفل أنه يعيش في حالة صراع مع الأب، كما تبين من هذه القصة قسوة العقاب الوالدي الموجة إلى الطفل، فنلاحظ أن نظرة الطفل إلى الأب سلبية فهو يصفه (بالنمر المتوحش) كما نلاحظ أن الطفل يعبر عن نزعة العدوانية تجاه الأب ويظهر ذلك في استجابة الطفل (فرح لما وقع النمر) ، كما تشير القصة إلى أن البيئة التي يعيش فيها الطفل تبدو بأنها غير مستقرة ومضطربة تملئها مشاعر الحرمان والخوف والقلق وأن الأم هي مركز الأمان والراحة والحماية بالنسبة للطفل.

القصة الثامنة:

عائلة قرود عم يشربوا شاي وقاعدين بيحكوا مع بعض والولد الصغير عم يحكي مع جدته أنه بده يروح لعند أمه أجا الأب سمعه وصرخ عليه وحكاه اقعد بدون صوت وتأدب ولا تصرعنا والقرود الصغير ما سمع كلام أبوه وظل يحكي مع جدته ويبكي بده أمه وبعدين روح معهم مشان ما يعاقبه أبوه.

تفسير القصة:

يبدو من استجابة الطفل على القصة أنه يعيش حالة إحباط من الواقع الذي يعيش فيه وعبر الطفل عن عدم وجود الأم في هذا الاجتماع الأسري وعبر أيضاً عن حاجته لوجود أمه وظهر من خلال القصة أن الطفل رافض لتعليمات الأب وصوره في صورة المسيطر وغير المشبع لرغباته وحاجاته ولكنه مثل الأم بصورة إيجابية مشبعة لحاجاته كالحب والعطف والشعور بالأمان بوجوده معها.

القصة التاسعة:

هاد أرنب نايم على السرير وفي باب وشباك مسكرين عليه وهو قاعد لحاله في الغرفة والأرنب خايف لأنه صغير ولحاله وبعيد عن أمه وهو خايف حدا يجي ويخطفه لأنه لحاله.

تفسير القصة:

يلاحظ من استجابة الطفل مشاعر الوحدة التي يعيشها ومشاعر فقدان الحب، كما يعبر الطفل عن مشاعر الخوف لأنه لوحده ويعيش بعيداً عن أمه ويتضح من خلال القصة أن الطفل اعتمادي على الأم بشكل كبير، كما تظهر استجابة الطفل صورة البيئة القاسية بدون وجود الأم كما يلاحظ أيضاً من خلال القصة أن الطفل عاد مرة أخرى إلى التخيلات الخاصة بفقدان الأمان والحماية (خايف حدا يجي ويخطفه).

القصة العاشرة:

كلب كبير وكلب صغير (الأم وأبنها) الكلب الصغير ما بده يفوت على الحمام بخاف أمه تتركه وتروح وهو يبكي ويصرخ وتمسك بأمه ما بده يفوت لأنه خايف من أبوه يسمعه ويؤخذه من أمه.

تفسير القصة:

يتضح من استجابة الطفل تعلق الطفل بالأم والخوف والقلق من الانفصال عنها، وأن البيئة الخارجية المحيطة بالطفل تبدو مضطربة وغير متفهمه لحاجاته ورغباته ، وقسوة البيئة الخارجية التي تتجلى بقسوة الأب على الطفل، كما أن صورة الأب تبدو قاسية كما تبدو العلاقة بين الوالدين مضطربة.

ويتبين من استجابة الطفل على اختبار (CAT) ما يأتي:

صورة الذات: يلاحظ من استجابات الطفل أن مفهومه عن ذاته يبدو منخفضاً وضعيفاً وغير واضح.

صورة الأب: قاسي ومعاقب ومسيطر وغير مشبع لحاجات الطفل النفسية وهذا ما توضحه البطاقات (٢،٣،٥،٧).

صورة الأم: عطوفة ومشبعة لحاجات الطفل النفسية والجسمية كالحب والأمن والعطف والحماية وهذا ما توضحه البطاقات (١٠، ٨، ١، ٤، ٥).

صورة البيئة: تبدو البيئة المحيطة بالطفل مليئة بالقسوة والخوف من قبل الأب والعطف والحب والحنان من قبل الأم كما يبدو على الطفل الاضطراب إذا ابتعد عن الأم وهذا ما توضحه البطاقة (٣، ٥، ٧، ١٠).

العلاقات الاجتماعية

العلاقة بالأب: تبدو العلاقة مع الأب مضطربة وهذه العلاقة غير مشبعة لرغبات الطفل النفسية وهذا ما توضحه البطاقات (٧، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧).

العلاقة بالأم: تبدو العلاقة مع الأم طيبة عطوفة مشبعة لاحتياجات الطفل لذلك فالطفل متعلق بها لدرجة كبيرة وهذا ما توضحه البطاقات (١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

العلاقة بالأخوة: تبدو العلاقة غير واضحة في القصص فتفكير الطفل منشغل بالأم.

العوامل الانفعالية والوجدانية:

يظهر على الطفل الانفعال والانطواء والخوف من البيئة الخارجية كما تتسم شخصية الطفل بالانفعال الوجداني والانطواء والوحدة.

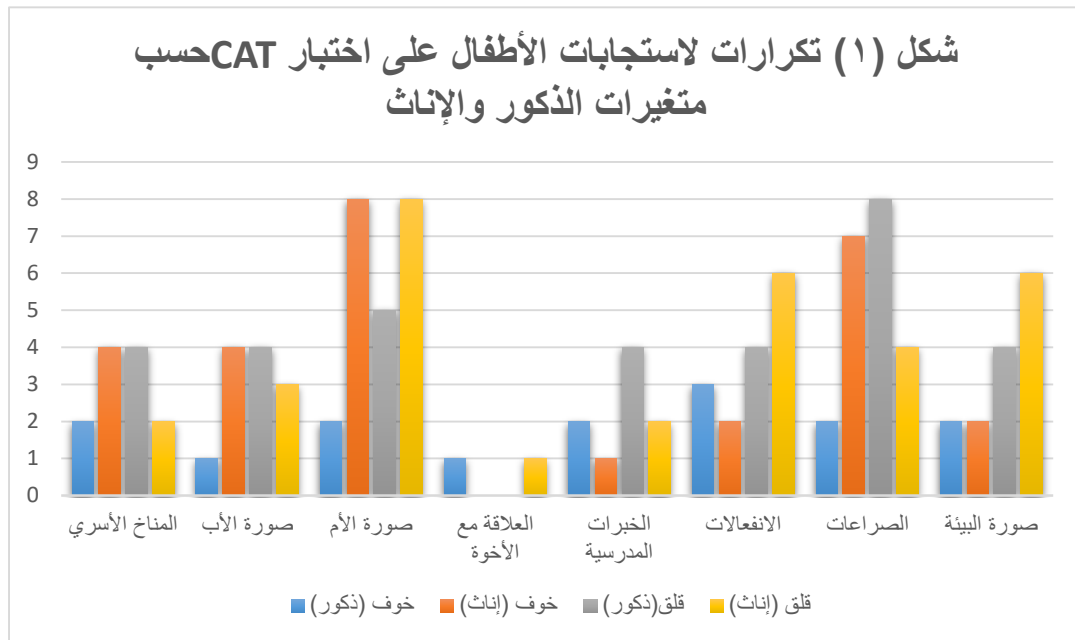
الصراعات والإحباطات:

يعاني الطفل من عدم الإشباع الكامل لحاجاته النفسية وخاصة الحاجة إلى الحب والأمن والعطف من قبل الأب فالطفل بداخله صراعات وإحباطات كما يعاني من صراع مع والده وهذا ما تبين في البطاقات (١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨).

جدول رقم (٢٣) يوضح الدلالة الإكلينيكية للبناء النفسي للأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة مقارنة
بالأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال

المتغيرات		الخوف من المدرسة		قلق الانفصال
		ذكر	انثى	ذكر
		انثى	ذكر	انثى
المناخ الأسري		مستقر	مستقر	متوترة وغير مستقرة (الأبوين منفصلين)
صورة الأب		قاسي ومعاقب	متذبذب في المعاملة	قاسية ومسيطر على نحو أكبر
صورة الأم		طيبة وعطوفة	أمنة وطيبة	طيبة وأمنة
العلاقة مع الأخوة		مضطربة وقائمة على الغيرة والعدوانية	غير واضحة في القصص	علاقة جيدة قائمة على الاحترام المتبادل
الخبرات المدرسية		غير متوافق	غير متوافق	رافض للمدرسة بصورة أكبر من الخوف
الانفعالات		تفتقر للاتزان الانفعالي ومضطربة انفعاليا ووجدانياً	يفتقر إلى الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والشعور بالخوف والقلق	تفتقر للاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والانطواء والخوف بصورة أكبر من الخوف
الصراعات		صراع واضح بين الرغبة في الاستقلال والرغبة في البقاء بجوار الأم مع وجود رغبات متصارعة داخل الذات	صراع بين الرغبة في الاستقلال وبين الاعتماد على الأم ووجود إحباطات كثيرة	صراع بالرغبة في الاستقلال عن الأب والبقاء مع الأم
صورة البيئة		قاسية وموحشة	قاسية ومؤلمة وغير مشبعة لحاجاته يكتنفها القلق والخوف	قاسية وغير مستقرة
				تبدو مليئة بالقسوة والخوف

يبدو من الجدول الآتي أن النتائج الإكلينيكية أظهرت أن الخوف من المدرسة لدى الإناث من ناحية



تفسير نتائج الجانب الإكلينيكي

تبين من نتائج الدراسة الإكلينيكية لحالة الطفلين الذين يعانون من قلق الانفصال أن البناء النفسي لهؤلاء الأطفال أشد اضطراباً من حيث صورة الذات والوالدين والعلاقات الأسرية والصراعات مقارنة بالأطفال الذين يعانون من الخوف المدرسي إذ يتسم بالصراعات والإحباطات داخل الأسرة وخارجها فضلاً عن الاضطرابات النفسية المصاحبة لقلق الانفصال المتمثلة في الاكتئاب والشعور بالقلق والخوف كما أظهرت القصص أن الطفلين ذوو قلق الانفصال يعانون من صورة سلبية وغير واضحة نحو الذات وهذا انعكس على صورة البيئة الأسرية والاجتماعية التي يعيش فيها الأطفال من حيث اتسامها باضطراب العلاقة الأبوية وخلوها من مشاعر الدفء العاطفي بينما بالنسبة للأطفال ذوو الخوف المدرسي فقد اتسمت الصورة الوالدية بالقسوة والتذبذب في المعاملة من قبل الأب والحنان والعطف من قبل الأم وكذلك وجود صورة سلبية نحو الذات والمناخ الأسري مستقر مقارنة بأسر أطفال قلق الانفصال التي كانت أشد أيلاماً، أما بالنسبة للعلاقة مع الأخوة لدى أطفال قلق الانفصال تبين أنها علاقة قائمة على الحب والاحترام أما بالنسبة لأطفال الخوف من المدرسة فقد اتسمت بالغيرة والصراع.

أما فيما يتعلق بالجانب الانفعالي: فأن أطفال قلق الانفصال يفتقرون إلى الاتزان الانفعالي والانطواء والخوف بينما أطفال الخوف من المدرسة يفتقرون للثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والاضطراب الانفعالي والوجداني.

كما اتسمت صورة البيئة لكل من أطفال الخوف من المدرسة وقلق الانفصال بالقسوة والوحشة والخوف وغير مشبعة لحاجات الأطفال لكن بصورة أشد لدى أطفال قلق الانفصال كما أظهر الأطفال صراعاً بين الأنا والانا الأعلى وصراعاً بين نزعتهم للاستقلال والحرية والاعتماد على النفس.

ويلاحظ من عرض النتائج على الجانب السيكومتري والإكلينيكي ما يأتي:

أظهرت النتائج الإكلينيكية فروقاً بين الذكور والإناث في كل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال، إذ تبين أن الإناث حصلن على درجات أعلى من الذكور مما يشير إلى ميل أكبر لدى الإناث للشعور بالقلق المرتبط بالمدرسة وحساسية أكبر تجاه الانفصال عن الوالدين وهذا ما أكدت عليه دراسة خليل (٢٠٠٦) إذ أشارت النتائج عن وجود فروق بين الإناث والذكور في قلق الانفصال، بينما أظهرت النتائج السيكو مترية لكل من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال عدم وجود فروق بين الذكور والإناث مما يشير إلى أن التأثير النفسي للمتغيرات على السلوكيات اليومية أكبر من تأثيرها على الاختبارات النفسية المعيارية وتؤكد هذه النتائج أهمية دمج التقييم الإكلينيكي مع التقييم السيكومترية للحصول على تشخيص شامل لحالة الطفل

كما تبين أيضاً من خلال النتائج السيكو مترية أن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يتسمون بالشعور بالأمن النفسي على صورة الأم والتعلق بالمقارنة مع الأطفال الذين يعانون من الخوف المدرسي فهم يتسمون بالتعلق القلق والتجنيب وانخفاض الشعور بالأمن النفسي على صورة الأب ووجود علاقة بين قلق الانفصال والخوف من المدرسة.

بينما تبين من خلال النتائج الإكلينيكية أيضاً أن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يتسمون بالتعلق الزائد بالأم والشعور بالأمن النفسي أكثر من أطفال الخوف من المدرسة إذ أكدت الدراسات على وجود علاقة بين التعلق القلق وقلق الانفصال منها دراسة بيسوني (٢٠١٦) إذ بينت نتائجها عن وجود معاملات ارتباط دالة احصائياً بين أنماط التعلق الوالدي (التعلق الاعتمادي، التعلق القلق، التعلق الانصافي) وبين قلق الانفصال عن الوالدين وهذا ما أكد عليه بولبي (١٩٦٩) في نظريته على أن التعلق الغير أمن الذي يتعرض له الطفل منذ الصغر يكون سبباً في إصابة الطفل باضطراب قلق الانفصال.

وكذلك أظهرت نتائج الدراسة الإكلينيكية المعمقة باستخدام اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي (cat) والمقابلة مع الأطفال وأمهاتهم أن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال تتسم شخصياتهم على المستوى اللا شعوري بوجود احساس بضعف تقدير الذات وصورة سلبية تجاه الذات والآخرين كما تتسم علاقاتهم بأسرته بالتذبذب من حيث القسوة والعلاقات الوالدية المضطربة وعدم استقرارها واضطراب صورة البيئة التي بدت موحشة وغير مستقرة ومتذبذبة وخاصة علاقة الأطفال مع الأب كما لوحظ وجود اضطرابات انفعالية ووجدانية في شخصياتهم مثل الخوف والقلق والصراعات والإحباطات على نحو أكبر من أطفال الخوف من المدرسة وهذا ما أكدت عليه دراسة خليل (٢٠٠٦) إذ أوضحت أن أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحماية الزائدة والتفرقة، والشعور بالذنب، والقسوة من أكثر الأساليب المنبئة بقلق الانفصال عند الطفل، كما أشارت النتائج عن وجود فروق بين الإناث والذكور في قلق الانفصال، وهذا ما أكد عليه أيضاً النتائج السيكو مترية التي أكد أيضاً على العلاقات الوالدية المضطربة وخاصة في العلاقة مع الأب .

أما بالنسبة لأطفال الذين يعانون من الخوف المدرسي: انخفاض في تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس واضطراب في صورة الأب التي بدت متذبذبة في المعاملة واضطراب في صورة البيئة التي بدت قاسية وموحشة وغير مستقرة وكذلك وجود اضطرابات انفعالية ووجدانية ويفتقرون للتوازن الانفعالي والانطواء

وجود صراعات واحباطات هذا ما اكدت عليه دراسة العاسمي (١٩٩٥) التي أظهرت نتائج المقابلات الإكلينيكية ودراسة الحالة واستجابات الأطفال على اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) إن البنية النفسية (الدينامية) للطفل الذي يعاني من الخوف المرضي من المدرسة تتسم باضطراب صورته نحو ذاته: حيث اتصفت هذه الصورة بالسلبية والتقدير المنخفض للذات. اضطراب الصورة الوالدية (الأم-الأب) التي بدت قاسية وموحشة يكتنفها الغموض والخوف، واضطراب العلاقة بين أفراد الأسرة (الأم، الأب، الأخوة) بعضهم ببعض وبينهم وبين الطفل الخوافي.

مناقشة النتائج السيكو مترية في ضوء الدراسات السابقة

تُظهر نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال لدى أفراد عينة البحث؛ إذ أظهرت معاملات الارتباط ارتفاعاً دالاً عند مستوى (٠,٠٠٠)، سواء على الدرجة الكلية لمقياس الخوف من المدرسة أو على أبعاده المختلفة (الخوف العام، الخوف من الواجبات المدرسية، الخوف من المواقف الصفية، والخوف من الآخرين). ويعني ذلك أن الأطفال الذين يسجلون مستويات مرتفعة من قلق الانفصال يميلون أيضاً إلى إظهار مستويات مرتفعة من الخوف المدرسي، وهو ما ينسجم مع الأدبيات النفسية التي تصف الترابط البنوي بين نمطي القلق. فقد أشارت دراسة Kearney (2007) إلى أن قلق الانفصال يُعد عاملاً رئيسياً في نشوء الخوف المدرسي، وهذا ما أشارت إليه أيضاً دراسة نحيلي (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الخوف من المدرسة والقلق، وكما بينت دراسة Baker & Bishop (2015) أن ارتفاع قلق الانفصال يرتبط بزيادة تجنّب المدرسة وصعوبة التكيف مع المواقف الصقيّة. وتتفق أيضاً مع دراسة عمر وسمير (٢٠١٦) إذ توصلت إلى أن السبب الرئيسي في ظهور الخوف من المدرسة هو قلق الانفصال، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Bondy (1994) من أن الارتباط المفرط بالوالدين، ولا سيما بالأم، يُسهم في تعزيز مخاوف الطفل عند الابتعاد والدخول في بيئات جديدة مثل المدرسة.

وفيما يتعلق بالفرضية الثانية، والمتعلقة بوجود فروق دالة بين عينة الاطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال وفق أنماط التعلق، فقد بينت النتائج على وجود فروق دالة بين الخوف من المدرسة وقلق الانفصال تبعاً للتعلق إذ أظهرت النتائج وجود فروق على معظم أبعاد التعلق بينما قلق الانفصال لم يظهر أي فروق. إذ أظهرت النتائج فروقاً دالة لصالح ذوي التعلق القلق في بُعد الخوف من الواجبات المدرسية، وهي نتيجة منسجمة مع النظرية؛ إذ يشير Mikulincer وآخرون (٢٠١٦) إلى أن نمط التعلق القلق يرتبط بزيادة الحساسية تجاه التقييم الأكاديمي والخوف من الفشل. كما أفرزت النتائج فروقاً دالة لصالح ذوي التعلق التجنّبي في بُعد الخوف من الآخرين، وهو ما يتفق مع دراسة Karam وآخرين (٢٠٢٢) التي أوضحت أن الأطفال ذوي التعلق التجنّبي يكونون أكثر عرضة للقلق الاجتماعي، ومن ثم الخوف من التفاعل مع الزملاء والمعلمين.

أما بالنسبة لقلق الانفصال: فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين مستويات قلق الانفصال وأنماط التعلق المختلفة، وهي نتيجة تتفق مع ما أورده (Kobak & Sceary 1988) من أن العلاقة بين نمط التعلق وقلق الانفصال ليست دائماً مباشرة، وقد تتأثر بعوامل وسيطة أخرى مثل الخبرات المدرسية والأحداث الضاغطة. ومع ذلك، فقد أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الأطفال الذين يتمتعون بصورة أم أكثر أمناً في خفض قلق الانفصال، وهي نتيجة متسقة مع الأساس النظري لنظرية التعلق التي ترى أن الأم تمثل نقطة الارتكاز العاطفية الأولى، ومن ثم فإن ارتفاع الأمن العاطفي المرتبط بها يسهم في خفض مستويات القلق عند الانفصال، كما بينت ذلك دراسات (Rosen & Rothbaum 2009) وأبو الفتوح (٢٠٢٠) ، وتتفق مع دراسة جبريل (١٩٩٢) وبيسوني (٢٠١٦) إذ أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين أنماط التعلق الوالدي وبين قلق الانفصال.

أما الفرضية الثالثة الخاصة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أطفال الخوف من المدرسة وقلق الانفصال على مقياس الأمن النفسي : إذ بينت النتائج وجود فروق بين كل من أطفال الخوف من المدرسة وقلق الانفصال على مقياس الأمن النفسي: بالنسبة لنتائج الخوف من المدرسة المتعلقة بالأمن النفسي (صورة الأب/الأم) أظهرت أن الفروق كانت لصالح صورة الأب و أن الأطفال الذين يظهرون صورة أب ضعيفة أو غير آمنة يسجلون مستويات أعلى من الخوف من الواجبات المدرسية، وهي نتيجة مدعومة بدراسات مثل (Main & Solomon 1990) التي أكدت أن صورة الأب تلعب دوراً مهماً في تشكيل قدرة الطفل على مواجهة الضغوط المدرسية، إضافة إلى دراسة (Pruett 2000) التي أوضحت أن حضور الأب الداعم يسهم في تكوين شعور أقوى بالأمان الاجتماعي والأكاديمي. وتدل هذه النتائج على أهمية دور الأب، خصوصاً في تعزيز ثقة الطفل بقدراته وإنقااص حساسيته تجاه التقييم والضغط المدرسي

أما بالنسبة لقلق الانفصال: فإن الفروق كانت لصالح صورة الأم إذ تشير هذه النتيجة إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بصورة أم آمنة نفسياً يعانون من قلق انفصال أقل مقارنة بأقرانهم الذين لا يشعرون بهذا الأمان ووفقاً لنظرية التعلق فإن الأم تمثل نقطة الارتكاز في التعلق، لذلك فإن فقدان الأمان يولد خوف وقلق الانفصال بينما الأب غالباً ما يرتبط بالأمان الاجتماعي وليس العاطفي المباشر في المراحل المبكرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الأم تلعب دوراً هاماً في تشكيل مشاعر الأمن النفسي لدى الأطفال وهي نتيجة منطقية فالأم لديها العاطفة والحنان تجاه الأبناء بدرجة أعلى من الأب ويلاحظ أن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال عادة هم الأطفال الذين نالوا رعاية فوق العادة من أمهاتهم وهؤلاء الأمهات يبالغن في اهتمامهن بأطفالهن، وهن يملن إلى الشعور بالوحدة والنقص عندما يكون أطفالهن غير موجودين تحت رعايتهن وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو الفتوح، ٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي وشعورهم بعدم الأمن النفسي وتتوافق مع دراسة (Rosen, 2009) التي أظهرت أن اهتمام الوالدين ومنحهم الحب لأطفالهم يكسب الطفل الشعور بالأمن النفسي أكثر من الذين لم يحظوا برعاية وحب من والديهم.

وتتفق مع ما أشار إليه بولبي (Bowlby, 1988) من أن توفر الأمن النفسي لدى الفرد يتكون من كفاءة الرعاية الوالدية وخاصة الأم. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أمهات هؤلاء الأطفال يتعاملن معهم بأساليب عززت لديهم الشعور بالأمن النفسي وأن الأطفال الذين يشعرون بالأمان مع أمهاتهم يكون لديهم قدرة أفضل على التعامل مع قلق الانفصال وإذا كانت الأم تعكس الدعم والرعاية، وقد يؤدي ذلك إلى تعزيز الأمن النفسي وتقليل قلق الانفصال. عموماً تشير هذه النتيجة إلى أهمية العلاقة مع الأم في تشكيل مشاعر الأمن النفسي وكيفية التعامل مع قلق الانفصال وهذا يتفق مع دراسة (البري، ابو النيل، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الرفض الوالدي المتمثل في العدوان والإهمال وإدراكهم للأمن النفسي.

أما فيما يتعلق بالفرضية الرابعة، فقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الخوف من المدرسة وأبعاده، مما يشير إلى أن الجنس ليس متغيراً فاصلاً في مستوى الخوف العام، وذلك يتسق مع عدد من الدراسات السابقة، ومنها دراسة (Laurianne, 2013) التي أوضحت أن الخوف المدرسي يظهر على نحو متقارب لدى الجنسين، نظراً لكون المدرسة بيئة مشتركة ومتساوية الضغوط. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة ربيع شعبان وآخرين (٢٠١٦) ودراسة عفن وآخرين التي لم تجد فروقاً واضحة بين الذكور والإناث في فوبيا المدرسة. ويُمكن تفسير ذلك بأن نظم التعليم، وخصائص التفاعل الصفّي، وأساليب التقييم تكاد تكون مشتركة لكلا الجنسين، ما يجعل تأثير الجنس على الخوف المدرسي محدوداً.

وفيما يخص الفرضية الخامسة، فقد أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس قلق الانفصال، وتدل هذه النتيجة على أن قلق الانفصال حالة انفعالية عميقة تتعلق بالتجارب الأسرية وبنية التعلق، وهو ما أشار إليه كل من (Mikulincer & Shaver, 2007) و (Bowlby, 1980)، حيث أكدوا أن قلق الانفصال ينشأ بالأساس من أساليب التنشئة والعلاقات الأولية، وليس من خصائص الجنس. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسات محلية وعربية مثل صالح والدسوقي (٢٠٢٣) ومخيش (٢٠٠٦) التي لم تجد فروقاً بين الجنسين في قلق الانفصال لدى الأطفال.

مناقشة وتحليل

تكشف مجموع النتائج أن المتغيرات الانفعالية المدروسة (الخوف من المدرسة، قلق الانفصال، التعلق، الأمن النفسي) تتفاعل بصورة معقدة، بحيث يُعد قلق الانفصال العامل الأكثر ارتباطاً بالخوف المدرسي، بينما يتراجع دور كل من الجنس ونمط التعلق في تفسير هذه الظاهرة. وتبرز أهمية صورة الوالدين، وخصوصاً الأم والأب، بوصفهما عنصرين حاسمين في تعزيز شعور الطفل بالأمان، ومن ثم خفض مستويات القلق والخوف في المواقف التعليمية.

مناقشة نتائج اختبار CAT الإسقاطي للأطفال ذوي الخوف من المدرسة وقلق الانفصال

تشير نتائج اختبار CAT الإسقاطي إلى أن الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة وقلق الانفصال يظهرون أنماطاً مميزة في التصورات الذاتية، الصور الأبوية، العلاقات الاجتماعية، والعوامل الانفعالية، والتي تعكس حالة نفسية معقدة تتسم بالصراع بين الاعتماد على الأم والرغبة في الاستقلال.

١. صورة الذات

أظهرت استجابات الأطفال ضعفاً في مفهوم الذات، وغياب الوضوح في تقدير الذات، مع سمة عامة تتمثل بالاعتمادية وضعف الثقة بالنفس. على سبيل المثال، حاول الأطفال الهروب من المواقف المدرسية، أو الاعتماد على التواجد بالقرب من الأم لتلبية حاجاتهم النفسية، ما يعكس ضعف الأنا وعدم كفاءتها في التعامل مع المواقف الصعبة. هذه النتائج متسقة مع الدراسات التي تشير إلى أن الأطفال ذوي الخوف من المدرسة وقلق الانفصال يعانون من ضعف التكيف النفسي والاجتماعي (Kerns, 2007; Manassis et al., 2004).

٢. صورة الأب والأم

برزت صورة الأب في استجابات الأطفال بصورة سلطوية، قاسية، ومتذبذبة في المعاملة، بينما ظهرت صورة الأم إيجابية، حنونة، وداعمة، مع حماية مفرطة أحياناً. هذه التباينات في أسلوب التربية قد تكون سبباً في نشوء الخوف من العقاب والتوتر عند الأطفال، والتعلق المفرط بالأم، وهو ما أكدته Bowlby (1988) في نظريته حول التعلق، حيث يمكن أن يؤدي أسلوب الأب المتسلط وعدم الثبات في المعاملة إلى تعزيز القلق والانفصال عند الطفل.

٣. صورة البيئة

تمثل البيئة المدرسية بالنسبة للأطفال مصدراً للتهديد والضغط النفسي، كما تظهر قصص الأطفال أن المدرسة كانت محاطة بمشاعر الخوف، العدوانية، وعدم الأمان. هذه البيئة السلبية تؤكد نتائج الدراسات السابقة التي تشير إلى أن المدرسة قد تكون محفوفة بالمخاطر النفسية للأطفال ذوي الخوف من المدرسة، خصوصاً عند عدم وجود دعم اجتماعي كافٍ (Silverman & Treffers, 2001, 12).

٤. العلاقات الاجتماعية

العلاقة بالأب: أظهرت العلاقات مع الأب حالة من التوتر والخوف، حيث يرمز الأب في القصص إلى السلطة والعقاب. هذه النتائج تتفق مع الدراسات التي ربطت أسلوب الأب المتسلط بمستويات أعلى من القلق الاجتماعي والخوف من المدرسة (McLeod et al., 2007, 123).

العلاقة بالأم: أظهرت علاقة الطفل بالأم اعتمادية شديدة وارتباطاً عاطفياً قوياً، ما يعكس محاولة الطفل لتعويض الشعور بعدم الأمان الناتج عن علاقة الأب المتذبذبة.

العلاقة بالأقران والأخوة: تراوحت بين السلبية والعدوانية أحياناً وبين العلاقات الطيبة، حيث ظهر الغيرة والصراع بين الأخوة، ما يضيف بعداً إضافياً لمستوى التوتر الانفعالي للطفل داخل الأسرة.

٥. العوامل الانفعالية والوجدانية

تبيّن من استجابات الأطفال أن شخصياتهم تميل إلى العصبية، القلق، والخوف من البيئة الخارجية، كما أنهم يظهرون انفعالاً مفرطاً وحساسية عالية تجاه المواقف الاجتماعية. تشير هذه النتائج إلى أن الاضطراب الانفعالي والوجداني لدى هؤلاء الأطفال قد يكون مرتبطاً مباشرةً بأساليب التربية الأسرية وصورة الأب

السلبية، وهو ما تدعمه الدراسات التي تربط بين بيئة الأسرة المضطربة وارتفاع مستويات القلق والانفعالات السلبية لدى الأطفال (Wood et al., 2002,33).

٦. الصراعات والإحباطات

توضح القصص أن الأطفال يعيشون صراعاً داخلياً بين الرغبة في الاستقلال والاعتماد على الأم، إلى جانب إحباطات متعددة تتعلق بعدم تحقيق حاجاتهم للأمان، الحب، والطمأنينة، ووجود بيئة مدرسية وأبوية غير داعمة. يظهر هذا واضحاً في القصص التي استخدم فيها الأطفال أساليب دفاعية مثل الانسحاب، الكذب، أو التصرفات الهروبية للتعامل مع المواقف المهددة. هذه النتائج تتفق مع الدراسات التي ربطت بين غياب الدعم الأسري والبيئي والتكيف السيكولوجي المحدود للأطفال ذوي القلق والخوف من المدرسة (Chorpita et al., 2000,199).

١. الخوف من المدرسة

أظهرت نتائج الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة نمطاً متكرراً من الانفعالات السلبية المرتبطة بالصورة الذاتية والعلاقات الأسرية:

صورة الذات: معظم الأطفال أبدوا شعوراً بعدم الأمان وعدم الثقة بالنفس، ما يتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الخوف المدرسي غالباً ما يرتبط بانخفاض التقدير الذاتي (Abu-Hilal, 2017).
صورة الأب والأم: تميل الصورة الذاتية للأطفال إلى الارتباط بمستوى الدعم والتواصل مع الوالدين؛ فقد أظهر الأطفال شعوراً بالتردد والقلق حيال توقعات الأب والأم، مما يعكس تأثير العلاقات الأسرية على مشاعر الخوف المدرسي.

العلاقات مع الإخوة والبيئة: أظهرت النتائج أن الأطفال الذين لديهم علاقات إيجابية مع الإخوة أو بيئة مدرسية داعمة يظهرون مقاومة نسبية لمظاهر الخوف، في حين أن الأطفال الذين يعانون من صراعات داخلية أو عدم استقرار في بيئتهم المدرسية أظهروا زيادة في التعبير عن القلق والخوف.

الخبرات المدرسية: أظهرت التجربة المدرسية نفسها انعكاساً مباشراً على انفعالات الأطفال، حيث أبلغ العديد منهم عن مشاعر التوتر عند التفكير في المدرسة، ما يتفق مع نتائج دراسة Ahmed & Al-Sayegh (2019) التي ربطت الخوف المدرسي بالخبرات السلبية في البيئة التعليمية.

٢. قلق الانفصال

بالنسبة للأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال، لوحظت سمات مميزة في التعبير الإسقاطي: الارتباط بالوالدين: أظهرت النتائج ارتباطاً وثيقاً بين مستوى القلق وشدة تعلق الطفل بالوالدين، خصوصاً الأم، ما يعكس أهمية الرابطة الأبوية في تنظيم مشاعر الطفل (Bowlby, 1982).
الصراعات الانفعالية: تمثل القلق غالباً بصور الخوف من فقدان أو الانفصال، مع تعبير عن حاجات عاطفية غير ملبية في بعض الحالات.

التعبير عن الانفعالات في البيئة الاجتماعية: الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يظهرون حساسية أعلى تجاه غياب الوالدين أو تغييرات الروتين، وهو ما ينعكس في اختبارات CAT على شكل رسومات أو قصص تحتوي على فقد أو انفصال، كما أشارت إليه دراسة Kerns et al., 2015.

٣. مقارنة بين الخوف المدرسي وقلق الانفصال

يركز الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة أكثر على الخبرات البيئية والمدرسية والصراعات مع الأقران، بينما يركز الأطفال ذوي قلق الانفصال أكبر على العلاقات الأسرية المباشرة والمخاوف من الفقد.

كلا المجموعتين أبدتا حساسية انفعالية عالية، لكن مصدر القلق مختلف، مما يوضح أن السلوك الانفعالي لدى الأطفال انعكاس لمصدر القلق الأساسي: المدرسة مقابل الأسرة.

جدول (٢٤) مقارنة بين استجابات أطفال الخوف من المدرسة وقلق الانفصال على اختبار CAT الإسقاطي

البُعد / السمة	الأطفال ذوو الخوف من المدرسة	الأطفال ذوو قلق الانفصال	الملاحظات والتفسير
صورة الذات	شعور بعدم الأمان، تردد، قلق من الأداء المدرسي	شعور بعدم الاستقلالية، اعتماد زائد على الوالدين	الخوف المدرسي مرتبط بالبيئة التعليمية، بينما قلق الانفصال مرتبط بالعلاقات الأسرية
صورة الأب	الأب مصدر ضغط، يظهر القلق عند تفاعل مع الأب	تظهر صورة الأب في القصص على أنه معاقب وسلطوي	درجة الدعم والتواصل الأبوي تؤثر على كل نوع من القلق على نحو مختلف
صورة الأم	دعم الأم يساعد على تقليل القلق، لكن بعض الأطفال يظهرون خوفاً من التوبيخ	تعلق شديد بالأم، القلق يظهر عند ابتعادها	القلق من الانفصال يرتبط بالأم على نحو أكبر من الخوف المدرسي
العلاقة مع الإخوة	علاقات إيجابية تقلل الخوف، الصراعات تزيده	تأثير أقل، القلق مرتبط بالوالدين أكثر من الإخوة	الأطفال ذوو الخوف المدرسي أكثر تأثراً بالعلاقات الاجتماعية
الخبرات المدرسية	مواقف سلبية تزيد الخوف، التقييم المدرسي يشكل ضغطاً	تأثير أقل، الطفل يركز على الانفصال عن المنزل	يظهر الخوف المدرسي على نحو أكبر في البيئة التعليمية
الانفعالات العامة	توتر، خوف، قلق من الفشل، شعور بالضغط	توتر، خوف من الانفصال، مشاعر فقد، شدة التعلق	كلا النوعين يظهران حساسية انفعالية عالية، لكن مصادرها مختلفة
الصراعات الداخلية	صراعات مرتبطة بالمدرسة، الأداء، التقبل الاجتماعي	صراعات مرتبطة بالعلاقات الأسرية، الخوف من الفقد	طبيعة الصراع تعكس مصدر القلق الأساسي
صورة البيئة	المدرسة والصفوف مصدر ضغط، البيئة الاجتماعية مهمة	المنزل والروتين اليومي مهم، المدرسة أقل تأثيراً	البيئة المحددة تؤثر على كل نوع من القلق

خلاصة البحث

أظهرت نتائج البحث وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين أطفال الخوف من المدرسة وأطفال قلق الانفصال، وأن الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة هم الأكثر اضطراباً نفسياً مقارنة بأطفال قلق الانفصال. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال قلق الانفصال والخوف من المدرسة على متغيرات الشعور بالأمن، والتعلق حسب متغيرات الجنس. كما بينت الدراسة الإكلينيكية أن هؤلاء الأطفال يعانون من اضطرابات أكبر في صورة الذات والعلاقات الأسرية، مع انخفاض في تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس، وتعلق شديد بالألم نتيجة الاضطرابات الأسرية. وأشارت استجابات الأطفال على اختبار CAT إلى أن الخوف من المدرسة غالباً ما يكون نتيجة مباشرة لقلق الانفصال، حيث يظهر عند الأطفال ذوي القلق شعور بالانطواء والخوف وقلة الاتزان الانفعالي، في حين يظهر لدى الأطفال ذوي الخوف من المدرسة ضعف الثقة بالنفس واضطراب وجداني.

وتبدو هذه النتائج صادقة في حدود البحث الحالي ومتغيراته، ويمكن الحصول على نتائج إضافية عند تطبيق هذه البحث بأدواته على عينات أكبر سناً من الأطفال.

مقترحات البحث

استناداً إلى نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة أن يتم التركيز في الدراسات المستقبلية على الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال بوصفهم الأكثر اضطراباً وتأثراً نفسياً، ولأن الخوف من المدرسة غالباً ما يكون نتيجة مباشرة لقلق الانفصال. ومن أهم المقترحات:

١ - توسيع العينة للأطفال ذوي قلق الانفصال:

إجراء دراسات على عينات أكبر لفهم طبيعة اضطراباتهم النفسية والخوف من المدرسة على المستويين الشعوري واللاشعوري، واستخدام أدوات سيكومترية وإسقاطية متقدمة، مثل اختبار CAT للأطفال، لتعميق التحليل.

٢ - تحليل دور الأسرة وأنماط التعلق:

دراسة أثر الاضطرابات الأسرية ودرجة التعلق بالألم على شدة قلق الانفصال، والتركيز على العلاقة بين التعلق الشديد بالألم، انخفاض تقدير الذات، ضعف الثقة بالنفس، وظهور الخوف من المدرسة.

٣ - تطوير برامج تدخل نفسي موجه:

تصميم استراتيجيات علاجية أو استشارات نفسية للأطفال ذوي قلق الانفصال، وقياس أثر هذه البرامج على تقليل الخوف من المدرسة، تعزيز الثقة بالنفس، وتحسين الاتزان الانفعالي.

٤ - دراسات طولية لتأكيد العلاقة السببية:

إجراء بحوث طولية لتحديد ما إذا كان الخوف من المدرسة هو نتيجة مباشرة لقلق الانفصال، بما يتوافق مع نتائج البحث الحالي.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن قلق الانفصال يُشكل العامل الرئيسي المؤدي إلى ظهور الخوف من المدرسة، وأن الأطفال ذوي قلق الانفصال يحتاجون إلى متابعة ودعم نفسي متخصص للتخفيف من اضطراباتهم النفسية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتحسين الاتزان الانفعالي لديهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية
ثانياً: المراجع الأجنبية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبزيز، كريمة. (2018). *عمالة الأطفال وعلاقتها بالأمن النفسي*. جامعة الشهيد الخضر، كلية العلوم الانسانية.
- أبو غزال، جرادات. (2009). *أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة*. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، عدد 5، 45-75.
- إمام، حنفي محمود & محمود، حمدي شاكر. (2007). *التشخيص النفسي*. كلية التربية، جامعة أسيوط.
- بوثلجة، مختار. (2016). *الخصائص الأسرية المميزة لأسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة* (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- بيسوني، سوزان صدقة. (2016). *قلق الانفصال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي لدى الأطفال*. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة المنيا، العدد الثاني.
- بيسوني، سوزان صدقة. (2019) *أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للإنجاز*. المجلة التربوية 5 (66) 12-19.
- بولبي (1991). *سيكولوجية الانفصال: دراسات نقدية لأثر الفراق على الأطفال* (ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن). بيروت: دار الطليعة.
- الجراح، عبد الناصر، العزام، سوسن محمد (٢٠٢٤). *الذكاء الانفعالي وقلق الانفصال كمنبآت بالرفض المدرسي لدى الأطفال*، المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، المجلد (٣) العدد (١) 28-50.
- الحانوتي، سعدي موسى. (2016). *الاضطرابات العصابية (ط1)*. الرياض: العبيكان للنشر.
- حسين، أسامة حسين فرج. (2022). *الأمن النفسي للأطفال في دور الرعاية*. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 9 (1).
- حسين، رشا محمود & غزال، عبد الفتاح علي. (2013). *الفوبيا المدرسية (ط1)*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- الحمادي، أنور. (2013). *الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل DSM-5-TR*.
- حمد، شريف عادل جابر & علي، سيد إبراهيم علي. (2019). *التشخيص الفارق لذوي العجز الذهني واضطراب طيف الذاتوية في ضوء المحكات التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس*. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 3 (1) 117.
- الحموي، منى. (2023). *الأمن النفسي وعلاقته باليقظة العقلية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق*. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39 (1).
- الخالدي، بدر سعود. (د.ت). *الأمن النفسي لدى الأطفال* (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- الخطيب، محمد. (2015). *القياس والتشخيص النفسي*. عمان: دار الميسر.
- خليل، ليلى محمد عبد الحميد. (2006). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة* (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة الزقازيق. مصر.
- رضوان، سامر. (2014). *التشخيص النفسي (ط1)*. دمشق: جامعة دمشق. منشورات كلية التربية.
- الزاوية، ناصر. برجلاني، سعاد. (2022). *الخوف المدرسي وتأثيره على عملية التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* (رسالة ماجستير). جامعة أدرار، الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الزعبي، أحمد محمد. (2001). *الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال (ط1)*. دار زهران: عمان.
- الزعبي، أحمد محمد. (2015). *الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13 (4).

- سالمه، أغياث. (2019). المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية لولاية أدرار (رسالة دكتوراه). ، جامعة وهران، الجزائر.
- سليمان، سلوى السيد. (2005). فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض فوبيا المدرسة (رسالة ماجستير). جامعة الزقازيق.
- شقيير، زينب محمود (2000). مقياس المخاوف لمرحلة الطفولة (مبكرة، متأخرة). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- شقيير، زينب. (2005). مقياس الأمن النفسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شيخ محمود. (2012). الخوف المرضي من المدرسة وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس في مدارس مدينة حمص (رسالة ماجستير). جامعة حلب.
- العاسمي، رياض نايل. (1995). دراسة إكلينيكية للبنية النفسية للأطفال الذين يعانون الفوبيا المدرسية في المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة.
- العاسمي، رياض نايل. (2008). اضطراب نقص الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ الفين الثالث والرابع من التعليم الأساسي-دراسة تشخيصية. مجلة جامعة دمشق، 24 (1).
- العاسمي، رياض نايل. (2014). سيكولوجية الطفل الرافض للمدرسة (ط1). عمان: دار الإعصار العلمي.
- العاسمي، رياض. (2015). علم الأمراض النفسية. عمان: دار الإعصار العلمي.
- عبد الرحمن، سعد. (2010). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن، افتخار أحمد علي الشميري & السياغي، خديجة أحمد. (2020). مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالكفاية المدركة لدى الأطفال المعاقين بصرياً. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (5).
- عبد الرسول، هند أبراهيم. (2013). اضطراب قلق الانفصال (الأم-الطفل) (ط1). لإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- عبد العزيز، نبيل محمد. (2008). المشكلات النفسية لدى الأطفال ذوي التعلق الأمن وغير الأمن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس.
- عراقي، صلاح الدين محمد. (2006). العلاقة بين عزز ونقص كلمات التعبير عن المشاعر والتعلق الوالدي لدى الراشدين. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق (54)، 193.
- العزازي، هند عصام. (2014). صعوبات التعلم والخوف من المدرسة (ط1). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- عسكر، رأفت. (2009). علم النفس الإكلينيكي والتشخيص والتنبؤ في ميدان الاضطرابات النفسية والعقلية (ط1). جامعة الزقازيق.
- عسكر، عبد الله. (2005). الاضطرابات النفسية للأطفال (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عشور، صليحة & عز الدين، نور الهدى (2022). العنف المدرسي وعلاقته بالرهاب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير). جامعة ابن خلدون.
- العطية، أسماء عبد الله. (2008). الإرشاد السلوكي المعرفي لاضطرابات القلق لدى الأطفال (ط1). جامعة قطر.
- علي، صبره محمد. (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عمور، آمال. (2018). دراسة إكلينيكية للبنية النفسية للأطفال المصابين بفوبيا المدرسة في المرحلة الابتدائية: دراسة عيادية على ثلاث حالات (رسالة ماجستير). جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- الفارسي، إيمان بنت عايل بن راشد. (2018). قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول الأساسي وعلاقته بالسمات الشخصية لأمهاتهم في محافظة مسقط (رسالة ماجستير). جامعة نزوى، مسقط.
- فرج، عبد اللطيف حسن. (2009). الأمراض النفسية للأطفال (ط1)، دار الحامة ، جامعة أم القرى.
- القدسي، كرم الله رمضان خليل. (2017). أنماط تعلق الطفل بوالديه وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة (رسالة ماجستير). مجلة كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
- مجدي، أحمد محمد عبد الله. (2005). الاضطرابات النفسية للأطفال (الأعراض والأسباب والعلاج). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- مخير، عماد محمد. (2003). استبيان الأمن النفسي للأطفال (دليل التعليمات). القاهرة: الأنجلو المصرية.

مخير، عماد محمد، علي، هبه محمد. (2006). *المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مدحت عبد الحميد أبو زيد. (2008). علم النفس الطفل قلق الانفصال. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مزيان، حورية. (د.ت). *التعلق مفهوم أنماطه وتأثيره على شخصية الفرد*. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 2 (246).

ياسين، عمر صالح & بركات، صالح سلامه. (2012). *العلاقة بين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية*. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (77).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Agarwal, V., & Bhardwaj, (2005). Asperger's disorder with co-morbid separation anxiety disorder: A case report. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 35, 135–136.
- Ainsworth, M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. (1978). *Patterns of attachment: A psychological study of the strange situation*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- American Psychiatric Association. (1994). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (4th ed.). Washington, DC: Author.
- American Psychiatric Association. (2000). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders*. Washington, DC: Author.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). Washington, DC: Author.
- Bajorek, E., Cox, D., & Phelply, L. (1992). *School phobia and separation anxiety: Diagnostic and treatment comparisons*. State University of New York at Buffalo, 29, 14260.
- Basyouni, S. (2018). Separation anxiety and its relation to parental attachment styles among children. *American Journal of Educational Research*, 6(7), 967–976.
- Bimler, D., & Kirkland, J. (2001). School truants and truancy motivation sorted out with multidimensional scaling. *Journal of Adolescent Research*, 16, 75–102.
- Biswas, H., & Sahoo, M. K. (2023). A study on psychiatric conditions in children with school refusal-A clinic based study. *Journal of Family Medicine and Primary Care*, 12(1), 160-171.
- Bowlby, J. (1969). *Attachment and loss: Vol. 1. Attachment*. New York, NY: Basic Books.
- Dabkowska, M., Arszkiwiz, A., & Dabkowska, A. (2011). Separation anxiety in children and adolescents. Nicolaus Copernicus University, *Torun Collegium Modicum*, 10, 5772.
- Dorys Ortiz-Granja, P., Acosta-Rodas, P., Lepe-Martínez, N., et al. (2020). Development and validation of a brief scale to assess attachment in adults: Psychometric analysis in Latin America. *Revista Ecuatoriana de Neurología*, 29(1), 35–45.
- Dubois, K., Cyr, C., & Moss Elley, (2011). Attachment behavior and mother-child conversation as predictors of attachment representation in middle childhood: A longitudinal study. *Attachment & Human Development*, 13(4), 335–357.

- Eleanor, W., & Kriston, M. (2006). Attachment 101 for attorneys: Implications for in front placement decisions. *Dissertation Abstracts International*, 51(4), 105–156.
- Eysenck, M. (2001). *Psychology: A student handbook*. New York, NY: Psychology Press.
- Fisher, E., Donohue, J. T., & O, W. (2006). *Practitioner's guide to evidence-based psychotherapy*. University of Nevada, Reno, NV, USA.
- Gawel, A. (2018). Separation anxiety and school phobia: A diagnostic analysis and propositions of the therapeutic work. *Mirocha University of Silesia in Katowice/Paideia*, 6(1), 41–55.
- Gregory, L. H., Fischer, D. J., & Fluent, T. E. (2017). Separation anxiety disorder and school refusal in children and adolescents. *Pediatrics in Review*, 27(2), 56–63.
- Groth-Marnat, G., & Wright, A. J. (2016). *Handbook of psychological assessment* (6th ed.). Hoboken, NJ: Wiley.
- Hanjo, S., Nishide, T., & Niwa, S. (2001). School phobia and depression with school attendance in children and adolescents: Comparative assessment between the children's depression inventory and somatic complaints. *Psychiatry and Clinical Neurosciences*, 55, 629–634.
- Hanna, G. L., Fischer, D. J., & Fluent, T. E. (2006). Separation anxiety disorder and school refusal in children and adolescents. *Pediatrics in Review*, 27(2), 56–63.
- Horvath Dallaire, & Weintraub, M. (2005). Predicting children's separation anxiety at age 6: The contributions of infant–mother attachment security, maternal sensitivity, and maternal separation anxiety. *Attachment & Human Development*, 7(4), 393–408.
- Hudson, J., McLoone, J., & Rapee, R. (2006). Treating anxiety disorders in a school setting. *Education and Treatment of Children*, 29, 219–242.
- Huffington, C. M., & Sevitt, M. A. (1989). Family interaction in adolescent school phobia. *Journal of Family Therapy*, 11, 353–375.
- Kanseshiro, N. K. (2008). *Fear in children, anxiety in children*. Washington, DC: University of Washington School of Medicine.
- Kaplan, H. I., & Sadock, B. J. (2017). *Synopsis of psychiatry: Behavioral sciences/clinical psychiatry* (12th ed.). Philadelphia, PA: Wolters Kluwer.
- Karl Karlovec , Kurosch Yazdi , Ulrike Rier , Josef Marksteiner , Wolfgang Aichhorn (2018). Separation Anxiety Disorder and School Refusal in Childhood: Potential Risk Factors for Developing Distinct Psychiatric Disorders? *Prim Care Companion J Clin Psychiatry* . 2008;10(1):72–73.
- Kazdin, A. E. (2003). *Research design in clinical psychology* (4th ed.). Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Kearney, C. A., & Albano, A. M. (2000a). *When children refuse school: A cognitive-behavioral therapy approach—Parent workbook*. United States of America: Graywind Publications.
- Kearney, C. A., & Silverman, W. K. (1990). A preliminary analysis of a functional model of assessment and treatment to school refusal behavior. *Behavior Modification*, 14, 340–366.

- Kepinski, A. (2002): Lęk, Kraków Łopatkowa, M. (1992): Pedagogika serca
- Khollmann, M., Almouhtasseb, K., & Hebebrand, J. (2009). School phobia and psychiatric disorder in childhood and adolescence: Findings from a patient sample of psychiatric patients. *Prax Kinderpsychol Kinderpsychiatr*, 58, 434–449.
- Kim, E. (2021). *Designing for separation anxiety*: Engaging connection and building trust. University of Illinois Urbana-Champaign.
- Lamotte, F. (2009). Les phobies scolaires à l'adolescence. *Neuropsychiatrie Enfance Adolescence*, 10, 004.
- Last, G., Francis, C., & Strauss, C. (1987). Separation anxiety and school phobia: A comparison using DSM-III criteria. *American Journal of Psychology*, 144(5), 653.
- Laurianne, E. (2013). *Le refus scolaire anxieux à l'adolescence*: Une étude clinique de 183 cas. Thèse de doctorat en médecine, Université Rebellais, France.
- Lee, M., & Miltenberger, R. (2006). School phobia: Symbol classification, assessment, and treatment issues. *Education and Treatment of Children*, 19, 474–486.
- Mofard, S., Rohani, A., Abu Samah, B., Mansour, M., & Baba, M. (2009). Maternal psychological disorder and separation anxiety disorder in children. *European Journal of Social Sciences*, 8(3).
- Morris, R. J., & Kratochwill, T. R. (1983). *Treating children's fears and phobias*: A behavioral approach. New York, NY: Pergamon Press.
- Mullick, M. (2003). Children and adolescents presenting with school refusal: A clinical study. *Bangladesh Journal of Child Health*, 27(1), 14–18.
- Phelps, L., Cox, D., & Bajorek, E. (1992). School phobia and separation anxiety: Diagnostic and treatment comparisons. *Psychology in the Schools*, 29.
- Abdulla, R& , , Uba, I (2010) Attachment Patterns and Separation Anxiety Symptom, *Asian Social Science*, 6(11), 142-152.
- Sadock, B. J., Sadock, V. A., & Ruiz, P. (2015). *Kaplan & Sadock's comprehensive textbook of psychiatry* (10th ed.). Philadelphia, PA: Wolters Kluwer.
- Sillamy, R. (2002): Słownik psychologii, Wydawnictwo „Książnica”, Katowice.
- Słowik P. (1996): Sztuka jako możliwość psychoterapeutycznego oddziaływania na dziecko, In: ed. Kida J. (ed.): Sztuka a świat dziecka, Wydawnictwo Wyższej Szkoły Pedagogicznej, Rzeszów. 404-406
- Waldron, S., Shrier, D. K., Stone, K., & Tobin, F. (1975). School phobia and other childhood neuroses: A systematic study of the children and their families. *American Journal of Psychiatry*, 132, 802–808.
- Wang S, Hu Y, Wang Q, Wu B, Shen Y and Carr M (2020) The Development of a Multidimensional Diagnostic Assessment With Learning Tools to Improve 3-D Mental Rotation Skills. *Front. Psychol.* 11:305
- Werman, A. D., & S., W. (2000). *The Bowenian concept of triangulation and its relationship to separation anxiety disorder*. Adelphi University, Garden City, New York.

Wang S, Hu Y, Wang Q, Wu B, Shen Y and Carr M (2020) The Development of a Multidimensional Diagnostic Assessment With Learning Tools to Improve 3-D Mental Rotation Skills. *Front. Psychol.* 11:305

قائمة الملاحق

- ١-مقياس الخوف من المدرسة
- ٢-مقياس قلق الانفصال
- ٣-مقياس الأمن النفسي
- ٤-مقياس التعلق
- ٥-اختبار كات الاسقاطي
- ٦-استجابات الأطفال على اختبار كات الاسقاطي
- ٧- استمارة مقابلة اكلينيكية
- ٨- دراسة حالة (خاصة بأم الطفل)
- ٩-صور اختبار تفهم الموضوع للأطفال كات

ملحق (١)

مقياس الخوف من المدرسة لأطفال المرحلة الابتدائية

إعداد

أ.د./ رياض العاسمي (١٩٩٥)

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

يحتوي هذا المقياس على مجموعة من العبارات تتعلق بتكيفك داخل المدرسة وخارجها، والمطلوب منك أن تستمع إلى كل عبارة جيداً، ثم تجيب عنها بصراحة ودون خوف أو خجل .

لكل عبارة ثلاث إجابات يمكن أن تنطبق إحداها عليك:

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة، ضع إشارة (/) تحت كلمة كثيراً.

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة، ضع إشارة (/) تحت كلمة أحياناً.

أما إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة قليلة، فضع إشارة (/) تحت كلمة نادراً.

م	العبارات	كثيراً	أحياناً	نادراً
1	أخاف أسأل المعلم أي سؤال			
2	أخاف أغلط في الإجابة عندما يسألني المعلم في الصف			
3	أتضايق جداً لما العطلة تنتهي			
4	في الصف أولاد بيجلوبوا غلط وغير خائفين، لكن لا أستطيع أكون مثلهم			
5	أخاف من مدير المدرسة لما يكلمني			
6	أخاف من الامتحان حتى ولو كنت مستعداً له			
7	يضايقني بعض الأولاد الأكبر مني في المدرسة			
8	يسخر مني الأولاد عندما لا أستطيع الإجابة عن سؤال بشكل صحيح			
9	أخاف أتكلم مع أحد من الأولاد في المدرسة			
10	أخاف من الرسوب في نهاية العام الدراسي			
11	أخاف من والديّ إذا أخذت علامة سيئة في الامتحان			
12	أبقى متضايق طول ما أنا موجود في المدرسة			
13	أتضايق كثيراً لما أقرأ الدرس أمام الأولاد في الصف			
14	أتجنب المعلم لما نكون في الباحة			
15	لما يكون عارف الإجابة عن السؤال اللي طرحه المعلم بخاف ارفع إصبعي			
16	أخاف من المدير أو المعلم لما أذهب إلى المدرسة متأخراً			
17	أتضايق كثيراً إذا سخرت مني المعلمة أمام أصدقائي في الصف			
18	أشعر أن الأولاد في المدرسة لا يحبونني			
19	أخاف اللعب مع الأولاد أحسن ما يضرّبوني			

20	بفكر كثيراً بابا و ماما لما أكون في المدرسة			
21	بحب كل يوم يطلع بسرعة على شان أروح المدرسة			
22	أشرد كثيراً طول ما أنا موجود في المدرسة			
23	أشعر بالخوف الشديد وأنا رايح المدرسة يحصلني أمر سيء			
24	في المدرسة أحب أن أبقى وحدي			
25	تكون صحتي جيدة لما كل يوم الصبح أروح المدرسة			
26	أحياناً أقول للمعلم أنني تعبان وأريد أرجع البيت مع أنني بكون غير تعبان			
27	يزول الألم الذي كنت أعاني منه لما أرجع البيت			
28	أشعر بالضيق لما كل يوم أروح المدرسة			
29	أيام المدرسة تكون شهيتي للطعام سيئة			
30	أخاف أطلع اللوح لما يطلب مني المعلم			
31	أخاف من المعلمين الجدد اللي بيدخلوا المدرسة لأول مرة			
32	لا أحب الذهاب إلى المدرسة			
33	أخاف من الأولاد الأكبر مني			
34	أخاف من المعلم لما أنسى الواجب المنزلي في البيت			
35	قلبي يدق بسرعة لما يقرب دوري في التسميع			
36	أحس برغبة لما أشاهد في التلفزيون أولاد في المدرسة			
37	أشعر بالنشاط كل يوم أذهب فيه إلى المدرسة			
38	لما يأتي أحد والديّ إلى المدرسة أشعر برغبة بعدم تركه			
39	كلما أحاول كتابة الواجب المنزلي أحس بالصداع الشديد			
40	أحس أنني غير سعيد مثل بقية الأولاد في المدرسة			
41	لا أحب الذهاب في الرحلات التي يعملها المدرسة			
42	أتضايق جداً لما يسألني أحد الوالدين شو عملت بالمدرسة اليوم			
43	أحس برغبة في جسمي كلما أقترّب من صفي			
44	أحياناً أدّعي التمارض حتى لا أذهب إلى المدرسة			

الملحق (٢)

مقياس قلق الانفصال

من اعداد د. عايدة شعبان صالح و د. نجاح عواد السمييري

م	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
١			أحلم بأحلام مزعجة
٢			أشعر بضيق في التنفس
٣			ألأزم أُمي في كل مكان تذهب إليه
٤			أشعر بالخوف عندما أذهب إلى المدرسة
٥			تراودني أفكار سيئة حول فقدان أُمي
٦			أشعر بالتعب عند القيام بأي مجهود
٧			أخاف الذهاب إلى الحمام ليلاً بمفردي
٨			أفقد الأمان عندما أكون لوحدي
٩			تشعرني أُمي بالأمان
١٠			تراودني أفكار بأن أُمي سوف تخرج ولم تعود
١١			أرافق أُمي عندما تخرج من المنزل خوفاً عليها
١٢			أشعر بعدم السرور عندما أكون بعيداً عن أُمي
١٣			أبكي من أي وقت مضى عند ذهابي إلى المدرسة
١٤			أشعر بالخوف من الأشياء التي لا أعرفها
١٥			أخاف من أن أفقد أحد الأشخاص المحبين لدي
١٦			أخاف أن أفقد أُمي
١٧			أخاف على أُمي عندما تمرض
١٨			أخاف من حدوث شيء سيء لأُمي
١٩			أشعر بالألم في رأسي عندما أكون في المدرسة
٢٠			أخاف من النوم بمفردي بعيداً أُمي
٢١			أشعر بتعب في جسدي عندما تكون أُمي بعيدة عني
٢٢			أرسم دائماً صور الأشياء المؤلمة التي حدثت لي
٢٣			أشعر بالتردد في الإجابة عن أسئلة المدرس عندما يسألني
٢٤			أشعر بالانزعاج والقلق عندما أتذكر الأشياء المؤلمة التي حدثت لي
٢٥			أشعر بالقلق من حدوث شيء سيء لي
٢٦			أجد صعوبة في الانتباه للأشياء
٢٧			أشعر بالخوف الشديد دون سبب
٢٨			أنا دائم السؤال عن أُمي خوفاً أن يحدث لها مكروه
٢٩			أبكي عندما أتخيل أنني سأبتعد عن والدي
٣٠			أنام بجانب والدي دائماً

٣١	أخاف من حرمانني من حنان وعطف أمي		
٣٢	أخاف من الأمطار والعواصف وما تسببه من حوادث		
٣٣	أتوسل لوالدتي حتى لا أذهب إلى المدرسة		
٣٤	أخاف من الذهاب إلى الرحلات دون أمي		
٣٥	أشعر بدوار (دوخة) عندما أكون بعيداً عن أمي		

الملحق (٣)

استبيان التعلق لدى الأطفال

إعداد

(2006), I. & Tyano, Manor, R., Finzi-Dottan

ترجمة

الاستاذ الدكتور : رياض العاسمي (٢٠٢٢)

الإجابة	موافق كثيراً	موافق	أحياناً	غير وافق	مطلقاً	م
	٥	٤	٣	٢	١	
	العبارات					م
	أكون صداقات مع الأطفال الآخرين بسهولة.					١
	لا أشعر بالراحة عند محاولة تكوين صداقات.					٢
	من السهل بالنسبة لي الاعتماد على الآخرين، إذا كانوا من أصدقائي الجيدين.					٣
	في بعض الأحيان يصبح الآخرون ودودين وقريبين مني للغاية.					٤
	في بعض الأحيان أخشى ألا يرغب الأطفال الآخرون في أن يكونوا معي.					٥
	أود أن أكون قريباً جداً من بعض الأطفال وأن أكون معهم دائماً.					٦
	لا بأس بالنسبة لي إذا كان الأصدقاء الجيدين يثقون بي ويعتمدون علي.					٧
	من الصعب علي أن أثق بالآخرين تماماً.					٨
	أشعر أحياناً أن الآخرين لا يريدون أن يكونوا أصدقاء جيدين معي بقدر ما أريد أن يكونوا معهم.					٩
	أعتقد عادةً أن الآخرين المقربين مني لن يتركوني.					١٠

١١	أخشى أحياناً ألا يحبني أحد .	
١٢	أجد الأمر غير مريح وأشعر بالانزعاج عندما يحاول شخص ما التقرب مني كثيراً.	
١٣	من الصعب علي أن أثق في الآخرين، حتى لو كانوا من أصدقائي الجيدين.	
١٤	يتجنبني الأطفال أحياناً عندما أريد ذلك التقرب منهم وكن صديقاً جيداً لهم.	
١٥	عادةً، عندما يحاول أي شخص التقرب مني كثيراً، لا يزعجني ذلك.	

الملحق (٤)

استبيان الأمن النفسي للأطفال للأعمار من ٨-١٢ سنة

م	عبارات صورة الأب من استبيان الأمن النفسي – أنا أشبه من - من الأطفال	أحياناً	دائماً
١	أ- بعض الأطفال يتقون بسهولة بأبيهم ب- وهناك أطفال آخرون غير متأكدين من أنهم يستطيعون الثقة بأبيهم		
٢	أ- بعض الأطفال يسهل عليهم طلب المساعدة من أبيهم عند الحاجة..... ب- وهناك أطفال آخرون يصعب عليهم طلب المساعدة من أبيهم عند الحاجة		
٣	أ- بعض الأطفال يشعرون أن أباهم يقضي معهم وقتاً كافياً..... ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون أن أباهم لا يقضي معهم وقتاً كافياً		
٤	أ- بعض الأطفال لا يحبون أن يعرف أبوهم أفكارهم ومشاعرهم..... ب- وهناك أطفال آخرون يحبون أن يعرف أبوهم أفكارهم ومشاعرهم		
٥	أ- بعض الأطفال ليسوا في حاجة إلى أبيهم..... ب- وهناك أطفال آخرون يحتاجون إلى أبيهم في أشياء كثيرة.....		
٦	أ- بعض الأطفال ييمنون أن يكونوا مقربين من أبيهم		
٧	أ- بعض الأطفال خائفون أن يكون أبيهم لا يحبهم فعلاً..... ب- وهناك أطفال آخرون متأكدون من حب أبيهم لهم.....		
٨	أ- بعض الأطفال يشعرون أن أباهم يفهمهم فعلاً..... ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون أن أباهم لا يحاول أن يفهمهم		
٩	أ- بعض الأطفال يشعرون أن أباهم لن يتركهم أبداً..... ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون أن أباهم ممكن أن يتركهم في أي وقت وقد لا يعود.....		
١٠	أ- بعض الأطفال خائفون من أنهم لن يجدوا أباهم إذا احتاجوا إليه.....		

		ب- وهناك أطفال آخرون متأكدون من أنهم سيجدون أباهم إذا احتاجوا إليه	
١١	أ- بعض الأطفال يشعرون أن أباهم لا ينصت لهم جيدا إذا تكلّموا..... ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون أن أباهم ينصت لهم جيدا إذا تكلّموا.....		
١٢	أ- بعض الأطفال يذهبون إلى أبيهم عندما يشعرون بالخوف أو القلق..... ب- وهناك أطفال آخرون لا يذهبون إلى أبيهم عندما يشعرون بالخوف أو القلق.....		
١٣	أ- بعض الأطفال يتمنون أن يساعدهم أبوهم أكثر في حل مشكلاتهم ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون أن أباهم يساعدهم في حل مشكلاتهم بشكل كاف.....		
١٤	أ- بعض الأطفال يشعرون بالراحة عندما يكون أبوهم بجوارهم..... ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون بالراحة عندما يكون أبوهم بعيدا عنهم.....		
م	عبارات صورة الأم - من استبيان الأمن النفسي - أنا أشبه من - من الأطفال	أحيانا	دائما
١	أ- بعض الأطفال يتقنون بسهولة بأهم..... ب- وهناك أطفال آخرون غير متأكدين من أنهم يستطيعون الثقة بأهم.....		
٢	أ- بعض الأطفال يسهل عليهم طلب المساعدة من أمهم عند الحاجة..... ب- وهناك أطفال آخرون يصعب عليهم طلب المساعدة من أمهم عند الحاجة		
٣	أ- بعض الأطفال يشعرون أن أمهم تقضي معهم وقتا كافيا..... ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون أن أمهم لا تقضي معهم وقتا كافيا.....		
٤	أ- بعض الأطفال لا يحبون أن تعرف أمهم أفكارهم ومشاعرهم..... ب- وهناك أطفال آخرون يحبون أن تعرف أمهم أفكارهم ومشاعرهم.....		
٥	أ- بعض الأطفال ليسوا في حاجة لأهم..... ب- وهناك أطفال آخرون يحتاجون لأهم في أشياء كثيرة.....		

٦	أ- بعض الأطفال يطمنون أن يكونوا مقربين من أمهم..... ب- وهناك أطفال آخرون سعداء بأنهم فعلا مقربون من أمهم.....	
٧	أ- بعض الأطفال خائفون من أن تكون أمهم لا تحبهم فعلا..... ب- وهناك أطفال آخرون متأكدون من حب أمهم لهم	
٨	أ- بعض الأطفال يشعرون أن أمهم تفهمهم فعلا ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون أن أمهم لا تحاول أن تفهمهم	
٩	أ- بعض الأطفال يشعرون أن أمهم لن تتركهم أبدا..... ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون أن أمهم من الممكن أن تتركهم في أي وقت وقد لا تعود	
١٠	أ- بعض الأطفال خائفون من أنهم لن يجدوا أمهم إذا احتاجوا إليها ب- وهناك أطفال آخرون متأكدون من أنهم سيجدون أمهم إذا احتاجوا إليها....	
١١	أ- بعض الأطفال يشعرون أن أمهم لا تنصت لهم جيدا إذا تكلموا ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون أن أمهم تنصت لهم جيدا إذا تكلموا.....	
١٢	أ- بعض الأطفال يذهبون لأهمهم عندما يشعرون بالخوف أو القلق..... ب- وهناك أطفال آخرون لا يذهبون إلى أمهم عندما يشعرون بالخوف أو القلق.....	
١٣	أ- بعض الأطفال يطمنون أن تساعدهم أمهم أكثر في حل مشكلاتهم..... ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون أن أمهم تساعدهم في حل مشكلاتهم بشكل كاف	
١٤	أ- بعض الأطفال يشعرون بالراحة عندما يكون أمهم بجوارهم..... ب- وهناك أطفال آخرون يشعرون بالراحة عندما يكون أمهم بعيدة عنهم.....	

الملحق (٥)

اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي للأطفال The Children Apperception Test

الذي أعده "بلاك وبلاك" (Bellak & Bellak،)

ويتألف هذا الاختبار من عشر صور باللون الأبيض والأسود، تصور حيوانات في مواقف اجتماعية مختلفة كالمواقف الاجتماعية والإنسانية التي يدركها الطفل، وتتمثل طريقة الإجابة عن هذه الصور في طلب الفاحص من الطفل بتكوين قصة عن كل صورة من الصور، وتحليل قصص الأطفال على صور الاختبار تحليلاً كيفياً يمكن إلقاء الضوء على المشكلات التي يعاني منها الطفل، مثل المشكلات الناجمة عن التنافس بين الأخوة، مخاوف الأطفال، الانتماء إلى أحد الوالدين، عادات الأكل.

الملحق (٦)

استجابات الأطفال الذين يعانون من الخوف من المدرسة على اختبار (CAT) الاسقاطي:

الطفل الأول

دراسة الحالة:

البيانات العامة:

الاسم: ر.ك

الجنس: أنثى

الصف الدراسي: الرابع (رسوب سنتين)

درجة الخوف على مقياس الخوف من المدرسة ١١٢

الحالة:

جاء الحمل بالطفلة طبيعي مع توائها طبيعي ولم تحدث أي مشكلات أثناء الحمل ، جاءت الولادة عملية قيصرية، الرضاعة طبيعية، وجاء الفطام بصورة متدرجة وجاء كل من التسنين والحبو والمشي والكلام وضبط الاخراج في الموعد المناسب.

لم تتعرض الطفلة خلال فترة حياتها السابقة إلى أية أمور تتعلق بمشكلات صحية خطيرة ويتصف سلوك الطفلة في هذه الفترة في العدوانية والانطواء وفي بداية دخولها للمدرسة عانت والدتها كثيراً من كرهها للمدرسة وهروبها المتكرر منها.

المجال الأسري:

الأب: يبلغ من العمر (٤٣) ثلاثة وأربعون سنة يعمل في مهنة الحدادة، حالته الصحية جيدة، إسهامه في تربية أطفاله محدود جداً بسبب ضغط العمل لديه، وتصفه الطفلة بأنه عصبي وغير مستمع لها.

الأم: تبلغ من العمر (٣٠) ثلاثون سنة، أمية ، ربة منزل، الحالة الصحية العامة جيدة، تتسم شخصيتها بالهدوء، عاطفية، يقع على عاتقها دور تربية الاولاد، أسلوب تعاملها من أطفالها يغلب عليه طابع الهدوء والحنان ، وتصفها الطفلة بأنها طيبة وحنونة.

الأخوة: تحتل الطفلة الترتيب الثالث بين اخوتها البالغ عددهم أربعة(ولدان، بنتان) وتصف الطفلة

علاقتها بأخوتها بأنها تتسم بالطيبة والمحبة.

المناخ الاسري:

تعيش الطفلة مع أسرتها، والعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة هي علاقات طيبة، الأب يقضي معظم وقته خارج المنزل، ومصدر السلطة في المنزل الأب.

الخبرات المدرسية:

التحقت الطفلة بالمدرسة مع توأمها في سن السادسة وكانت وقتها تعاني من كره تجاه المدرسة وكان مستواه الدراسي جيد في الصف الأول، إلا إنها تراجعت في الصف الثاني كثيراً وأصبحت في الصف الثالث ضعيفة جداً وفي الصف الرابع رسبت سنتان، وحسب معلمتها فإن الطفلة تقضي معظم الوقت تبكي وتشكو من الآلام مختلفة أثناء التواجد في الصف وكثيرة التغيب، أم عن علاقة الطفلة بأقرانها فهي علاقة غير جيدة فالطفلة لا تشارك زملائها في أي نشاط وكثيراً ما تجلس بعيدة عنهم داخل الصف.

النوم والأحلام:

تعاني الطفلة من مشكلات في النوم والأحلام والكوابيس السيئة والمفزعة مع حالة من البكاء.

الاستجابات على الصور

القصة الأولى:

طاولة عليها الاكل وثلاثة صيصان جالسين على الكراسي يأكلوا وبحكوا مع بعض، بعدين صار الصوص الصغير يوكل بسرعة لأنه هو خايف الديك أبوهم الكبير ييجي ويضربه لأنه ما كتب وظيفه لأن هاذ الصوص الصغير كان بدو يلعب وينام، بس الحمدالله أنه خلص أكل قبل يجي الديك ونام.

تحليل القصة:

تبدو استجابة الطفلة على هذه الصورة بالتردد حول صورة الأم الايجابية التي تعطف وتحن وترعى أطفالها وتشبع حاجاتهم البيولوجية، إذ تقمصت الطفلة دور الصوص الصغير لتظهر مشاعر الخوف والقلق من الأب واتجاهاتها السلبية نحوه، إذ يمثل الأب مصدر الصراع في بيئة الطفلة مما يعكس حاجة الطفلة إلى الشعور بالأمن والاستقرار غير المشبع من جانب الأب، كما لجأت الطفلة إلى استخدام أسلوب الهروب والانسحاب لتوفير الأمن والحماية. كما تعكس القصة أحد أسباب كره الطفلة للمدرسة وهو كثرة الواجبات المطلوبة منها.

القصة الثانية:

في ثلاثة دبية بلعبوا في شد الحبل الأب من طرف والأم والولد الصغير من طرف آخر وظلوا يشدو الحبل وفي النهاية الأم والأبن هم يلي كسبوا، وفرح الدب الصغير كثير لأنه الدب الكبير ودهم إذا بفوزوا رح يطلعهم رحلة مره ثانية لأنهم هم ما بيطلعوا كثير لأنه الأب الدب الكبير بيصرخ عليهم لما يطلبوا رحلة مشان الدب الصغير يقرأ ويكتب وظائفه .

تحليل القصة:

يلاحظ من القصة أن الطفلة أخذت دور الدب الصغير لتظهر المشاعر والاتجاهات السلبية تجاه الأب، بينما تظهر الأم في النموذج الإيجابي، وتعكس القصة مشاعر النقص والحرمان من الحب والأمان وعدم إشباع الرغبات وذلك من خلال ما عبرت عنه الطفلة (أنهم ما بيطلعوا كثير لأن أبوهم بصرخ عليهم) كما أظهرت القصة نظرة الطفلة السلبية وصراعاها مع العالم الخارجي.

القصة الثالثة:

في أسد كبير قاعد على الكرسي وحاطت جنبه عصاية هو قاعد بدخن، وهو قوي وبقتل كل الحيوانات وكان في فأر متخبي ببيته وخايف منه وصار يصرخ الفأر لأنه شافه الأسد الكبير الوحش مش رايح على المدرسة وبعدين أجا الأسد شد الفأر من أذانه وضربه وأخذه على المدرسة وصار يبكي يبكي لأنه هو بيكره أنسته لأنها بتضربه وبعدين قعد الفأر في الصف وضل حزين طول نهار لأنه مشتاق لأمه.

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة على القصة الصراع الذي تعاني منه مع والدها، وتكشف القصة عن إساءة المعاملة والعدوان من السلطة أي (الأب) مما يعكس البيئة السلبية المهددة والمسيئة للطفلة التي تهدد أمنها، كما تظهر القصة أيضاً مشاعر القلق والخوف الواضح من البيئة المحيطة بها مما يدل على عدم كفاءة الأنا، كما عبرت الطفلة من خلال استجاباتها عن كرهاها للمدرسة وذلك بسبب معلمتها التي تعتبر مصدر تهديد لها، وتظهر العلاقة السيئة وغير السوية بين الطفلة والمعلمة. كما تبين أيضاً مشاعر التعلق بالأم من خلال ما عبرت عنه في القصة (وضل حزين طول نهار لأنه مشتاق لأمه).

القصة الرابعة:

في كنغر (الأم) لابسه طاقية وكانت رايدة على السوق وحاطه بنتها بجرايها والأبن الثاني الأكبر راكب دراجة راوحا مع أمهم على السوق لأنهم مخنوقين ومتضايقين كثير من جو المدرسة والدراسة، وهم بالطريق صارت البنت الصغيرة تبكي بدها دراجة مثل أخوها الكبير، قامت الأم صارت تصرخ عليه

للصغير وتضايقت لأنه عمل هيك وزعلت الأم منهم، فتركت الدراجة لأخوها الأكبر، والبنت الصغيرة قالت لأخوها أنت لعب بالدراجة وأنا رح لعب بالبالون، وبعدين رجع الأخ الكبير عمل مشكلة لأنه بده كلشي لأله فقالت الأم لبنتها الصغيرة أنا رح اشتريلك العاب احسن منها عطيه كلشي لأنه طماع، فأجبت البنت الصغيرة زعلت وروحت وهي تبكي.

تحليل القصة:

يلاحظ من هذه القصة صراع خاص بالغيرة بين الأخوة حول من يحصل على أشباع أكثر من الأم، إلا أن هذه العدوانية والغيرة تم استبعادها وتبريرها على لسان الأم (رح اشتريلك العاب احسن منها، هاد واحد طماع).

كما يلاحظ من خلال القصة شعور الطفلة بالقهر والضغط الوالدية، كما تكشف القصة عن خوف الطفلة من عقاب الأم ومن غضبها، كما تشعر الطفلة بالتفرقة الوالدية بينها وبين أخوها الأكبر، وبالتالي فإن هذه القصة تعكس أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية التي تتبعها الأسرة في التربية ووجود مشاعر الحزن والألم الذي تعيشه الطفلة.

القصة الخامسة:

في ديبين نايمين على السرير (الأم والأب) وفي سرير صغير، أجت الدبة الصغيرة بليل وفيقت أمها وقعدت معها في السرير وبلشت تحكي لأمها شو صار معها بالمدرسة، وقالت لها أنو في دببه كبار ووحوش كانوا يشدوها من شعرها ويضربوها وما سمحولها تلعب معهم، وبعدين الدبة الصغيرة صارت تبكي لأنها مقهورة منهم أجت أمها ضمتها وقالتلها معلش أنا رح روح للمدرسة وأحكي لأنسه تبعهم، أجت الدبة الصغيرة قلت لأمها لا عاد تخليني روح للمدرسة لحالي بس لا تخبري بابا، وبعدها بوسنها أمها ونيمتها بغرفتها.

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة تخيل المشهد الخاص بالعلاقة الجنسية بين الوالدين (كان في سرير ونايمين عليه الأب والأم). كما يلاحظ العلاقة السيئة بين الطفلة وأقرانها والعلاقة الطيبة بين الأم والطفلة المشبعة لحاجات الحب والأمان، كما بينت القصة العلاقة المهددة لأمن واستقرار الطفلة داخل المدرسة والتي تظهر من خلال العلاقة السيئة مع أقرانها، كما يلاحظ أيضاً الخوف والقلق الذي ينتاب الطفلة تجاه الأب (لا تحكي ل بابا). كما يلاحظ أيضاً الاعتمادية الشديدة على الأم من جانب الطفلة (لا عاد تتركيني روح لحالي على المدرسة).

القصة السادسة:

في دبه صغيرة واقفة أمام المغارة وفي دبين كبار الأب والأم نايمين بجانب بعض والدبة الصغيرة مو قادرة تنام لأنها بتفكر وخايفة تروح على المدرسة لحالها ، لأنه بالمدرسة في دبة كبار بقتلوها، وبعدين نامت هي الدبة وحلمت حلم أنه الدبة عم يضربوها وهي بتصرخ بدها أمها وفاقت وهي تبكي وبعدين نامت بحضن أمها للصبح.

تحليل القصة:

يلاحظ من قصة الطفلة تخیل المشهد بالعلاقة بين الوالدين، كما يلاحظ الشعور بالخوف والقلق نحو البيئة الخارجية حيث ترجع هذه المخاوف والشعور بعد الأمن والسعادة إلى علاقتها بأقرانها السيئة، والجو النفسي السيء الذي تعيشه الطفلة داخل المدرسة والذي يهدد أمنها واستقرارها، كما بينت الطفلة بعدم رغبتها في الذهاب للمدرسة والبقاء في المنزل بجانب والدتها، كما تعكس القصة حالة الحزن والإحباط والفرح والكوابيس التي تعانيه الطفلة مما يعكس الحرمان من الأمان داخل المدرسة.

القصة السابعة:

هون في قردة كانت رايحة على المدرسة وهي ما كانت بدها تروح بس راحت غصب عنها لأنه أبوها خائق عليها وهي ماشية بالطريق فكرت أنو تروح تلعب وما تروح للمدرسة ولما وصلت للغابة لقت القروود المتوحشين بلعبوا وما رضيت تقرب عليهم حتى ما يضربوها، وبعد شوي وهي تلعب أجت النمرة الكبيرة وصارت تصرخ على القروود ومسكت القرده الصغيرة وضربتها وقالتلها ليش مو موجودة بالمدرسة ومو كاتبة وظايفك، أجت القرده هربت من النمر وطلعت على الشجرة لفوق وهربت منها وهي عم تلحقها وقعت النمره وفرحت القرده.

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة على هذه القصة أنها في موقف صراع مع أقرانها ومعلمتها في المدرسة ، كما بينت القصة قسوة معاملة المعلمة مع الطفلة ونلاحظ شعور الطفلة بالتهديد والخطر من بيئة المدرسة السلبية والعوانية إذ تقمصت الطفلة دور القرده الصغيرة وهذا يدل على ضعف الأنا لديها، كما كشفت القصة عن رغبة الطفلة في عدم الذهاب للمدرسة وعن رغبتها في التخلص من المعلمة، كما استخدمت الطفلة ميكانزمات الدفاع وهو الهروب والانسحاب للتخلص من العقاب مما يشير إلى ضعف الأنا وعدم كفاءتها.

القصة الثامنة:

في قرده ومعها بنتها وقاعدين مع قردين ثانين (الانسة والمدير) القرده الصغيرة جابت أمها معها على المدرسة لأنها بتخاف من أنستها ورققاتها فقعدو يحكوا ويشربوا شاي، والقرده حككتلها أمها أنو اطلعي

لبرى مشان احكي مع الانسة ، أجت قعدت القردة الصغيرة لحالها بعيد عنهم لأن كانت موجودة القردة الكبيرة المتوحشة، وبعدها روجت الأم وفاتت القردة الصغيرة على الصف والقردة الكبيرة ضربتها لأنها كانت تبكي بدها أمها ولأنها مو كاتبه الوظيفة فهي ز علت وصارت تبكي تبكي وقعدت لوحدها حتى روجت للبيت.

تحليل القصة:

تعرض الطفلة بطريقة لاشعورية اتجاهاتها السلبية نحو بيئة المدرسة التي يملؤها حالة من الصراع والتوتر والعلاقة المضطربة مع معلمتها وأقرانها، فقد تقصت الطفلة دور القردة الصغيرة وهذا يدل على عدم الثقة بالنفس وضعف الأنا لديها كما يلاحظ حالة الحزن والإحباط التي تعيشها الطفلة داخل المدرسة والاعتماد وقلق الانفصال الشديد عن الأم وظهر ذلك من خلال (جابت أمها معها على المدرسة لأنها بتخاف ، صارت تبكي لأنه أمها روجت)، وكما يلاحظ أن الطفلة استخدمت الانسحاب لتخلص من الخوف والقلق.

القصة التاسعة:

في أرنوب صغير قاعد على السرير ومو قادر ينام لوحده لأنه بخاف ينام بعيد عن أمه، وبعدها قام هاد الأرنوب وراح لعند أمه ونام حدها، وهو نايم صحي فجأة ولقى الغرفة عتمه وأمّه مو عنده وصار ينادي على أمه لأنه كان خايف كثير ، وبعدها قعد وصار يبكي ويدور على أمه وأبوه في البيت وما لاقاهم بالبيت فقعد يبكي يبكي خايف تكون أمه تعبت وراحت على الدكتور وبعدها لما رجعوا ركض على أمه وحضنها وصار يحكيها شو صار معه وقلها لا عاد تتركيني أنا بخاف بدونك وبخاف عليك.

تحليل القصة:

يتضح من استجابة الطفلة مشاعر الخوف والقلق من الابتعاد والانفصال عن الأم، كما يلاحظ من خلال القصة مشاعر الخوف على الأم من المرض أو أن يحدث لها شيء سيء في غياب الطفلة عنها، كما تشير إلى شعور الطفلة بإهمال والديها لها واعدام الاهتمام بها والتوحد مع الأم والقلق عند الابتعاد عنها.

القصة العاشرة:

كلب كبير وكلبة صغيرة (الأم وبناتها) الكلبة الصغيرة ما بدها تغسل وتفوت على الحمام بدون أمها، وأمها علمتها تعمل كلشي لحالها بس هي ما بدها، والكلبة الصغيرة كل ما تغسل لحالها كانت تبلل أواعيها(ملابسها) ، فكانت أمها تصرخ عليها وتضربها لأنها بتخاف عليها تبرد وتمرض ومره كانت الأم نائمة وفاتت الكلبة الصغيرة على الحمام وبللت حالها ولعبت بالمى وبعدين راحت تنام بسرعة قبل تشوفها أمها، ثاني يوم صحيت وكانت مرضانة كثير فقالت لأمها هاد لأنك ما بتجي معي على الحمام مرضت من

المي وتعبت كثير وغابت عن المدرسة وهي كانت فرحانه لانها غابت ، وأمها ز علت منها لأنها ما سمعت الكلام.

تحليل القصة:

يتضح من استجابة الطفلة هنا نكوص إلى المرحلة الطفولية التي كانت تعتمد فيها بشكل كلي على الأم ويلاحظ من خلال القصة وجود مشاعر مختلطة من الطفلة تجاه الأم، فأحياناً تظهر على أنها تهتم بها وتحافظ على نظافتها وصحتها وأحياناً أخرى تستخدم أسلوب الضرب والقسوة مع الطفلة، كما تكشف القصة عن أسلوب الحماية الزائدة من قبل الأم على الطفلة (بتخاف عليها تمرض) كما يلاحظ مشاعر الفرح والسعادة من قبل الطفلة بغيابها عن المدرسة وكرهها الشديد لها ، ويلاحظ أيضاً وجود التمرد على أوامر الأم.

ويتبين من استجابة الطفلة على اختبار (CAT) ما يأتي:

١-صورة الذات: يلاحظ من استجابات الطفلة أن مفهومها عن ذاتها تبدو ضعيفة وغير واضحة كما يلاحظ أن الأنا تتسم بالضعف وعدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس والاعتمادية وتبدو الذات قلقة ولا تشعر بالطمأنينة تجاه العالم المحيط بها.

٢- صورة الأب: تبدو هذه الصورة في جميع القصص قاسية، ومعاقب، ومسيطر، وغير مشبع لحاجات الطفلة النفسية وهذا ما توضحه الصور (١-٢-٣-٩).

٣- صورة الأم: يلاحظ أن صورة الأم في جميع القصص تبدو إيجابية، عطوفة، حماية زائدة، تدليل زائد.

٤- صورة البيئة: تبدو صورة البيئة في نظر الطفلة قاسية ومؤلمة وغير مشبعة لرغباتها وهذه البيئة لا تشعر الطفلة بالطمأنينة، إذ تتسم بالتهديد والعلاقات غير السوية.

العلاقات الاجتماعية

١-العلاقة بالأب: تبدو هذه العلاقة مضطربة وقاسية وظالمة وهذه العلاقة غير مشبعة لحاجات الطفلة النفسية وهذا ما توضحه (١-٢-٣-٩).

٢- العلاقة بالأم: يلاحظ من خلال التحليل أنها علاقة موجبة وطيبة، حيث تظهر الطفلة اتجاهات إيجابية نحوها والتعلق والاعتمادية من قبل الطفلة على الأم ووجود رغبة في امتلاك الأم (١-٢-٣-٤-٥-٨-٩-١٠).

٣- العلاقة مع الأخوة: مضطربة فهي علاقة قائمة على الغيرة والعدوانية (٤).

العوامل الانفعالية والوجدانية:

يبدو من استجابات الطفلة أنها تفتقر للتوازن الانفعالي والثقة بالنفس، والخوف، والقلق من البيئة الخارجية، كما تتسم شخصية الطفلة بالاضطراب الانفعالي والوجداني وهذا يعكس المستوى العميق من مشاعر الحزن والاحباط والوحدة وما هذا ما توضحه البطاقات (١-٦-٧).

الصراعات والاحباطات:

يلاحظ أن هناك صراعاً لدى الطفلة بين نزعتها إلى الاستقلال والتحرر من السلطة الوالدية المتسلطة والرغبة في البقاء بجوار الأم، ووجود العديد من الرغبات المتصارعة داخل الذات تعمل على كبتها، كما يلاحظ وجود إحباطات كثيرة تعاني منها الطفلة منها العلاقة مع أخيها الأكبر والمعلمة وإحباطات نتيجة عدم اشباع حاجتها إلى الأمن والحب والطمأنينة والشعور بالخوف والقلق والحرمان والنقص وهذا ما توضحه البطاقات (١-٢-٤-٦-٧-٨-١٠).

الحالة الثانية

بيانات الطفل:

الاسم: س. م

الجنس: ذكر

الصف الدراسي: الخامس

درجة الطفل على مقياس الخوف المدرسي ٩٥ درجة

-تاريخ الحالة:

جاء الحمل بالطفل طبيعي ولم تحدث أي مشكلات أثناء الحمل ، جاءت الولادة طبيعية، الرضاعة طبيعية، وجاء الفطام بصورة متدرجة وجاء كل من التسنين والحبو والمشي والكلام وضبط الاخراج في الموعد المناسب.

لم يتعرض الطفل خلال فترة حياته السابقة إلى أية أمور تتعلق بمشكلات صحية خطيرة ويتصف سلوك الطفل في هذه الفترة في العدوانية والانطواء.

-المجال الأسري:

الأب: العمر ٥٦ سنة، حاصل على إجازة في الأدب العربي، يعمل مدرس في المدرسة حالته الصحية جيدة، يصفه الطفل أنه متذبذب في معاملته بين القسوة والطيبة.

الأم: العمر ٤٠ سنة حاصلة على الشهادة الثانوية العامة، لا تعمل ربة منزل، الحالة الصحية جيدة، يصفها الطفل بأنها حنونة وطيبة.

الأخوة: يحتل الطفل الترتيب الأول بين اخوته البالغ عددهم ثلاثة (بنات).

المناخ الأسري:

يسود داخل الأسرة جو مشبعاً لحاجات الطفل الجسمية (كالطعام والشراب) والنفسية (الحب والأمن) وأن العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة هي علاقة يسودها الحب والعطف وتتميز الأم بالأساليب المتبعة في تربية أطفالها هو أسلوب الحماية الزائدة والتدليل أما الأب فيتسم بالتذبذب في معاملة الطفل فأحياناً ما يستخدم الشدة وأحياناً أخرى التدليل.

الخبرات المدرسية:

التحق الطفل بالمدرسة في عمر الست سنوات (٦ سنوات) وكان يحضر إليها بانتظام إلا أن تم نقله إلى مدرسة أخرى نتيجة انتقال الأسرة إلى منزل جديد ومنذ التحاقه بالمدرسة الحالية إلى هذا العمر والطفل يشكو كثيراً ويعرض رغبته الشديدة في عدم الذهاب للمدرسة وتبدو ردود فعل الطفل عند الذهاب إليها متمثلة بالبكاء وعدم الرغبة في الذهاب إليها، ومن خلال مراجعة البطاقة المدرسية للطفل تبين أنه يتغيب عن المدرسة بصورة متكررة ولديه تدني في التحصيل الدراسي والطفل لا يحب المشاركة في أي نشاط من نشاطات المدرسة وعلاقته مع اصدقائه غير جيدة.

النوم والاحلام :

ظهور بعض المشكلات منها الكلام اثناء النوم والاحلام المفزعة التي يستيقظ منها في حالة من الصراخ.

استجابات الطفل على اختبار (CAT) الاسقاطي:

القصة الأولى:

كان في دجاجة وثلاثة صيصان أمهم حضرت لهم الأكل حتى يأكلوا وقعدتهم على الكراسي وهي راحت ما أكلت معهم لأنها كانت مرضانة، فهم خافوا عليها ونادوا عليها تعالي أكلي بس هي ما رضيت وقالت لهم أكلوا ، فهم كانوا زعلانين عليها كثير واكلوا وبعدين قعدوا جنب أمهم وما راحوا لمدرسة.

تحليل القصة:

تشير استجابة الطفل على هذه الصورة إلى وجود علاقة إيجابية بين الأم وأطفالها فقد رسم الطفل صورة الأم بالنموذج الإيجابي التي تحن على أولادها مشبعة حاجاتهم البيولوجية، كما يظهر في القصة الخوف على حالة الأم الصحية وقلق الطفل عليها وهذا يفسر ارتباط الطفل بالأم ورغبته في البقاء بجوارها وعدم

الرغبة في الذهاب للمدرسة والقلق على الحالة الصحية للأم ويتضح حب الطفل وتعلقه الشديد بالأم من خلال ما ظهر في القصة.

القصة الثانية:

كان في أسد كبير قاعد على الكرسي وماسك عصاية بضرب فيها الفأر الصغير والفأر كان خائف منه ومتخبي بيته وبطلع من بيته لما يكون الأسد مو موجود، بس الأسد كان لما يشوف الفأر يصلحه ويشيله ويجيب له اشياء والعباب حلوة وبروح لعند أمه مبسوط

لماذا الاسد بضرب الفأر؟

لأن الفأر ما بسمع كلام وما بروح على المدرسة.

تحليل القصة:

يتضح من خلال استجابات الطفل وجود خوف من الأب إذ استخدم الطفل أساليب مثل (يتخبي في بيته، خائف منه) لينقل مشاعر الخوف والقلق المكبوتة داخله تجاه الأب مما يدل على نظرة الطفل السلبية للبيئة المحيطة به، كما تظهر القصة أيضاً أساليب المعاملة التي يتبعها الأب مع الطفل وهو أسلوب التذبذب في المعاملة، كما تشير استجابة الطفل على السؤال عدم رغبته في الذهاب للمدرسة وأن الأب دائماً ما يعاقبه على ذلك إلا أن الأسلوب الذي يتخذه الأب يشجع الطفل على عدم الرغبة في الذهاب للمدرسة.

القصة الثالثة:

في دبه ثنين وأبنهم معهم قرروا يطلعوا رحلة وبلشوا يلعبوا لعبة شد الحبل، فالأم وأبنها مسكوا مع بعض طرف الحبل والأب لأنه هو قوي مسك طرف الحبل الثاني، وكانوا مبسوطين كثير وهم يلعبوا وبالأخير فريق الأم والأبن فاز على فريق الأب والأبن صغير فرح كثير ورجع ع البيت مبسوط كثير.

تحليل القصة:

توضح القصة العلاقة بين أفراد الأسرة (الأم، الأب، الأبن) إذ اتخذ الطفل في القصة طرف الأم لمواجهة الأب، مما يدل على اتجاهات سلبية تجاه الأب وشعور بالحب نحو الأم ويكشف اتحاد الطفل مع الأم واتخاذ موقف سلبي تجاه الأب عن صراع داخل الطفل يعكس مشاعر واضحة من القلق تجاه الأب.

القصة الرابعة:

في غزالة ومعهما أبنها ماسك أيدها وهي معها حقيبة فيها اكالات طيبة لابنها لأنه بحبها وكانوا مبسوطين كثير، وفي غزالة ثانية كانت وراهم وبدها توخذ الغزال الصغير من أمه وهو ما بده يروح معها وخايف

منها، فأجت الغزاة الثانية ضربته وصرخت عليه فقعد يبكي لحاله واخذته من أمه وقالت له روح ع مدرستك لأنك تأخرت.

تحليل القصة:

تشير القصة إلى العلاقة بين الطفل وأمه التي تتميز بالحنان والعطف على الطفل المشبعة لرغباته وحاجاته البيولوجية كما يظهر من خلال القصة اعتمادية الطفل الشديدة على الأم والتعلق الشديد بها وعدم القدرة عن الانفصال عنها وذلك يدل على ضعف الأنا لديه كما تظهر القصة أيضاً نموذج معلمة الطفل التي رمز لها في صورة الغزاة الثانية وعلاقته المضطربة بها كما تظهر مشاعر الخوف والقلق منها كما تظهر أيضاً البيئة المسيئة المحبطة لأمن الطفل واستقراره النفسي كما تظهر مشاعر الحزن والإحباط والخوف وعدم إشباع حاجاته للأمن (قعد يبكي لحاله).

القصة الخامسة:

في دب صغير أمام المغارة ودببه ثنين نايمين بجانب بعض بعدين هاد الدب الصغير صار يصرخ بليل ويقول أنا تعبان بطني بوجعني فصحي أبوه وأمه من النوم وهو ما كان تعبان كان عم يكذب عليهم بس هو عمل هيك مشان ينام بجانب أمه وما يروح على المدرسة ، وبعدين نام الدب بحضن أمه للصباح وما راح للمدرسة وقعد مبسوط وضل طول النهار يلعب وقاعد جنب أمه.

تحليل القصة:

يلاحظ من قصة الطفل العلاقة الثلاثية (الأم، الأب، الأبن) تعكس القصة مشاعر التعلق بالأب والأم وخاصة الأم، كما تكشف القصة أيضاً عن بعض الأساليب التي يلجأ إليها الطفل لجذب انتباه الوالدين إليه وهي الادعاء بالمرض وعدم الرغبة الشديدة في الذهاب للمدرسة، كما استخدم الطفل الكذب ليدافع عن نفسه من التهديد الذي تمثله المدرسة له وضعف الأنا لديه.

القصة السادسة:

كان في غرفة فيها سرير للأب والأم والغرفة كانت عتمه والولد الصغير نايم في السرير لوحده وبعدين أجا أبوه وصرخ عليه وقال له أنت نايم قوم اكتب وظيفك احسن ما اضربك واخلي الأنسة تضربك بالعصاية فقام وهو يبكي ويصرخ وضل قاعد حزين لحاله وراح على المدرسة وهو زعلان.

تحليل القصة:

يظهر من خلال القصة تقمص الطفل لدور الولد الصغير وهذا يدل على ضعف الأنا، وتكشف القصة عن الأسلوب الذي يتبعه الأب مع الطفل من تهديد بالضرب واستخدام الصوت العالي وتعكس القصة مشاعر

الحزن والاكتئاب التي يعاني منها الطفل من خلال (قام يصرخ ويبكي) كما تظهر القصة أن الوالدين غير مشبعين لحاجات الطفل من خلال بقاء الطفل ينام لوحده.

القصة السابعة:

في الصورة نمر وقرد والنمر لاحق القرد وهاد النمر كان متوحش وبيضرب الحيوانات الصغيرة قام النمر وهو لاحق القرد وقع النمر في شبكة الصياد وصار يقول للقرد ساعدني والقرد فرح من أنه رح يرتاح من النمر المتوحش، فقام القرد قال للنمر إذا انقذتك ماعد تضربني وبتجيلي اكلات طيبة فوافق النمر راح القرد جاب صحابه وفك النمر من الشبكة وبعدين أجا النمر وعطاه اكلات طيبة اله و لرفقاته .

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفل على هذه الصورة أنه في موقف صراع مع الأب إلا أن هذه الاستجابة تبدو هادئة مسترسلة في سياقها المنطقي والمصاحبة أيضاً لمشاعر العدائية أحياناً والعدوانية أحياناً أخرى، كما تبين القصة قسوة العقاب الوالدي الموجهة إلى الطفل خصوصاً عندما لا يقوم بكتابة الواجب المنزلي والقصة تعكس أساليب المعاملة الوالدية من جانب (الأب) كما تظهر القصة حاجة الطفل إلى الحنان والحب والحاجة إلى الشعور بالاطمئنان التي تتضح في شروطه كي يعفو عن النمر الأسير.

القصة الثامنة:

في أرنب قاعد على التخت عم يفكر شو يلعب بعد ما يخلص الواجب المدرسي فهاد الأرنب ما كمل الواجب لأنه كان يكتبه لحاله وقام يلعب وهو قاعد يلعب سمع صوت أبوه جاي فأجا أبوه وضربه وقال له ليش ما كملت وصار يبكي وراح لعند أمه وحضنها وبعدين أمه قعدت تلعب معه وهو كان بدو يضل معها على طول وما راح على المدرسة ثاني يوم وكان مبسوط.

تحليل القصة:

يمكن أن تفسر القصة عدم رغبة الطفل في الذهاب للمدرسة وتظهر القصة صورة الأب القاسية كما كشفت القصة على الاعتمادية الشديدة وعدم القدرة على الاعتماد على نفسه وضعف الثقة بالنفس وتبين ذلك من خلال (لأنه كان يكتب الواجب لوحده لم يستطع أكمله) فهو في حاجة دائمة إلى أمه وتظهر القصة التناقض في المعاملة الوالدية (الأب القاسي، والأم العطوفة)

القصة التاسعة:

في قرد وقرد ثاني وعندهم ضيوف بيشر بوا شاي والقرد الصغير عم يحكي لأمه أنه بده يروح للملاهي مع رفقاته يلعب، أجا أبوه سمعه وما سمح له ، وقال له أقعد عاقل عندنا ضيوف لازم تقعد تخلص وظائفك أحسن، فقام القرد الصغير وهو زعلان وصار يبكي وبعدين حطوا الأكل قعدوا يوكلوا وهو كان زعلان

وما رضي يوكل فقال الأب للأم اتركيه بس يجوع بيوكل لحاله والأب قال لازم يعتذر ويقول أسف لأنه زعجنا قدام الضيوف وصار يبكي فقامت أمه وجابته لعند أبوه وقال أنا اسف وطلب يسامحوه ووعدهم أنه يسمع الكلام وما يزعلهم.

تحليل القصة:

يبدو من إجابة الطفل على القصة أن الطفل لديه الكثير من مشاعر القلق والتوتر والصراعات داخله في ضوء علاقته بالأب التي تبدو متسلطة ويفصح الطفل من خلال القصة عن الشعور بالعجز عن إشباع رغبات الطفولة ووقوف السلطة الأبوية كعائق في تحقيق رغباته ويمكن ملاحظة غياب الحوار بين الطفل ووالديه وهذه العلاقة تبدو عبارة عن تلقي الأوامر من الوالدين وايضاً يشعر الطفل من جانب الأب بالإهمال واللامبالاة لمشاعره.

القصة العاشرة:

كلب كبير وكلب صغير (الأم وأبنها) الكلب الصغير لا يريد أن يدخل الحمام بده يوكل بس الأم مو فاهمه عليه، بعدين قعد يبكي كثير ويصرخ فقالت له الأم ليش ما بدك تقوت الحمام مهو بطنك بوجعك مشان طيب ولأبن ما رد عليها وهرب من الحمام، وبعدين فهمت عليه الأم وعرفت أنه جوعان ولساته بلا أكل أجبت قالت له بدك توكل راح أجهلك الأكل أجا هز براسه وفرح كثير وبعدها قعد أكل ونام وهو مبسوط.

تحليل القصة:

يلاحظ من هذه القصة أن الطفل ليس لديه القدرة على الاعتماد على نفسه فيما يتعلق بتلبية حاجاته، ويظهر من خلال القصة مشاعر الحزن والإحباط التي يعاني منها الطفل كما يظهر الاعتمادية الشديدة على الأم في تلبية رغباته وحاجاته مما يدل على ضعف الأنا لديه، وأن البيئة الخارجية المحيطة بالطفل تبدو غير متفهمة لحاجاته ورغباته وعدم قدرة الطفل عن الافصاح عن رغباته بصورة مفهومة للآخرين أي يوجد عنده كبت لرغباته التي تظهر في صورة الخوف والقلق.

ويتبين من استجابات الطفل على اختبار CAT ما يأتي:

١- صورة الذات: يلاحظ من استجابات الطفل أن مفهومة عن ذاته يبدو ضعيفاً وغير واضح، كما يلاحظ أن الأنا عند الطفل تتسم بالضعف وعدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس واستخدام حيل دفاعية (الكذب، الكبت) ويتجلى ذلك في القصة (٢-٤-١٠).

٢- صورة الأب: تبدو هذه الصورة في جميع القصص عدوانية ومتسلطة ومتذبذبة في المعاملة.

٣- صورة الأم: يلاحظ أن صورة الأم في جميع قصص الطفل تبدو عطوفة الاهتمام الزائد، والحماية والتدليل.

٤- صورة البيئة: تبدو صورة البيئة في نظر الطفل قاسية ومؤلمة وغير مشبعة لرغباته وحاجاته وهذه البيئة يكتنفها الخوف والقلق ولا يشعر الطفل بالسعادة تجاه هذه البيئة .

-العلاقات الاجتماعية

١-العلاقة بالأب: تبدو هذه العلاقة مضطربة وقاسية ومؤلمة وتثير مشاعر انفعالية حادة لدى الطفل ومن جانب آخر تبدو طيبة ولكن جانب القسوة يتغلب على جانب الطيبة وهذه العلاقة غير مشبعة لحاجات الطفل النفسية.

٢- العلاقة مع الأم: يلاحظ من خلال التحليل أن علاقة الطفل بأمه تبدو متذبذبة في المعاملة تبدو طيبة ومتسامحة وحنونة وتعمل على حماية الطفل، كما تظهر الاعتمادية الزائدة على الأم من جهة الطفل.

٣- العلاقة مع الأخوة: تبدو العلاقة مع الاخوة طيبة ويسودها الحب والتسامح.

-العوامل الانفعالية والوجدانية:

يبدو من استجابات الطفل أنه يفتقر إلى الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والخوف والقلق من البيئة الخارجية كما تتسم شخصية الطفل بالعصبية والعدوانية وهذا يعكس المستوى العميق من الشخصية مشاعر الحزن والاكتئاب والشعور بالوحدة والشعور بأن الآخرين لا يفهمونه

-الصراعات والإحباطات:

يلاحظ أن الطفل يعاني من عدم الإشباع لحاجاته النفسية وخاصة الحاجة إلى الأمن والحنان والاستقرار النفسي، كما يعاني الطفل صراعاً بين نزعه للاستقلال وبين الاعتماد على أمه، كما يلاحظ إحباطات كثيرة وشعوره بالخوف والاكتئاب نتيجة عدم إشباع حاجاته النفسية وأهمها الأمن والحب.

استجابات الاطفال الذين يعانون من قلق الانفصال على اختبار (CAT) الإسقاطي:

الطفل الأول

البيانات العامة:

الاسم: ص، ع

الجنس: ذكر

الصف الدراسي: الخامس

درجة قلق الانفصال على مقياس قلق الانفصال (٨٦) درجة

الحالة:

طفل في الحادية عشر من العمر تلميذ في الصف الخامس الابتدائي، حالته الصحية العامة جيدة، يتميز سلوكه بالعناد والبكاء والاندواء بشكل مستمر داخل الصف وخارجه، ترتيبه الأول بين أخوته والبالغ عددهم اثنان.

تاريخ الحالة:

جاء الحمل طبيعياً وكذلك الولادة وعملية الإرضاع، حيث أُرضع الطفل من ثدي الأم لمدة عام واحد وفي هذه الفترة لم يتعرض الطفل لأي أمراض جسمية أو أي مشكلة، وقد جاء كل من التسنين والحبو والمشي والكلام في الموعد المناسب ولم يتعرض الطفل لأي أمراض خطيرة إلا أن الطفل في بداية دخوله للمدرسة عانت والدته كثيراً من رفضه للمدرسة و ادعاء المرض حتى لا يترك المنزل.

المجال الأسري:

- أ- الأب: يبلغ من العمر (٤٠) أربعون سنة، حاصل على إجازة في التربية يعمل مدرس في المدارس الخاصة ويعمل في دول عربية، تتميز شخصيته بالعصبية ويصفه الطفل بأنه "على طول معصب ويضربني عندما أطلب منه الذهاب إلى أمي"
- ب- الأم: تبلغ من العمر (٣٦) سنة، ربة منزل، تتميز شخصيتها بالهدوء والعاطفة ويصفها الطفل بأنها "حنونة وطيبة وتحبه كثيراً"
- ت- الأخوة: يحتل الطفل الترتيب الأول بين أخوته والبالغ عددهم اثنان (بنت وولد) ويصفهم الطفل بأنهم جيّدون ويحبونه.

المناخ الأسري:

يسكن الطفل مع والده في منزل الجد والعلاقات مع الجد والجدة والاعمام على ما يرام لا توجد خلافات معهم، العلاقات بين أفراد الأسرة هي علاقات متوترة الأم مطلقه ويسكن الطفل مع زوجة الأب والاب والعلاقات مشحونة دائماً وعلى خلافات دائمة ومصدر السلطة في المنزل الأب.

الخبرات المدرسية:

التحق الطفل بالمدرسة في سن السادسة ولم يلتحق قبلها في الروضة وكان في وقتها رافض للمدرسة وغير سعيد بها وغير مشارك لزملائه في جميع الأنشطة المدرسية، وكان مرتبط ارتباطاً شديداً بالأم حيث تذهب معه إلى المدرسة في بداية دخوله للمدرسة، وحسب معلمته فإنه كان دائم البكاء والاندواء وتداعي المرض حتى يذهب للمنزل ويبقى بعيداً عن أصدقائه، كثير الحركة لا يحب الجلوس في الصف ويسأل بشكل دائم عن موعد الانصراف، كما أن الطفل كان يخاف من الذهاب في الرحلات المدرسية بدون الأم وعندما

تتركه أمه في المدرسة يشعر بالخوف والرعدة ويرتمي على الأرض ويصرخ ويطلب الذهاب للمنزل، أما بالنسبة لمستواه الدراسي كان متدني ولا يقوم بواجباته المدرسية.

النوم والاحلام:

ينام الطفل بشكل مضطرب في أغلب الاحيان وحسب رأي والده فإنه يستيقظ أحياناً وهو يبكي ويصرخ ويحلم احلام مفزع.

استجابات الطفل على اختبار (CAT) الاسقاطي:

القصة الأولى:

هون في دجاجة ومعها صيصان قاعدين على طاولة الأكل عم يوكلوا بس في واحد منهم مو راضي يوكل لأنه أمه مو معهم على طاولة الأكل ما بيعرف يوكل بدونها وهاد الصوص ما أكل مشان يضل يراقب أمه مشان ما تروح وتتركه مع ابوه.

تحليل القصة:

تبدو استجابة الطفل على هذه الصورة حول صورة الأم الايجابية التي تعطف وتحن على أولادها وتشبع حاجاتهم، إذ تقمص الطفل دور الصوص ليظهر مشاعر الخوف والقلق من بعد والدته عنه والخوف من أن يبقى مع والده، كما تعكس القصة أحد أسباب قلق الطفل وخوفه هو بعد والدته عنه بسبب الطلاق وكما يظهر من خلال القصة تعلق الطفل بأمه بدرجة كبيرة.

القصة الثانية:

في ثلاثة دبة الأب والأم والأبن عم يشدو الحبل، الأب من طرف لحاله والأم والأبن من طرف ثاني لأنه الأب اقوى منهم والأبن مسك مع أمه لأنه بحبها أكثر من أبوه وفي الأخير الأبن والأم فازوا والأب خسر والأبن فرح كثير لأنه أبوه كان واعده إذا بربح رح يخليه يروح مع أمه لبيت جده.

تحليل القصة:

توضح القصة العلاقة بين أفراد الأسرة (الأب، الأم، الأبن) إذ أخذ الطفل دور الدب الصغير ليعبر عن مشاعر واتجاهاته السلبية تجاه الأب إذ تبدو الصورة تجاه الأب مليئة بالصراع والخوف، حيث يظهر صورة الأب في صورة سلبية ومسيطر، بينما تظهر الأم في النموذج الايجابي والتوحد مع الأم وهذا يرجع إلى اشباع الأم لرغبات الطفل النفسية كالحب والأمن، كما تبدو من خلال استجابة الطفل أن العلاقات داخل الأسرة غير مستقرة وتتميز بالصراع والقلق كما تبين أن الأب المسيطر في المنزل وتبين ذلك من خلال (إذا بربح رح يخليه يروح مع أمه لبيت جده).

القصة الثالثة:

هاد أسد قاعد على الكرسي وعم يدخن وفي حده عصاية وفي فأر صغير متخبي ببيته خايف يطلع لأنه الأسد زعلان منه لأنه هاد الفأر كان يبكي بدو يروح لأمه وهاد الأسد ما سمح له وهو كان كثير مشتاق لإلها.

تحليل القصة:

تظهر استجابة الطفل مليئة بالخوف والقلق الذي يعاني منه في البيت والذي مصدره الأب حيث تبدو العلاقة بين الأب والطفل ليست علاقة قائمة على الحب والأمن وكذلك الخوف الشديد من الأب وترقب العقاب منه وهذا يعكس مشاعر سلبية نحو الأب، كما أظهرت القصة مشاعر التعلق والاشتياق والحزن من بعد والدته عنه وهذا يعكس مشاعر الحب نحو الأم لأنها مصدر الحب والأمان والعطف واشباع لحاجاته ورغباته، كما تظهر القصة أيضاً القلق والخوف الواضح من البيئة المحيطة به مما يدل على عدم كفاءة الأنا.

القصة الرابعة:

هاد كنغر كبير (الأم) وراكبه على الدراجة وحامله أبنها الصغير وأخذته على بيت جده وفي أبنها الثاني على الدراجة وراها لاحقها لأنه ما بده يها تتركه مع أبوه وتروح وتبعد عنه وبعدين رجع هاد الأبن الكنغر الثاني على البيت وهو حزين.

تحليل القصة:

يلاحظ من هذه القصة العلاقة الوثيقة مع الأم حيث يشعر الطفل بالقلق والخوف بالبعد عنها، فالطفل متعلق بها ومرتبطة بها ارتباطاً شديداً، كما يلاحظ مشاعر سلبية تجاه الأب من خلال ما أظهره الطفل في القصة (ما بده يها تتركه مع أبوه) ويلاحظ أيضاً من خلال استجابة الطفل عدم إشباع لحاجاته ورغباته كالحاجة للأمن من جانب والده كما يلاحظ مشاعر الغيرة من الأخ الأصغر.

القصة الخامسة:

في سرير صغير نايم فيه دب صغير وفي الغرفة تخت كبير هاد للأب والأم الأب نايم عليه والأم مو موجودة معهم، قام هاد الدب الصغير بالليل يصرخ ويبكي لأنه شاف أمه في الحلم وصار هاد الدب يدور على أمه ويبكي وبعدين أجا الدب الكبير (الأب) صرخ عليه مشان ينام ونام الدب الصغير زعلان وثاني يوم الصبح لما صحي ما قدر يروح على المدرسة لأنه تعب.

تحليل القصة:

تعكس استجابة الطفل قسوة وظلم البيئة المحيطة وكذلك مشاعر القلق والخوف من البعد عن الأم والنوم بمفرده في السرير، فهو متعلق بها ويشعر بالقلق من الانفصال عنها ويلاحظ ذلك من خلال استجابته (فاق يصرخ ويبكي لأنه شاف أمه في الحلم وصار يدور عليها) كما يلاحظ العلاقة السيئة بين الطفل ووالده كما تعكس القصة أيضاً مشاعر الحزن بسبب الابتعاد عن الأم.

القصة السادسة:

في دب صغير قدام المغارة وفي ديبه ثنين نايمين بجانب بعض والدب الصغير مو نايم قاعد بعيد عنهم وهو صاحي خايف وزعلان لأنه بعيد عنهم وتاركينه لحاله بعدين نام هاد الدب الصغير ولما صحي ما لاقى أمه وصار يبكي ويدور عليها لأنه بحبها وما بقدر يبعد عنها وبعدين أجا أبوه وأخذة على المدرسة وهو راح على الشغل وضل هاد الدب زعلان طول نهار ويفكر بأمه.

تحليل القصة:

يلاحظ من القصة تخيل المشهد الخاص بالعلاقة الجنسية بين الوالدين كما يلاحظ من استجابة الطفل القلق والخوف من البعد عن والديه وخاصة الأم فنلاحظ من خلال استجابات الطفل أنه لم تشبع حاجاته ورغباته النفسية فهو يشعر بالأمان والسعادة وهو بجانب أمه وفي حال الابتعاد عنها يشعر بالحزن والكآبة ويشعر بالوحدة بدونها، كما يلاحظ أيضاً مشاعر الخوف والقلق نحو البيئة الخارجية حيث ترجع هذه المخاوف والشعور بعدم السعادة نتيجة الابتعاد عن الأم.

القصة السابعة:

في نمر كبير ومتوحش وفي قرد هربان والنمر لاحق القرد لأن القرد كان رايح لعند أمه وصار القرد ينط على الشجر ويركض وبعدها تخبى على الشجرة والنمر وقع أجا فرح القرد وما رضي يساعده.

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفل أنه يعيش في حالة صراع مع الأب، كما تبين من هذه القصة قسوة العقاب الوالدي الموجه إلى الطفل، فنلاحظ أن نظرة الطفل إلى الأب سلبية فهو يصفه (بالنمر المتوحش) كما نلاحظ أن الطفل يعبر عن نزعته العدوانية تجاه الأب ويظهر ذلك في استجابة الطفل (فرح لما وقع النمر) ، كما تشير القصة إلى أن البيئة التي يعيش فيها الطفل تبدو بأنها غير مستقرة ومضطربة تملئها مشاعر الحرمان والخوف والقلق وأن الأم هي مركز الأمان والراحة والحماية بالنسبة للطفل.

القصة الثامنة:

عائلة قروء عم يشربوا شاي وقاعدين بيحكوا مع بعض والولد الصغير عم يحكي مع جدته أنه بده يروح لعند أمه أجا الأب سمعه وصرخ عليه وحكاه اقعد بدون صوت وتأدب ولا تصرعنا والقرء الصغير ما سمع كلام أبوه وظل يحكي مع جدته وبيكي بده أمه وبعدين روح معهم مشان ما يعاقبه أبوه.

تفسير القصة:

يبدو من استجابة الطفل على القصة أنه يعيش حالة إحباط من الواقع الذي يعيش فيه وعبر الطفل عن عدم وجود الأم في هذا الاجتماع الأسري وعبر أيضاً عن حاجته لوجود أمه وظهر من خلال القصة أن الطفل رافض لتعليمات الأب وصوره في صورة المسيطر وغير المشبع لرغباته وحاجاته ولكنه مثل الأم بصورة إيجابية مشبعة لحاجاته كالحب والعطف والشعور بالأمان بوجوده معها.

القصة التاسعة:

هاد أرنب نايم على السرير وفي باب وشباك مسكرين عليه وهو قاعد لحاله في الغرفة والأرنب خايف لأنه صغير ولحاله وبعيد عن أمه وهو خايف حدا يجي ويخطفه لأنه لحاله.

تفسير القصة:

يلاحظ من استجابة الطفل مشاعر الوحدة التي يعيشها ومشاعر فقدان الحب، كما يعبر الطفل عن مشاعر الخوف لأنه لوحده ويعيش بعيداً عن أمه ويتضح من خلال القصة أن الطفل اعتمادي على الأم بشكل كبير، كما تظهر استجابة الطفل صورة البيئة القاسية بدون وجود الأم كما يلاحظ أيضاً من خلال القصة أن الطفل عاد مرة أخرى إلى التخيلات الخاصة بفقدان الأمان والحماية (خايف حدا يجي ويخطفه).

القصة العاشرة:

كلب كبير وكلب صغير (الأم وأبنها) الكلب الصغير ما بده يفوت على الحمام بخاف أمه تتركه وتروح وهو بيكي ويصرخ وتمسك بأمه ما بده يفوت لأنه خايف من أبوه يسمعه ويؤخذه من أمه.

تفسير القصة:

يتضح من استجابة الطفل تعلق الطفل بالأم والخوف والقلق من الانفصال عنها، وأن البيئة الخارجية المحيطة بالطفل تبدو مضطربة وغير متفهمه لحاجاته ورغباته ، وقسوة البيئة الخارجية التي تتجلى بقسوة الأب على الطفل، كما أن صورة الأب تبدو قاسية كما تبدو العلاقة بين الوالدين مضطربة.

ويتبين من استجابة الطفل على اختبار (CAT) ما يأتي:

صورة الذات: يلاحظ من استجابات الطفل أن مفهومه عن ذاته يبدو منخفضاً وضعيفاً وغير واضح.

صورة الأب: قاسي ومعاقب ومسيطر وغير مشبع لحاجات الطفل النفسية وهذا ما توضحه البطاقات (٢،٣،٥،٧).

صورة الأم: عطوفة ومشبعة لحاجات الطفل النفسية والجسمية كالحب والأمن والعطف والحماية وهذا ما توضحه البطاقات (١٠،٨،١،٤،٥).

صورة البيئة: تبدو البيئة المحيطة بالطفل مليئة بالقسوة والخوف من قبل الأب والعطف والحب والحنان من قبل الأم كما يبدو على الطفل الاضطراب إذا ابتعد عن الأم وهذا ما توضحه البطاقة (٣،٥،٧،١٠).

العلاقات الاجتماعية

العلاقة بالأب: تبدو العلاقة مع الأب مضطربة وهذه العلاقة غير مشبعة لرغبات الطفل النفسية وهذا ما توضحه البطاقات (٧،٢،٣،٥،٦).

العلاقة بالأم: تبدو العلاقة مع الأم طيبة عطوفة مشبعة لاحتياجات الطفل لذلك فالطفل متعلق بها لدرجة كبيرة وهذا ما توضحه البطاقات (١،٢،٤،٦،٧،٨،٩،١٠).

العلاقة بالأخوة: تبدو العلاقة غير واضحة في القصص فتفكير الطفل منشغل بالأم.

العوامل الانفعالية والوجدانية:

يظهر على الطفل الانفعال والانطواء والخوف من البيئة الخارجية كما تتسم شخصية الطفل بالانفعال الوجداني والانطواء والوحدة.

الصراعات والإحباطات:

يعاني الطفل من عدم الإشباع الكامل لحاجاته النفسية وخاصة الحاجة إلى الحب والأمن والعطف من قبل الأب فالطفل بداخله صراعات وإحباطات كما يعاني من صراع مع والده وهذا ما تبين في البطاقات (١،٣،٥،٦،٧،٨).

الحالة الثانية:

البيانات العامة:

الاسم: غ م

الجنس: أنثى

الصف الدراسي: خامس ابتدائي

درجة القلق على مقياس قلق الانفصال (٩٨) درجة.

الحالة:

طفلة في الحادية عشر من العمر تلميذة في الصف الخامس الابتدائي، حالتها الصحية العامة جيدة، يتميز سلوكها بالانطواء والحزن داخل الصف وخارجة، ترتيبها الثاني بين أخوتها والبالغ عددهم ثلاثة أخوة.

تاريخ الحالة:

جاء الحمل طبيعياً وكذلك الولادة وعملية الإرضاع، إذ رضعت الطفلة من ثدي الأم لمدة عام ونصف وفي هذه الفترة لم تتعرض الطفلة لأي أمراض جسمية أو أي مشكلات أخرى.

وقد جاء كل من التسنين والحبو والمشي والكلام في الموعد المناسب ولم تتعرض الطفلة لأي أمراض خطيرة، و في بداية دخولها للمدرسة لم يكن لديها أي مشكلة لأن والدتها كانت تأتي معها للمدرسة وعند انتقالها إلى الصف الثاني لم تعد الطفلة تتقبل الجو المدرسي ودائمة البكاء وذلك بسبب حدوث بعض المشاكل الأسرية بين والديها حسب ما قالت الأم.

المجال الأسري:

أ- الأب: يبلغ من العمر ٣٢ سنة حاصل على إجازة في الهندسة المدنية، مسافر يأتي للبلد زيارات، تتميز شخصيته حسب ما تصفه الطفلة بأنه عصبي وقاسي.

ب- الأم: تبلغ من العمر ٢٨ سنة، حاصلة على شهادة البكلوريا، تتميز شخصيتها حسب ما وصفتها الطفلة بأنها حنونة وتحبها كثيراً وهادئة.

ت- الأخوة: تحتل الطفلة الترتيب الثاني بين أخوتها والبالغ عددهم ثلاثة (بنت، وولدين) وتصفهم الطفلة بأنهم يحبونها وجيدون معها.

المناخ الأسري:

تسكن الطفلة مع أمها وأخوتها في بيت جدها (أهل الأم) والعلاقات مع الجد والجدة والاعمام(أهل الاب) متوترة وليست على ما يرام وتوجد خلافات معهم، الأم مطلقة والاولاد يعيشون معها.

الخبرات المدرسية:

التحقت الطفلة بالمدرسة في السادسة من عمرها ولم تلتحق بالروضة، في بداية دخولها للمدرسة كانت تأتي مع والدتها وتبكي عندما تتركها لوحدها في المدرسة وفي بداية الصف الثاني زادت حالتها سوءاً واصبحت ترفض الذهاب إلى المدرسة وترفض الكلام مع المعلمة أو الاختلاط مع أقرانها أو اللعب

معهم ولا تهتم بالواجبات المدرسية ولا تحب الاندماج في أي نشاط تعليمي أو ترفيهي ولا يشغلها سوى الذهاب إلى المنزل وحسب ما وصفتها المعلمة أنها دائمة البكاء طول اليوم مع ظهور أعراض جسمية على الطفلة مثل الم في البطن طول فترة تواجدتها في الصف نتيجة الخوف من البقاء وحدها في الروضة بعيداً عن أمها.

النوم والاحلام:

تنام الطفلة بشكل مضطرب عندما تكون بعيدة عن أمها وتعاني من أحلام وكوابيس مزعجة ومفرقة.

استجابات الطفلة على اختبار (CAT) الإسقاطي:

القصة الاولى:

في دجاجة وثلاثة صيغان صغار قاعدين على الطاولة والدجاجة الكبيرة حضرت لهم الأكل لأنهم جوعانين وهدول الصيغان حاطين محارم مشان ما يوسخوا حالهم وهم ياكلوا وأمهم واقفة وراهم مشان إذا طلبوا شي أو ما شعبوا تحيب لهم أكل كمان وهنن قاعدين بياكلوا ومبسوطين لأن أهمهم حدهم.

تحليل القصة:

تشير استجابة الطفلة على هذه القصة إلى الإشباع الفمي وحصولها على كفايتها من الطعام، كما يلاحظ العلاقة الطيبة مع اخوتها، كذلك يتضح اكتساب الطفلة للقيم والعادات الاخلاقية الخاصة بالأكل، كذلك تبدو صورة الأم طيبة ومشبعة لرغبات أطفالها فالطفلة تشعر بالسعادة وهي بجوار الأم وهذا ما يوضح تعلق الطفلة بالأم.

القصة الثانية:

في ثلاثة دببة يشدو الحبل الأم والأبن في جهة والأب الكبير في الجهة الثانية وعم يلعبوا وظلوا يشدوا الحبل والام والابن هم كسبوا في النهاية، وبعدين راحوا على البيت فرحانين كثير وأمه اشترت له العاب واكلات طيبة.

تحليل القصة:

تشير استجابة الطفلة إلى الصراع الذي يحدث بين الأب والأم ويبدو أن هذا الصراع لم يحل بعد، وهذا يعكس كره الطفلة للأب بسبب معاملته القاسية، فتظهر صورة الأب سالبة حيث تعاني الطفلة من بيئة أسرية مفككة وهذا يجعل الطفلة تعيش في خوف وقلق دائم نتيجة البعد عن الأم والخوف على أمها من أبيها نتيجة المشاجرات الأسرية بين الأب والأم والتي تحدث أمام الطفلة.

القصة الثالثة:

كان في أسد قاعد على الكرسي ومعصب وقاعد قدام بيت الفارة بستناها حتى تطلع مشان يوخدها من أمها وهو ماسك عصاية والفأر شايف الاسد وخايف منه ويراقبه مشان الاسد ما يشوفه ويهرب بسرعة .

تحليل القصة:

تشير استجابة الطفلة إلى الضغوط والصراعات الشديدة مع الأب ويلاحظ من خلال القصة عدم استقرار علاقة الطفلة مع الأب وأنه غير مشبع لحاجات الطفلة النفسية من الحب والعطف والامان، كما يلاحظ خوف الطفلة من أن يأخذها أبيها من أمها وهذا يد على تعلق الطفلة بأمها وكرهها لأبيها.

القصة الرابعة:

هاد كلب لا هاد كنغر وحاطه أبنا قدامها راكبة دراجة والأبن ماسك أمه وفي كنغر ثاني لاحقهم على دراجة ثانية وبشد بالابن مشان يوخده والأبن ماسك بأمه وخايف من الكنغر الكبير الثاني وبعدين وصلوا على البيت وظل الأبن مع أمه وانبسط كثير .

تحليل القصة:

يلاحظ من خلال القصة العلاقة الوثيقة مع الأم ومدى التعلق والارتباط بها والقلق من الانفصال عنها وكما يلاحظ حالة الصراع مع الأب والخوف من أن يأخذها من أمها، كما يلاحظ شعور الطفلة بالسعادة والارتياح مع الأم لما تقدمه من إشباع لرغباتها وحاجاتها النفسية.

القصة الخامسة:

في دبين نايمين على السرير هدول أخوات وفي تخت كبير ثاني بعيد عنهم نايمه عليه أهم، هدول الدبين الصغار عم يحكوا مع بعض أنهم ز علانين وخايفين لأنهم نايمين بعيد عن أهم وظلوا يحكوا حتى تعبوا وناموا.

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة العلاقة الطيبة مع والدتها إلا أن هذه العلاقة ينتابها مشاعر الحزن والبكاء والخوف من الانفصال عن الأم والتعلق بها، كما تبدو صورة الأم مشبعة لحاجات الطفلة النفسية من الحب والاطمئنان والرعاية، فالطفلة تضطرب فقط عندما تبتعد عن الأم لأي سبب من الأسباب، كما تبين من خلال الاستجابة على القصة الشعور بعدم الأمان والخوف عندما تكون بعيدة عن الأم وتعتبر هذه المظاهر من المظاهر الأساسية لاضطراب قلق الانفصال.

القصة السادسة:

في دب صغير قاعد قدام مغارة أو هاد بيته وفي جوى دبين كبار نايمين، بس الدبدوب الصغير مو نايم وقاعد بعيد عنهم وهو خايف من حدا يجي ويوخذه ويبيعه عن أمه، وبعدين هاد الدب الصغير تعب ونام وصار يحلم أنه حدا خطفه، أجا صحي من نوم وصار يصرخ ويبكي وبعدها راح لعند أمه ونام بحضنها وكان مبسوط كثير.

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة تخيلها للعلاقة بين الوالدين، كما يلاحظ مشاعر الخوف والقلق نحو البيئة الخارجية إذ ترجع هذه المخاوف والشعور بعدم السعادة نتيجة الخوف من الانفصال عن الأم والبعد عنها والخوف من الأب وقسوته الشديدة في المعاملة، كما توضح القصة مدى اهتمام الأم ورعايتها لطفلتها لدرجة أن الطفلة متعلقة بها بدرجة كبيرة ولا تستطيع البعد عنها لأي سبب من الاسباب، كما يلاحظ أن الطفلة أنكرت من خلال القصة العلاقة السيئة والانفصال بين الوالدين فهي لجأت إلى الخيال لتحقيق السعادة، وكما يلاحظ أن الطفلة تعاني من كوابيس واحلام مزعجة.

القصة السابعة:

في الصورة نمر كبير وقرد النمر لاحق القرد بده يوخذه معه والقرد هرب وراح طلع على الشجرة والنمر لحقه وصار ينط من شجرة لشجرة لأنه خايف منه وبعدين هرب القرد وتخبي عند أمه

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة أنها في موقف صراع مع الأب، كما بينت من خلال القصة العلاقة السيئة بين الطفلة والأب وخوف الطفلة من العيش مع الأب والبعد عن الأم، كما تعكس القصة مشاعر الكره والخوف نحو الأب المسيطر على رغبة الطفلة في البقاء مع والدتها، ويلاحظ من نظرة الطفلة السلبية تجاه الأب وتشير هذه القصة إلى البيئة التي تعيشها الطفلة بأنها مضطربة وغير مستقرة.

القصة الثامنة:

هدول عائلة الأم والأبن والجد والجددة قاعدين بشربوا شاي، الأم والأبن عم يحكوا مع بعض الأبن بيحكي للأم أنه بده يطلع يلعب والأم بتصرخ عليه مشان ما يروح لبعيد عنها أو حدا يوخذه والجد والجددة يقولوا للأبن روح وين ما بدك لا تخاف، وأمه حكته لا تبعد وهي مبسوطة لأنه أبنها حدها ومعها وهو مبسوط كمان.

تحليل القصة:

يلاحظ من خلال إجابة الطفلة على الصورة أن صورة الأم تبدو عطوفة وتمد الطفلة بالحب والحنان والطفلة تشعر بالسعادة لوجودها مع الأم، كما يلاحظ من خلال القصة خوف الأم وقلقها على الطفلة ويتوضح ذلك من خلال (الام بتصرخ مشان ما يروح لبعيد عنها وحدا يوخذه).

القصة التاسعة:

هي غرفة فيها تخت في أرنب نايم على التخت قاعد خايف وعم يفكر أنه ممكن حدا من الشباك يجي ويوخذه ويبعده عن أمه، وهو كان خايف لأنه أمه مو نايمه حده بعدين قام وفتح باب الغرفة مشان إذا أجا حدا يهرب فوراً لعند أمه وبعدين رجع على تخته وصار يلعب بألعابه لحد ما تعب ونام .

تحليل القصة:

يتضح من استجابة الطفلة مشاعر الخوف والوحدة التي تعيشها، حيث توضح استجابة الطفلة صورة البيئة القاسية والموحشة فهي بيئة مليئة بالخوف والقلق والضغوط النفسية بسبب الأب وكما يلاحظ الاعتمادية من قبل الطفلة على الأم وهذه الاعتمادية تجعل الطفلة في خوف وقلق مستمر من بعد الأم عنها، كما يلاحظ أن الطفلة استخدمت التخيلات الخاصة بفقدان الأمان والحماية.

القصة العاشرة:

هون في كلب كبير وكلب صغير (الأم وابنها) الأم ماسكة أبنها مشان يروح على الحمام والأبن خايف أنه تتركه أمه بس الأم حضنته وقالت له أنه راح روح معك للحمام وغسلك ونام حدك على التخت هون فرح الأبن وراح للحمام وبعدها نام بحضن الأم وكان مبسوط.

تحليل القصة:

يلاحظ من القصة أن الطفلة تحظى بالرعاية والحب والعطف من الأم بشكل كاف ويلاحظ أيضاً تعلق الطفلة الشديد بالأم فهي لا تستطيع الاعتماد على نفسها في تلبية احتياجاتها كما يلاحظ تعلق الطفلة الزائد بالأم من خلال عدم قدرتها على البعد عن الأم وتوضح ذلك (نام بحضن الأم وكان مبسوط) وكما يلاحظ مشاعر الخوف والقلق من البقاء لوحدها والبعد عن الأم

ويتبين من استجابة الطفلة على اختبار (CAT) ما يأتي:

صورة الذات: يلاحظ من استجابات الطفلة أن الذات لديها ضعيفة وغير واضحة ويتضح ذلك في القصص (١،٧) فالطفلة تخاف من الأب وتخاف من الابتعاد عن الأم.

صورة الأب: قاسي، مسيطر وبعيد عن الأسرة والطفلة تخاف منه وغير مشبع لحاجاتها النفسية وهذا ما وضحته القصص (٢،٣،٧).

صورة الأم: عطوفة، مشبعة لحاجات الطفلة النفسية والجسمية كالحب والأمن والحماية وهذا ما وضحته القصص (١، ٤، ٦، ٨، ١٠).

صورة البيئة: تبدو صورة البيئة في نظر الطفلة قاسية وغير مستقرة حيث تبدو الأم عطوفة ومشبعة لحاجات لطفلة بينما الأب معاقب وبعيد عن الأسرة وهذا ما وضحته القصص (٢، ٣، ٥، ٨، ٩، ١٠).

العلاقات الاجتماعية:

العلاقة مع الأب: تبدو علاقة الطفلة بالأب مضطربة وقاسية، وغير مشبعة لحاجات الطفلة النفسية كما هو موضح في القصص (٨، ٧، ٣).

العلاقة مع الأم: تبدو علاقة الطفلة بالأم أنها علاقة طيبة وقائمة على الحب والمودة فهي تهتم بها اهتماماً كبيراً ومشبعة لحاجات الطفلة النفسية والجسدية كما هو موضح في القصص (١٠، ٦، ٤، ٢، ١).

العلاقة مع الأخوة: علاقة جيدة ينتابها الخوف نتيجة البعد عن الأم وهذا ما ظهر في القصة (٥).

العوامل الانفعالية والوجدانية:

تبدو من استجابات الطفلة أنها تفتقر للاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والانطواء والخوف من البيئة الخارجية وخاصة الأب.

الصراعات والإحباطات:

يلاحظ أن هناك صراعاً لدى الطفلة مع الأب كما تعاني من عدم الإشباع الكامل للحب والأمن النفسي والعطف من قبل الأب، كما يلاحظ أن الطفلة لديها إحباطات كثيرة منها العلاقة مع الأب وإحباطات نتيجة عدم الشعور بالطمأنينة والأمن والشعور بالخوف والقلق من الابتعاد والانفصال عن الأم والخوف عليها والاعتمادية الزائدة عليها وهذا ما توضحه القصص رقم (٣، ٥، ٦، ٧، ٨).

الملحق (٧)

استمارة المقابلة الإكلينيكية

(الخاصة بالطفل الذي يعاني من الخوف المدرسي وقلق الانفصال)

أولاً: بيانات عامة:

اسم التلميذ: الجنس: العمر:

المدرسة: الصف: الشعبة:

ثانياً: العلاقة بالوالدين: (الأسئلة بلغة الطفل)

- كلمني عن أبوك، هل هو يعمل أم لا؟
- كيف صحته؟
- كلمني عن علاقتك مع أبوك؟
- ياترى كيف بعاملك أبوك بقسوة أم بحب واحترام؟
- أمك بتعمل أم لا؟
- إذا كانت تعمل ما هو عملها؟
- كلمني عن صحة أمك هل هي جيدة؟
- كيف بتعاملك أمك في البيت بقسوة أم بحب وحنان؟
- ياترى مين بتحس أنك قريب منه أكثر من الآخر أبوك أم أمك ولماذا؟
-
- ومين بتحس أنك بعيد عنه؟ ولماذا؟
- ياترى من هو القاسي عليك أكثر من الآخر أبوك أم أمك؟ ولماذا؟
-
- كيف ينظر أبوك إليك؟ هل أنت جيد في نظره أم لا؟
- كيف ترى صورة والدك؟
- كيف تنظر أمك إليك؟ هل أنت طفل طيب في نظرها أم لا؟
- كيف ترى صورة أمك؟ هل هي جيدة أم لا؟

ثالثاً: الأخوة:

- كم عدد اخوتك الأولاد والبنات؟
- اذكرهم واحد واحد من الكبير حتى الصغير؟
- كلمني عن كل واحد منهم مين فيهم يشتغل ومين بدرس؟
- في أحد من أخوتك الأولاد أو البنات يبقى مريض كثير؟
- من هو الأخ الذي تحبه أكثر من الآخر؟ ولماذا؟
- مين ياترى من أخوتك الصبيان أو البنات يتخانق معك أكثر؟
- ياترى كيف علاقتك مع اخوتك؟ كيف يعاملوك وكيف بتعاملهم في البيت؟

.....

- في حد من أفراد أسرته بتضايق منه؟ ولماذا؟
- هل بتحس إنك مبسوط مع أهلك في البيت؟

رابعاً: مفهوم الطفل عن ذاته:

- أ- هل حدث لك أمر سيئ بحياتك؟
- ب- هل حدث أن مرضت ودخلت المستشفى؟
- ت- آيه اللي بيخليك قلقان ومتضايق طول الوقت؟
- ث- هل هناك أشياء بتخاف منها؟
- ج- ماهي؟

سادساً: الاهتمامات:

- ما الأشياء اللي بتحبها أكثر من غيرها؟
- عندما تكون في المنزل ما الأشياء التبت بتحب تلعب بها؟
- من الذي ترغب أن تلعب معه من أصحابك أكثر الوقت؟ ولماذا؟

سابعاً: النوم والأحلام:

- خبرني عن نومك هل تنام بشكل جيد أم لا؟
- هل ساعات بتقوم من النوم مفروع؟
- هل هناك أشياء دائماً تحلم بها؟
- حدثني عن حلم بيتكرر في نومك كثير؟
- هل هناك حلم معين تحلم فيه؟

ثامناً: الخبرات المدرسية:

- أ- كم عمرك لما ذهبت أول مرة إلى المدرسة؟
ب- كيف كان شعورك وانت رايع أول مرة للمدرسة؟
ت- هل كنت تحب تروح كل يوم؟
ث- كلمني عن علاقتك مع زميلك في المدرسة؟ في حد منهم بتخاف منه؟
ج- في حد من زملائك بضربك أو يتخانق معك وانت في المدرسة؟
ح- هل بتفكر كثير في البيت لما تكون في المدرسة؟
خ- آيه اللي بيخليك متضايق لما تكون في المدرسة؟
د- كلمني عن علاقتك مع المعلم وهل هو جيد معك أم لا؟
ذ- ياترى آيه المواد اللي بتحبها في المدرسة؟
ر- ما الأشياء غير الجيدة في المدرسة؟
ز- ياترى مين أكثر واحد بتحبه في المدرسة؟ ومين أكثر واحد بتكرهه؟
س- متى بدأت تكره المدرسة.....ولماذا؟
ش- في أشياء بتمنعك من أنك تروح المدرسة.... وما هي؟
ص- كلمني من المسؤول عن مشكلاتك في المدرسة؟

ملاحظات أخرى:

.....
.....

الملحق (٨)

استمارة دراسة حالة (خاصة بأم الطفل)

بيانات عامة:

اسم التلميذ: العمر: الجنس: ذكر / أنثى
 الصف الدراسي: المدرسة:
 عمر الأم: عملها: المستوى التعليمي:
 عمر الأب: عمله: المستوى التعليمي:
 الأسئلة الآتية تجيب عنها أم الطفل:

(١) كم عدد الأولاد الذكور والإناث لديك؟ اذكرهم بالترتيب حسب ميلاد كل واحد منهم:

م	الاسم	الجنس	العمر	العمل \ الدراسة	مستوى التعليم	ملاحظات أخرى
١						
٢						
٣						
٤						
٥						

(٢) ما ترتيب طفلك الذي يخالف من المدرسة بين إخوته؟

الأول / الثاني / الثالث / قبل الأخير / الأخير

(٣) ما المدة الفاصلة بين كل حمل وآخر؟

سنة / سنتان / ثلاث / أكثر من ثلاث

(٤) هل تعرضت لأية أمراض حادة أثناء حملك بهذا الطفل؟

نعم / لا / أحياناً

(٥) هل كان الحمل بهذا الطفل مرغوباً به من قبلك ومن قبل الوالد؟

نعم / لا

(٦) هل جاء الحمل بهذا الطفل بعد عقم طويل؟

نعم / لا

(٧) كيف كانت طبيعة الولادة بهذا الطفل؟ طبيعية، عسرة.

(٨) أين تمت الولادة؟ المنزل، المستشفى.

(٩) هل مررت بأي مشكلة صحية بعد الولادة؟ نعم لا

(١٠) ما الطريقة التي اتبعتها في رضاعة طفلك؟ طبيعية، صناعية

(١١) ما المدة التي ترضعي بها أطفالك في العادة؟ سنة سنتين.

(١٢) ما الطريقة التي تتبعينها في فطام أطفالك عادة؟ تدريجي، سريع.

(١٣) ما الطريقة التي اتبعتها في فطام طفلك؟

(١٤) هل هناك أحد الأقارب يسكن معكم في المنزل؟ نعم، لا.

(١٥) هل حدث وأن حصل في الأسرة أو الوسط الأسري حالة وفاة في الفترة التي بدأ يشعر فيها الطفل

برفض المدرسة؟

نعم / لا

(١٦) هل عانى الطفل من أية أمراض أو حوادث مؤلمة أثناء فترة الرضاعة؟

نعم / لا

(١٧) هل عانى هذا الطفل من أية مشكلات غير طبيعية في الأمور التالية:

التسنين

النوم
المشي
الكلام

ضبط عمليات الإخراج (التبول اللاإرادي)

١٨) إذا كان قد عانى الطفل من أية مشكلة من المشكلات السابقة اذكر ذلك بالتفصيل:

.....
.....

١٩) هل اتسم سلوك الطفل في السنوات الأولى من حياته، وقبل الذهاب إلى المدرسة بـ:

نوبات الغضب

البكاء الشديد لأتفه الأسباب

الحركة الزائدة (النشاط الزائد)

الخجل والانطواء

العناد الشديد

نقص في الانتباه

الخوف الشديد من الأشياء الغريبة

الجلوس دائماً قريباً من والديه

إذا كان قد عانى من أحد المشكلات السابقة اذكر ذلك بالتفصيل:

.....
.....
.....

٢٠) هل التحق الطفل بالحضانة؟

نعم / لا

إذا كانت الإجابة نعم:

٢١) كم كان عمره؟

٢٢) كيف كانت ردة فعله في اليوم الأول لدخوله إلى الحضانة أو الروضة؟ اذكر ذلك:

.....
.....
.....

٢٣) كم كان عمره عند دخوله المدرسة الابتدائية؟

.....
٢٤) كيف كانت استجابته للمدرسة؟

.....
.....
.....

٢٥) هل عانى من مشكلات نفسية أو انفعالية أو اجتماعية في الأشهر الأولى من دخوله المدرسة الابتدائية؟

نعم / لا

٢٦) كيف كان ينظر إلى المدرسة والمدرسين الآخرين في السنة الأولى من المدرسة؟

صفّي سلوكه تجاه الآخرين:

.....
.....
.....

٢٧) هل كان سعيداً في تلك السنة؟ نعم / لا

.....
٢٨) كيف كان مستواه الدراسي؟

.....
(٢٩) متى بدأت مشكلة رفض المدرسة بالنسبة للطفل؟ وهل كانت مصحوبة بالتغيرات التحدث عنها
بالتحصيل؟

.....
(٣٠) ما هي الأعراض التي كان يشكو منها؟ صفها بدقة.

.....
(٣١) كيف واجهت الأسرة هذه المشكلة لدى الطفل؟

.....
(٣٢) كيف كانت استجابة الطفل لتلك الإجراءات المتخذة من قبل الأسرة للحد من هذه المشكلة؟

.....
(٣٣) ما هي الأوقات التي يقل فيها ظهور سلوك الرفض للمدرسة لدى الطفل؟

.....
(٣٤) ما هي الأوقات التي يقل فيها هذا السلوك؟

.....
(٣٥) هل لدى الطفل معرفة بخطورة سلوك الرفض للمدرسة والخوف منها من قبل؟

..... نعم / لا.....
(٣٦) هل عانى الطفل من أية أمراض قبل ظهور سلوك الرفض لديه؟

..... نعم / لا.....
(٣٧) هل هناك أية مشكلات حدثت على الصعيد الأسري قبل ظهور سلوك الرفض للمدرسة من قبل
الطفل؟

..... نعم / لا.....
إذا كانت الإجابة بنعم اذكر تلك المشكلات والأحداث بشيء من التفصيل:

.....
(٣٨) عندما يرفض الطفل الذهاب إلى المدرسة هل يبقى في المنزل طوال اليوم؟

..... نعم / لا.....
(٣٩) عندما يعود الطفل من المدرسة بحجة أنه مريض، هل تلاحظين زوال الأعراض المرضية النفسية
السلوكية بسرعة؟

..... نعم / لا.....
(٤٠) هل الإرشادات والنصائح تفهم في البيت بنفس معنى الوقت؟

..... نعم / لا.....
(٤١) من هم الأشخاص المتعلق بهم الطفل في المنزل؟ ولماذا؟

.....
(٤٢) ما هي الشكوى الدائمة التي يظهرها الطفل كلما قبل ذهابه إلى المدرسة؟

.....
(٤٣) عندما يتم إجبار الطفل على الذهاب إلى المدرسة، فما هي العلامات السلوكية التي تظهر عليه أو
يكرر؟

.....
(٤٤) إذا تمت الموافقة على طلبه بعدم الذهاب إلى المدرسة، فهل تزول الأعراض التي كان يشكو منها؟

..... نعم / لا.....

- (٤٥) هل حدث وأن اشتكى الطفل من أعراض معينة قبل الذهاب إلى المدرسة وتبين بعد الفحص الطبي أنه خالٍ من الأمراض العضوية؟
نعم / لا.....
- (٤٦) هل ينتظم سلوك الطفل في الأوقات خارج الدوام المدرسي؟
نعم / لا.....
- (٤٧) النشاط: طبيعي / مفرط / مكتئب / متواصل / سلبي / عدواني
- (٤٨) هل يستطيع الطفل السير بجانب سور المدرسة في الأيام الاعتيادية والعطل دون أن يشعر بالخوف؟
نعم / لا.....
- (٤٩) هل حدث وطلب مني أحد أفراد الأسرة المرتبط بهم أو المتعلقين بهم البقاء في البيت بدلاً من الذهاب إلى المدرسة؟
نعم / لا.....
- (٥٠) هل حدث وأن غيرَ الطفل مدرسته أو صفه قبل ظهور الأعراض ورفض المدرسة؟
نعم / لا.....
- (٥١) هل جاء الطفل بشكوى من أنه يخاف من بعض المدرسين في المدرسة؟
نعم / لا.....
- (٥٢) هل جاء الطفل بشكوى من أنه يخاف من بعض الأطفال في المدرسة؟
نعم / لا.....
- (٥٣) ما هي المواد الدراسية التي يحبها الطفل؟
.....
- (٥٤) ما هي المواد الدراسية التي يكرهها في المدرسة؟
.....
- (٥٥) هل يعاني الطفل من صعوبات في الدراسة؟
نعم / لا.....
- (٥٦) هل ينام الطفل نوماً عميقاً ومريحاً؟
نعم / لا.....
- (٥٧) هل حدث وأن صحا من نومه وهو مذعور بسبب حلم مزعج؟
نعم / لا.....
- (٥٨) حديثك عن المناخ الأسري الذي يعيش فيه الطفل
.....
- (٥٩) هل توجد صراعات وخلافات بينك وبين والده داخل المنزل ويمكن للطفل ملاحظتها؟
.....
ملاحظة لهذا:
- (٦٠) كيف يمكن وصف علاقة الطفل بأبيه؟
.....
- (٦١) كيف علاقته بأخوته؟
.....
- (٦٢) كيف يمكن وصف علاقاته بالزملاء خارج المدرسة؟
.....
- (٦٣) هل يتعاطى من أشياء معينة غير صالحة للتغذية؟ نعم / لا
- (٦٤) هل أحد من الأسرة سمح هذا السلوك له في السابق؟ نعم / لا
- (٦٥) هل يوجد أحد في الأسرة يعاني من أمراض معينة (موروثة)؟ نعم / لا
-

إذا كانت الإجابة بنعم فهل هذا الشخص متعلق به الطفل بشكل واضح؟

نعم / لا.....

(٦٦) كيف ينظر الطفل إلى نفسه؟

.....
(٦٧) كيف ينظر لأبيه؟

.....
(٦٨) كيف ينظر إلى والدته؟

.....
(٦٩) كيف ينظر إلى إخوته؟

.....
.....

.....
(٧٠) كيف ينظر إلى مدرسته، أساتذته، رفاقه؟

.....
(٧١) ما هي المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الطفل برأيك؟

.....
(٧٢) من المسؤول عن سلوك ونفس الطفل بالمدرسة برأيك؟

.....
(٧٣) ما هي الحلول المقترحة التي قدمتها الأسرة للطفل للتخلص من هذه المشكلة؟

.....
(٧٤) كيف كان تجاوب الطفل مع هذه الحلول؟

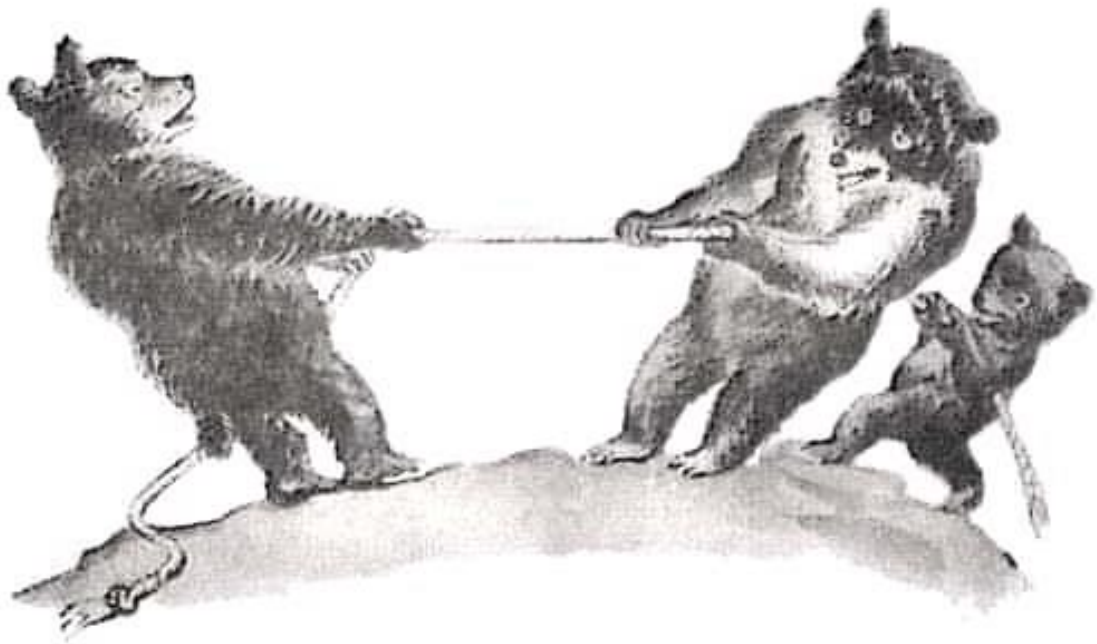
.....
(٧٥) هل توقعات خوف الطفل حقيقية وما أسبابها؟

.....
.....

.....
(٧٦) ما هو رأي المدرسة في هذه المشكلة؟

.....
ملاحظات أخرى:

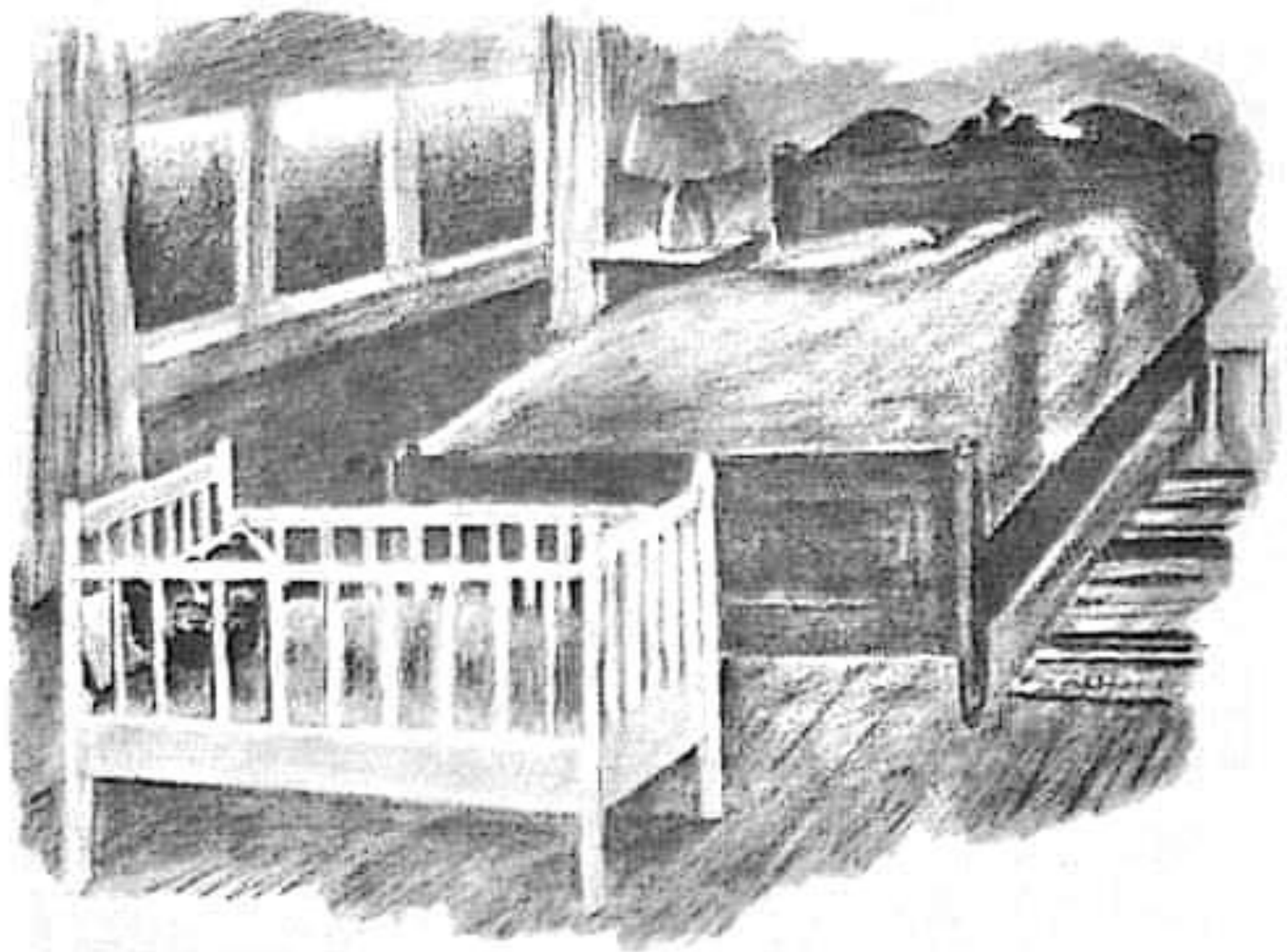
.....
.....



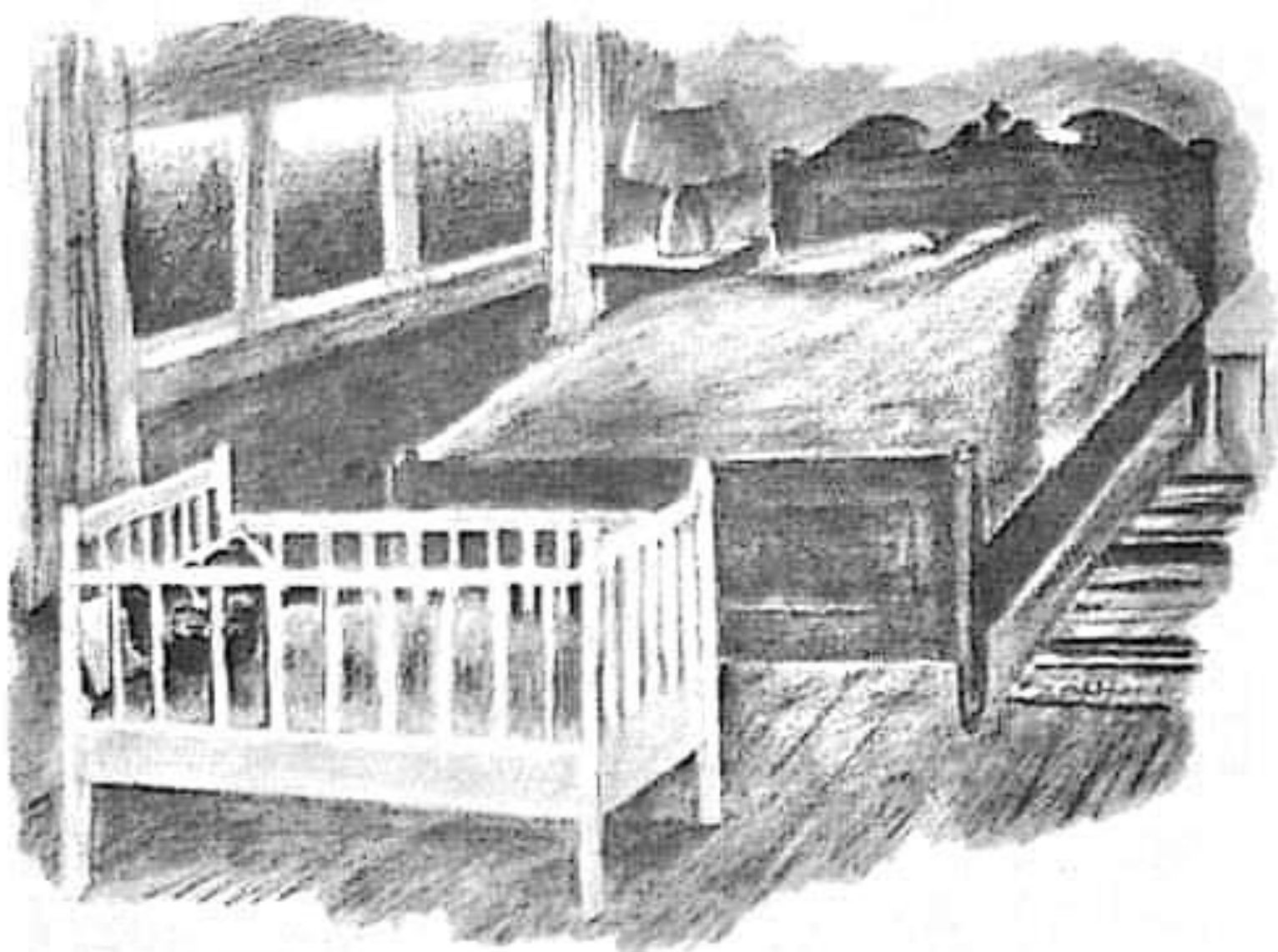






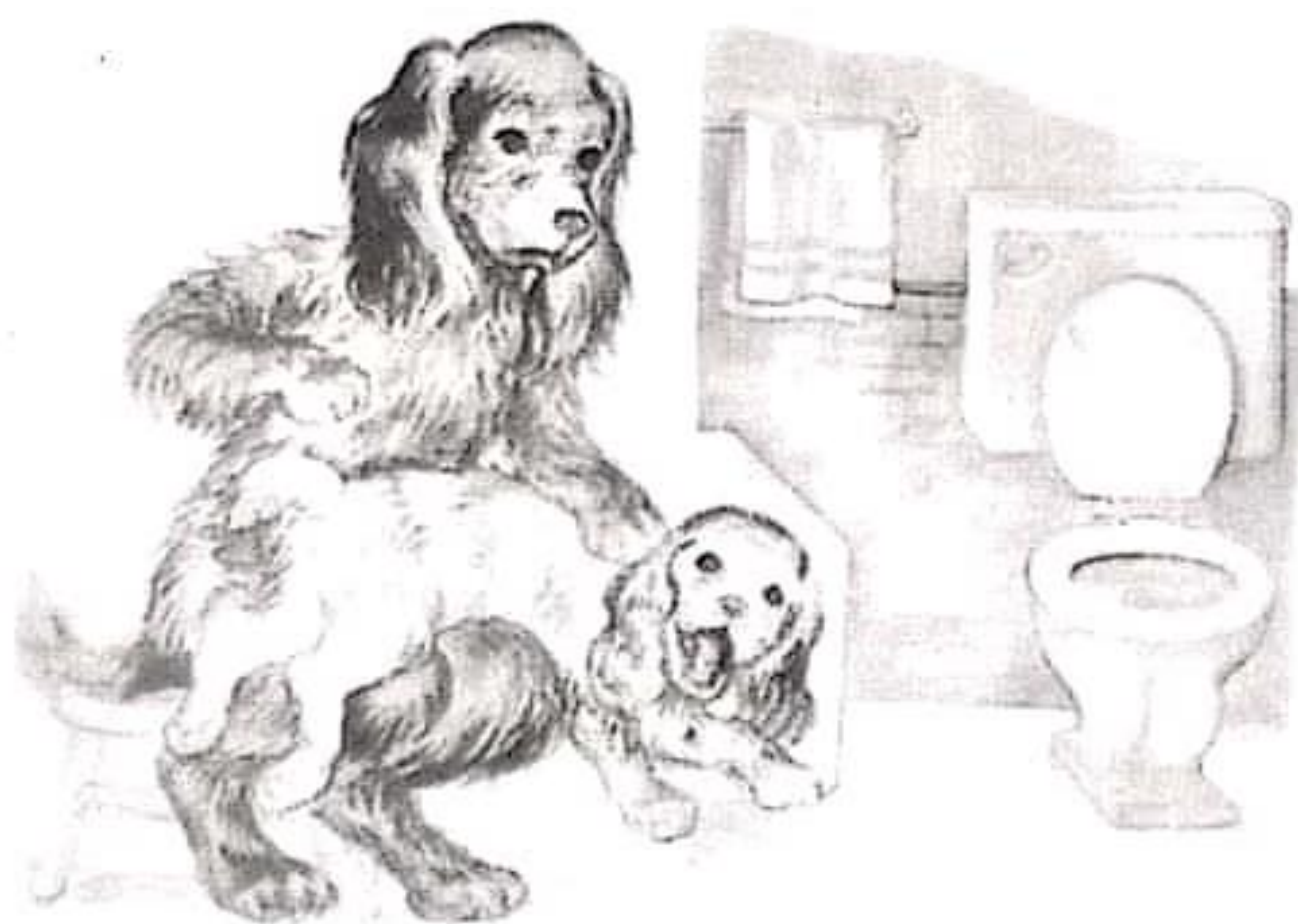












Abstract

The present study sought to establish a differential diagnosis between school phobia and separation anxiety through the use of the Children's Apperception Test (CAT) with a sample of elementary school students in the fifth and sixth grades. The research problem was formulated in the following main question:

Do the diagnostic profiles of school phobia and separation anxiety differ, as revealed by the Children's Apperception Test (CAT), among members of the research sample who obtained high scores on the School Phobia Scale and the Separation Anxiety Scale?

Objectives of the Study:

1. To identify differences between the mean scores of school phobia and separation anxiety among the study sample on the attachment scale and the psychological security scale.
2. To identify differences between the mean scores of school phobia and separation anxiety according to the gender variable (males and females).
3. To reach a precise clinical differential diagnostic perspective between separation anxiety disorder and school phobia at both the conscious and unconscious levels through case studies and children's responses on the CAT.

Methodology:

The study adopted both the descriptive method and the clinical method. Two groups of children were formed according to the nature of their problem (school phobia and separation anxiety), based on their high scores on each variable. The following psychometric tools were applied to the sample:

1. School Phobia Scale, developed by Al-Assami (1995), consisting of 44 items distributed across four dimensions: general fear, fear of homework, fear of examinations, and fear of others.
2. Separation Anxiety Scale, developed by Saleh and Al-Samiri (2009), consisting of 35 items and based on a three-point rating scale.
3. Attachment Scale, developed by Finzi-Dottan et al. (2006) and translated by Al-Assami (2022), consisting of 15 items distributed across three dimensions: secure attachment, anxious attachment, and avoidant attachment.
4. Psychological Security Scale, developed by Kerns et al. (1996) and translated by Mokhaimer (2003), consisting of 28 items measuring the child's perception of psychological security from both the father and the mother.
5. Children's Apperception Test (CAT), an projective test developed by Bellak and Bellak (1954), consisting of 10 pictures through which the child is asked to construct stories that are analyzed to reveal psychological structure.

The research reached the following results:

- There was a positive and statistically significant correlation between separation anxiety and school phobia across all its dimensions.

-No statistically significant differences were found between males and females on the School Phobia Scale or the Separation Anxiety Scale.

-Statistically significant differences were found in some dimensions of school phobia in relation to attachment and psychological security, such as:

- A difference in the dimension of fear of others in favor of children with avoidant attachment.

- A difference in the dimension of fear of homework in favor of children with anxious attachment and children who were insecure on the psychological security scale (father image).

- No differences were found in the mean scores of separation anxiety on the avoidant attachment scale, the anxious attachment scale, or the secure attachment scale.

- No differences were found in the mean scores of separation anxiety on the psychological security scale (father image), while a difference was found on the psychological security scale (mother image), and no difference was found on the total psychological security score.

- The clinical study revealed that children with separation anxiety suffer from greater disturbances in self-image and family relationships compared to children with school phobia.

- Children with separation anxiety showed deficits in emotional balance, introversion, and fear, whereas children with school phobia lacked self-confidence and emotional stability and exhibited affective disturbances.

-The environmental image of both groups was characterized by harshness, fear, and unmet needs, along with the presence of internal conflict between the ego and the superego, and the children's desire for independence and self-reliance.

Conclusion:

The use of projective tests in conjunction with psychometric measures enables a clear differential diagnosis between school phobia and separation anxiety in children, highlighting differences in the psychological, emotional, and social structures of each disorder. This contributes to the development of accurate and tailored therapeutic intervention strategies for each condition

Syrian Arab Republic

Damascus University

Department of Psychological Counseling



Differential Diagnosis between School Phobia and Separation Anxiety

Using the Children's Apperception Test (CAT) for a Child

A Case Study: A Sample of Primary School Students

**A Thesis Submitted for the Degree of Master's in Psychological
Counseling**

Prepared by

Amal Abdo Al-Ali

Supervisor

Prof. Dr. Riyadh Nayel Al-Asemi

Professor at the Department of Psychological Counseling

2025|2026